سيميائية صورة المرأة العربية في مناطق الصراع على الموقع الرسمي لأخبار الأمم المتحدة

إعداد الدكتورة

آيات أحمد رمضان

أستاذ مساعد بقسم الصحافة والنشر

كلية الإعلام للبنات

القاهرة - جامعة الأزهر

سيميائية صورة المرأة العربية في مناطق الصراع على الموقع الرسمي لأخبار الأمم المتحدة

آيات أحمد رمضان
قسم الصحافة والنشر، كلية الإعلام للبنات، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: Ayta.ahmed78@azhar.edu.eg

الملخص:

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على الكيفية التى تناول بها الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة لقضايا المرأة العربية في مناطق الصراع المشتعلة في المنطقة لطرح قضاياها من خلال الصور المنشورة باعتبار أن قضايا المرأة والتصدي لحل مشكلاتها من أبرز أهداف المنظمة وقد سعت الدراسة إلى تحقيق ذلك من خلال دراسة سيميائية للصور الصحفية المصاحبة للتقارير الإخبارية المتعلقة بقضايا المرأة العربية والتعرف على موضوعاتها، وأهدافها وتفسير دلالاتها ووصفها العام ورسائلها الأيقونية والضمنية والرسالة التشكيلية والعامة وتعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية ذات الجانب الكيفي واستخدمت الباحثة اداة التحليل السيميلوجي لتحليل ٢٠ صورة من صورة المرأة العربية في مناطق الصراع في السودان وغزة باعتبارهما أكثر المناطق التي ظهرت على الموقع ضمن اهتمام موضوع البحث خلال ١٨ شهرا هي الاطار الزمني للبحث وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: كانت المضامين التي دارت حولها الصور التي اختارها الموقع الإخباري لتعبر عن قضايا المرأه العربية في السودان ،و في غزة تتمحور حول أوضاع المرأة التي يمكن أن توصف بالفقر والعدم والافتقار لكل أساسيات الحياة من مأكل ومشرب وملبس ودواء، وفقر البيئة المحيطة بها وقلة الموارد وضعف البنى التي تؤيها، وحاجتها

الى الدعم والمساندة من قبل الآخرين وفي ذلك تحاول المنظمة لفت انتباه المهتمين بقضايا الصراع في السودان وغزة من أجل المساندة وتمويل المنظمات التي تقودها النساء السودانيات والفلسطينيات ،و محاولة التمكين لها وإشراك المرأة في جميع هياكل التنسيق الخاصة بالشؤون الإنسانية، وعليه كانت الصور محل الدراسة هي داعمة لفكرة التمويل للمنظمات من خلال عرض الصور التي تصف الوضع (شبه المستقر) داخل الخيام أو خارج الخيام أو في الورش الصغيرة التي تمولها المنظمة من أجل الدفع بعجلة الحياة بشكل يبدو غير كاف وغير مستمر نظرا للابادة التي تشنها اسرائيل على هذه المناطق بأكملها دون هوادة في غزة وما تفعله قوات الدعم السريع في السودان، وحاول الموقع من خلال انتقائية الصور تقديم صورة للمرأة في هذه المناطق تشعر المتلقي بالاعتيادية على مثل هذه الأوضاع (الدمار والتخريب والفقد والعوز الدائم والمرض) وان الوضع مع صعوبته اعتادت عليه المرأة في هذه الأماكن وخاصة في فلسطين. وهو ما يعطي انطباعًا للمتلقي بتقبل الأمر واعتياده واستحسان الجهود الضعيفة التي تحاول المنظمات الدولية التلويح بها لتحسين الوضع اعلاميًا.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإخبارية – السيميائية –مناطق الصراع – المرأة العربية

Semiotics of the Image of Arab Women in Conflict Hot Spots on the Official UN News Website

Ayat Ahmed Ramadan.

Assistant Professor Department of Journalism and Publishing , Faculty of Mass Communication for Girls ,Al-Azhar University , Cairo, Egypt.

Email: Ayat.ahmed78@azhar.edu.eg

Abstract:

This study aims to explore how the UN news website addresses issues related to Arab women in conflict zones through published images. Given that addressing women's issues and solving their problems is one of the organization's primary objectives, the study uses a semiotic analysis of journalistic images accompanying news reports related to Arab women's issues. It aims to identify their themes, objectives, interpretations, general descriptions, and iconic and implicit messages.This descriptive study employs qualitative methods, using semiotic analysis to examine 20 images depicting Arab women in conflict areas, specifically in Sudan and Gaza—identified as the most prominently featured regions on the website over 18 months, in which the research takes place. The study concludes that the themes represented in the images selected by the news site focus on the dire conditions faced by women in Sudan and Gaza; poverty and deprivation of basic life essentials such as food, water, clothing, and medicine; the environment's impoverishment and resource scarcity alongside inadequate support structures. To raise support and funding, the organization

draws attention to the women's plight in Sudan and Palestine. It emphasizes the need for empowerment and inclusion of women in all humanitarian coordination structures.Portraying the (semi-stable) living conditions within tents or small workshops funded by the organization, appears insufficient and unsustainable due to ongoing violence in Gaza perpetrated by Israel and crimes committed by Rapid Support Forces in Sudan.Through selective imagery, the site presents a normalized view of women's experiences in these areas marked by destruction, loss, and persistent need. This portrayal suggests that such conditions have become routine for women, particularly in Palestine, leading to an impression among viewers that they have accepted their situation and appreciate the limited efforts made by international organizations to improve conditions.

Keywords: News Websites - Semiotics - Conflict Zones - Arab Women

مقدمة:

شكلت صورة المرأة العربية في وسائل الإعلام على مر العقود موضوعًا ذا اهتمام واسع، خاصة في سياق الصراع والحروب، من منطلقات عدة جاء على رأسها الدور الذي تؤديه المرأة في هذه الفترات الصعبة والتي يُستهدف فيها الرجال بشكل أكبر فتتحمل بنفسها مسؤلية الأسرة كاملة في حالة مشاركته او في جالة فقده جراء أعمال العنف، وفي ظل الصراعات التي اجتاحت المنطقة العربية في العفود الأخيرة والتي بدأت في سوريا في ٢٠١١م ثم اليمن ولبيا في نفس التوقيت وخلال ثورات الربيع العربي والتي لم تستقر بعدها الأمور بشكل كامل في هذه الدول ثم السودان والذي بدأ في ابريل ٢٠٢٤م لنصل الى ذروة الأحداث في فلسطين في اكتوبر ٢٠٢٤م وتتوالى تباعتها لتصل الى لبنان بشكل واضح في سبتمبر ٢٠٢٤م؛ تؤدي وسائل الإعلام بكافة أشكالها دورا محوريا في نقل المعاناة التي تعيشها الإنسانية في هذه الأماكن المكتظة بالأحداث وتتواتر عليها المستجدات على مدار الساعة، وتركز وسائل الإعلام على المرأة والطفل باعتبارها الخصم غير الفاعل في هذه الصراعات والمجني عليه دون أن يقترف ذنبًا؛ إلا ذنب وجوده في هذه المناطق المشتعلة وفق ما آلت إليه أوضاعهم المعيشية في هذه الفترة .

وشهدت المنطقة اشتداد آلة الحرب على المدنين في فلسطين واختلف توظيف الإعلام لهذه الصورة كلا طبق موقفه واتجاهاته المعلنه بشكل واضح، أو المخفية والتي يظهر معناها ضمناً في المعطيات المختلفة التي يصدرها، وبلغ الصراع الداخلي في السودان حد سيطرة ميشليات الدعم السريع وفتكها بأنصار الجيش السوداني دون تمييز بامرأة عن غيرها، بل تناقلت وسائل الإعلام العنف المتعدد المستويات التي عاشته المرأة السودانية خصوصًا خلال هذه الفترة .

ونظرًا للدور الذي تمثله الأمم المتحدة والتي تسعى إلى تعظيم دور المرأة على مستوى العالم من خلال منظماتها المنبثقة من خلال عقد المؤتمرات وإصدار البيانات وتوظيف كافة وسائل الإعلام ومنها مواقعها الإلكترونية والتي تمثل أحد أداوات الإعلام الجديد التي تتخطى الحدود المكانية والزمانية لتصل إلى الرأي العام العالمي لتعريفه بمشكلات المرأة وقضاياها وخاصة ما يتعلق منها بالعنف والتمييز، وتركز بقوة على مجالات تمكينها وتدافع عن حقوقها.

وعليه كان هذا البحث ضروريًا لفهم كيف يُعاد إنتاج وإعادة صياغة صورة المرأة في وسائل الإعلام أثناء فترات الصراع. وفقًا لرؤية منظمة الأمم المتحدة،حيث تلعب المرأة دورًا محوريًا ليس فقط كضحية في الصراعات، ولكن أيضًا كصانعة للسلام وقائدة في المجتمعات المتضررة (United Nations, 2020) مع لجان الإغاثة الدولية أو غيرها من الفرق غير النظامية التي تظهر وقت الصراعات، ويُظهر التحليل السيميائي أن الصور ليست مجرد تمثيلات بصرية، وإنما هي أيضًا أدوات تحمل معاني متعددة يتم من خلالها نقل القيم والمفاهيم المرتبطة بالمتحكمين وأصحاب القرار من القوى الفاعلة الدولية؛ وعليه .

بالإضافة إلى ذلك، يستند البحث إلى إطار نظري سيميائي يهدف إلى استكشاف الرموز والعلامات البصرية المستخدمة في تصوير المرأة العربية في مواد الأمم المتحدة الإخبارية. وسوف يُستفاد من النظريات السيميائية، مثل تلك التي قدمها رولان بارت، لفهم الأبعاد الرمزية المرتبطة بهذه الصور (Barthes, 1977).

تتناول الدراسة الحالية تحليلًا سيميائيًا لكيفية تصوير المرأة العربية في الأخبار والتقارير التي تنشرها الأمم المتحدة، والتي تعكس في كثير من الأحيان تأطيرًا خاصًا للدور الذي تؤديه المرأة في مثل هذه الأوقات العصيبة. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدلالات الرمزية والمضامين الثقافية التي تُعرض من

خلالها صور النساء العربيات في سياقات الصراع، وكيفية تأثيرها على إدراك الجمهور لهذه الصور.

الدراسات السابقة:

لاحظت الباحثة من خلال مراجعة التراث العلمي لعدد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت سيميائية الصورة والرسوم في المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية اتفاق معظم الدراسات في الاهتمام بالتركيز على دراسة الجانب التحليلي السيميائى للصور الصحفية عينة الدراسة، حيث هدفت معظم الدراسات إلى تحليل سيميائية الصورة الصحفية حول القضايا والموضوعات المختلفة واتضح ذلك في العديد من الدراسات مثل دراسات (Dariush Izadi [1]2024) والتي إلى فهم كيف تشكل السياقات المؤسسية والثقافية والتاريخية الموارد السيميائية واستكشاف علامات الاحتجاج وتمثيلها الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال تحليل مجموعة متنوعة من لافتات الاحتجاج المشتركة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تنقل رسائل المحتجين في إيران. استخدمت الدراسة تحليل الخطاب الوسيط لاستكشاف الموارد اللغوية والسيمائية المستخدمة خلال هذه الاحتجاجات. تستند الدراسة إلى مجموعة من صور الاحتجاج والروايات الإثنوغرافية الرقمية، للتحقيق في كيفية تسخير هذه الموارد لتحدي المعايير المجتمعية السائدة، وخاصة فيما يتعلق بالجنس وتقاطعاته مع العرق، من خلال تحليل الصور المتعلقة بحرية المرأة الإيرانية باستخدام السيميائية كوحدة تحليل

(1) Dariush Izadi, Stephanie Dryde, (2024),Woman/life/freedom: The social semiotics behind the 2022 Iranian protest movement,Discourse, Context & Media,Volume 60,100803,ISSN 2211-6958, (https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2211695824000497)

أساسية في هذه الورقة، كذلك (**دراسة Meachail Zabafafia 2024**[١])، (**وفاء العطياوي، ٢٠٢٤**)[٢]، (**مي مصطفى عبد الرازق (٢٠٢٣**)[٣]، (**إسراء صابر عبدالرحمن، ٢٠٢٢**)[٤]، (**داليا نوبي سيد خضري، ٢٠٢٢**)[٥]، (**إبراهيم علي بسيوني، ٢٠٢١**)[٦]، (**أحمد عرابي حسين الترك، ٢٠٢١**)[٧]، (**نشوى يوسف**

(1) Zappavigna, M., & Logi, L. (2024). How emoji make meaning and enact ambient affiliation: a social semiotic account of emoji-text relations in TikTok comments. *Social Semiotics*, 1–21. https://doi.org/10.1080/10350330.2024.2389520

(٢) وفاء محمد العطياوي، سيميائية الصورة الصحفية حول تمكين المرأة السعودية: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الصور بالمواقع الإخبارية الرسمية السعودية وكالة الأنباء السعودية أنموذجا. **مجلة القلم**، ع٤٣ – ٤٣٠، ٢٠٢٤م مسترجع من:
http//Record/com.mandumah.search 470/1482663

(٣) مي مصطفى عبد الرازق، سيميائية الصورة الصحفية لمؤتمر المناخ COP٢٧ في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة** ع ٢٥، ١ – ٧٠. ٢٠٢٣م – مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1417824

(٤) إسراء صابر عبد الرحمن، سيميائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ع٢٤ – ٥١٥، ٢٠٢٢م، مسترجع من
http/Record/com.mandumah.search 556/1383216

(٥) داليا نوبي سيد خضري، آليات توظيف السيميولوجيا في التغطية المصورة لبعض القضايا العربية والمصرية البارزة في الصحافة المصرية، **ماجستير**، جامعة المنيا – كلية الآداب – قسم الإعلام، ٢٠٢٢.

(٦) إبراهيم علي بسيوني، سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة في المواقع للصحف العربية والأجنبية (دراسة سيميولوجية)، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مجلد ٥٩، العدد ٣، ٢٠٢١.

(٧) أحمد عرابي وحسين الترك، «سيمياء الصورة الصحفية لمسيرات العودة في المواقع الإلكترونية لصحيفتي هآرتس ويسرائيل هيوم (الإسرائيليتين) دراسة تحليلية مقارنة»، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية**، مجلد ٢٩، عدد٤، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٢١..

اللواتي، ٢٠٢١)[١]، **(Balditsyn، ٢٠٢١)**[٢]، **(داليا ممدوح أحمد الشربيني، ٢٠٢١)**[٣]، **(مروة سعد علي غانم، ٢٠٢٠)**[٤]، **(دراسة Warren pearce & 2018 other** الأنماط)[٥]، **(رحاب الداخلي، ٢٠١٧)**[٦]، **(دراسة Elisa 2018 Impara** [٧])، **(أميرة محمد سيد، ٢٠١٧)**[٨]. وقد رصدت الباحثة

---

(١) نشوى يوسف اللواتي، التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا في المواقع الإخبارية «دراسة مقارنة بين موقعي DW الألماني و24 France الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية»، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٥٨، ٢٠٢١.

(2) Balditsyn. P. V, TECHNOLOGY OF CREATING A NEGATIVE IMAGE OF DONALD TRUMP IN THE NEW YORKER MAGAZINE, **paper presented Journalism**, 2021.

(٣) داليا ممدوح أحمد الشربيني، «التحليل السيميولوجي للتغطيات المصورة للحرب على الإرهاب في الصحف البريطانية والأمريكية (دراسة حالة للحرب على داعش في العالم العربي)»، **رسالة دكتوراه**، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٢١.

(٤) مروة سعد علي غانم، «سيميولوجية الإرهاب في الرسوم الكاركاتيرية على الفيس بوك FACEBOOK دراسة تحليلية سيميولوجية»، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة، ٢٠٢٠.

(5) Pearce, W., Özkula, S. M., Greene, A. K., Teeling, L., Bansard, J. S., Omena, J. J., & Rabello, E. T. (2018). Visual cross-platform analysis: digital methods to research social media images. *Information, Communication & Society*, *23*(2), 161–180. https://doi.org/10.1080/1369118X.2018.1486871

(٦) رحاب الداخلي، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية فى المواقع الإلكترونية للصحف العربية دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتى الأهرام المصرى والشرق الأوسط السعودية، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد٤٧، ٢٠١٧.

(7) Elisa Impara,(2018) ,A social semiotics analysis of Islamic State's use of beheadings: Images of power, masculinity, spectacle and propaganda, International Journal of Law, Crime and Justice, Volume 53, ISSN 1756-0616,Pages 25-45,

(٨) أميرة محمد سيد، سيميولوجيا الرسوم الكاريكاتورية السياسية لصراعات منطقة الشرق الأوسط في المواقع الإخبارية، العدد ٦٠، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٧.

تنوع الموضوعات والقضايا التي عني الباحثون بدراسة وتحليل سيميائية الصورة الصحفية المنشورة حولها في المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية، حيث هدفت دراسة **(وفاء العطياوي، ٢٠٢٤)** إلى تحليل سيميائية الصورة الصحفية حول تمكين المرأة السعودية في ضوء التطورات التي تشهدها المملكة العربية السعودية. حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات النوعية، بينما هدفت دراسة **(مي مصطفى عبد الرازق، ٢٠٢٣)** [١] إلى التحليل السيميائي للصورة الصحفية لمؤتمر المناخ (COP27) في المواقع الالكترونية العربية والعالمية وفقًا للمقاربة السيميائية لـــ (رولان بارث وشبكة التحليل السيميائي لـــ جيرو فيرو)، وكذلك التعرف على أوجه الإتفاق والاختلاف بين المواقع الالكترونية العربية والعالمية في تناولها لمؤتمر المناخ، أما وقد سعت **(دراسة 2024** Phemelo Tamasiga, &other[٢]**) الوصول لأفضل خصائص الصور التي يتم من خلالها مناقشة قضايا المناخ من خلال التحليل السيميولوجي لمجموعة عشوائية من الصور على (X)**، أما **دراسة (إسراء صابر عبدالرحمن، ٢٠٢٢)**[٣] فقد سعت إلى تحقيق هدف رئيسي تمثل في تحديد دلالات التغطية الصحفية المصورة لأزمة سد النهضة الأثيوبي، كما سعت دراسة **(داليا نوبي سيد خضري، ٢٠٢٢)**[٤] إلى رصد وتحليل آليات توظيف السيميولوجيا في التغطية المصورة للقضايا العربية والمصرية البارزة بمواقع الصحف المصرية عينة الدراسة، والكشف عن الدلالات والمعاني

(١) مي مصطفى عبد الرازق، (٢٠٢٣)، مرجع سابق

(2) (Phemelo Tamasiga, Patricia Kefilwe Mogomotsi, Helen Onyeaka & Goemeone E.J. Mogomotsi. (2024) Amplifying climate resilience: The impact of social protection, social cohesion, and social capital on public support for climate change action. *Sustainable Environment* 10:1

(٣) إسراء صابر عبد الرحمن، (٢٠٢٢).مرجع سابق.

(٤) داليا نوبي سيد خضري، (٢٠٢٢). مرجع سابق.

الخفية داخل الصور الصحفية المقدمة بتلك المواقع، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، ومن جهة أخرى نجد دراسة (**إبراهيم علي بسيوني، ٢٠٢١**)[١] والتي استهدفت التعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة للعدوان الإسرائيلي على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها، أما دراسة (**أحمد عرابي حسين الترك، ٢٠٢١**)[٢] فقد عنيت بدراسة سيمياء الصورة الصحفية لمسيرات العودة في المواقع الإلكترونية لصحيفتي هآرتس ويسرائيل هيوم «الإسرائيليتين»، من حيث موضوعاتها وأهدافها، ومصادرها ودلالاتها الرمزية، وأنواعها وأحجامها، وعناصر إبرازها، و(**نشوى يوسف اللواتي، ٢٠٢١**)[٣] والتي سعت في دراستها إلى تحليل الصور المتعلقة بجائحة كورونا في المواقع الإخبارية، وذلك بالتطبيق على موقعي DW الألماني و France 24 الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية، باستخدام أداة التحليل السيميولوجي؛ بهدف الكشف عن الدلالات المختلفة للصور المنشورة، وتحليل الرسالة التشكيلية لها، وتحليل الدوال الأيقونية للصور المتمثلة في الأدوات والأشخاص والأشياء والزمن، وتوظيفها في التغطية المصورة لأزمة فيروس كورونا بالمواقع الإخبارية محل الدراسة، بجانب أداة تحليل المضمون لاستخلاص مؤشرات كمية؛ من خلال رصد وتحليل مصادر الصور وأنماطها ومجالات تناول التغطية المصورة .

---

(١) إبراهيم علي بسيوني، (٢٠٢١)، مرجع سابق.

(٢) أحمد عرابي، وحسين الترك، (٢٠٢١)، مرجع سابق.

(٣) نشوى يوسف اللواتي، التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا في المواقع الإخبارية «دراسة مقارنة بين موقعي DW الألماني و France 24 الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية»، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٥٨، ٢٠٢١.

أما **دراسة (Balditsyn, 2021)**[١]، **سعت** هذه الدراسة إلى التعرف على تقنيات تكوين الصورة السلبية سلبية عن دونالد ترامب Donald Trump من خلال الصور والمقالات والقصص التي نشرتها المجلة الأمريكية نيويورك New York Magazine لعام ٢٠١٩، والتي تمثل حملة مستهدفة لتشويه سمعة الرئيس الأمريكي «دونالد ترامب».

كما استهدفت دراسة **(داليا ممدوح أحمد الشربيني،٢٠٢١)**[٢] توظيف التحليل السيميولوجي في تحليل ورصد الصور الصحفية الخاصة بالحرب على الإرهاب في سوريا والعراق في مواقع الصحف عينه الدراسة، وما تحويه من دلالات اجتماعية وعلامات ثقافية، وصولًا إلى تحديد آليات استخدام هذه الصور وأهدافها والدور الذي تؤديه في توصيل رسائل معينة للقرَّاء والرأي العام الذي تخاطبه، والتعرف على القيم التي تركزت حولها الصور الصحفية التي تناولت الأحداث الخاصة بالحرب على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في مواقع الصحف الغربية محل الدراسة، وهي (الجارديان– التايمز– الديلي ميل – الواشنطن بوست – نيويورك تايمز – كريستين ساينز مونيتور).

ودراسة **(مروة سعد علي غانم، ٢٠٢٠)**[٣]، والتي عنيت بالتعرف على الدلالات التي تكمن وراء الرموز والخطوط والألوان والرسائل اللسانية داخل الرسوم الكاريكاتيرية التي تناولت صور مختلفة للإرهاب على موقع التواصل الاجتماعي Facebook، لثلاث صفحات خاصة بفن الكاريكاتير لكل من إسلام جاويش وإسلام رجب وعمر العبداللات، وذلك باستخدام «شبكة تحليل لوران جيرفيرو (L. Gerverau)»؛ لتحليل الرسوم الثابتة.

---

(1) Balditsyn. P. V, TECHNOLOGY OF CREATING A NEGATIVE IMAGE OF DONALD TRUMP IN THE NEW YORKER MAGAZINE, **paper presented Journalism**, 2021.

(٢) داليا ممدوح أحمد الشربيني، (٢٠٢١)،مرجع سابق

(٣) مروة سعد علي غانم، (٢٠٢٠)، مرجع سابق.

بينما هدفت دراسة **(رحاب الداخلي، ٢٠١٧)**[١] إلى الكشف عن دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية فى المواقع الإلكترونية للصحف العربية – بالتطبيق على موقع صحيفتى الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية، ومعرفة التباين بين موقف الصحيفتين، من خلال دراسة الصور المصاحبة للمعالجة الصحفية لأنشطة تلك التنظيمات، وكذلك **(دراسة Elisa Impara 2018)**[٢] والتي سعت إلى استكشاف صور الاعدامات التي أذاعها تنظيم الدولة الإسلامية خلال العام ٢٠١٤ لضخامة عدد عمليات الاعدام التي نفذها التنظيم ويتلخص الهدف الرئيسي من الدراسة في الكشف عن قوة هذه الصور وكيفية فهمها كوسيلة لاثارة اعجاب المتعاطفين من خلال نظرية السيميائية الاجتماعية والتحليل السيميائي البصري، واستخدمت الدراسة منهج التحليل السيميولوجي، وأخيرا دراسة **(أميرة محمد سيد، ٢٠١٧)**[٣] التعرف على سيميولوجيا الرسوم الكاريكاتورية السياسية لصراعات منطقة الشرق الأوسط في المواقع الإخبارية، واعتمدت على منهج التحليل البنيوي في ضوء تحليل البنية السيميولوجة للرموز وللدلالات الأيقونية اللغوية التشكيلية واللونية المكونة للرسوم الكاريكاتورية .

---

(١) رحاب الداخلي، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية فى المواقع الإلكترونية للصحف العربية دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتي الأهرام المصري والشرق الأوسط السعودية، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد٤٧، ٢٠١٧.

(2) Elisa Impara,(2018) ,A social semiotics analysis of Islamic State's use of beheadings: Images of power, masculinity, spectacle and propaganda, International Journal of Law, Crime and Justice, Volume 53, ISSN 1756-0616,Pages 25-45

(٣) أميرة محمد سيد، سيميولوجيا الرسوم الكاريكاتورية السياسية لصراعات منطقة الشرق الأوسط في المواقع الإخبارية، العدد ٦٠، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٧.

ومن جهة أخرى رصدت الباحثة عددا آخرا من الدراسات التي تناولت سيميائية الصورة والرسوم في المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية، وقد عنيت بدراسة جانب آخر من جوانب الصورة مثل **دراسة (إيمان فتحي،٢٠٢٢)**[١] والتي هدفت إلى التعرف على عناصر الرسالة الكاريكاتيرية من رموز وقواعد وإشارات ودلالات موجودة، سواء بالرسم، أو بالرسالة اللغوية في الرسم وفهمها وتفسيرها، وكيفية استخدام عناصر الجذب والفكاهة المختلفة من إشارات ونصوص ورسومات وغيرها لإقناع القراء. واستخدمت الدراسة التحليل السيميائي للرسومات الكاريكاتيرية لمواقع الصحف الإلكترونية، وكذلك **دراسة (سالي محمد علي، ٢٠٢٠)**[٢] إلى قديم إطارٍ حول كيفية توظيف الصورة الصحفية في معالجاتها الإخبارية لقضايا الإرهاب الدولي في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية، بالتطبيق على حادث الهجوم الإرهابي على مسجد الروضة بشمال سيناء؛ بالإضافة إلى تحليل المحتوى الدلالي لتلك الصور سيميولوجياً، والتعرف على مدى اتساقه مع السياسة التحريرية لتلك القنوات نحو قضايا الإرهاب الدولي، وتحليل دورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي المتعرض لها نحو تلك القضايا، وكذلك **دراسة (إبراهيم هانئ**

---

(١) إيمان فتحي، «الدلالات الرمزية للرسومات الكاريكاتيرية لقضايا الصراع في المنطقة العربية (دراسة سيميولوجية)»، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، مجلد ١٢، عدد ١٢، يوليو– ديسمبر، كلية الإعلام، جامعة جنوب الوادي، ٢٠٢٢.

(٢) سالي محمد علي، «سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب»، عدد١٩، يناير– يونيه، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٢٠.

إبراهيم داوود، ٢٠٢٠)[١] والتي استهدفت معرفة دور الرسوم المعلوماتية (الإنفوجرافيك) في معالجة الأزمة السورية، عن طريق تحليلها شكلاً ومضموناً وذلك في إطار دراسة تحليلية وسيميائية مقارنة، تستهدف التعرف على الإطار الدلالي والتصميمي للإنفوجرافيك، والتوصل لمعرفة دلالات الرموز وتأويلاتها ومدى توافق النص مع الصورة المصاحبة له في الرسم المعلوماتي في معالجة الأزمة ومدى انعكاس الاتجاه السياسي للدول المالكة لموقعي الدراسة (CNN بالعربية، وروسيا اليوم) في معالجة الإنفوجرافيك للأزمة السورية. ودراسة **(دراسة Dariush Izadi 2024)**[٢] والتي سعت الدراسة إلى فهم كيف تشكل السياقات المؤسسية والثقافية والتاريخية الموارد السيميائية واستكشاف علامات الاحتجاج وتمثيلها الرقمي على وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال تحليل مجموعة متنوعة من لافتات الاحتجاج المشتركة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تنقل رسائل المحتجين في إيران. استخدمت الدراسة تحليل الخطاب الوسيط لاستكشاف الموارد اللغوية والسيمائية المستخدمة خلال هذه الاحتجاجات، (دراسة Meachail Zabafafia 2024)[٣] التي سعت هذه الدراسة إلى توضيح كيف تقدم الرموز التعبيرية المعنى في تعليقات تيك توك. ويقدم حسابًا اجتماعيًا سيميائيًا يصمم علاقات الرموز التعبيرية والنص كنظام متقارب،

---

(١) إبراهيم هانئ إبراهيم داوود، «دور الرسوم المعلوماتية (الإنفوجرافيك) في معالجة الأزمة السورية (دراسة تحليلية مقارنه لموقعي روسيا اليوم، وCNN بالعربية)»، **رسالة ماجستير**، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية،٢٠٢٠.

(2) Dariush Izadi, Stephanie Dryde, (2024),Woman/life/freedom: The social semiotics behind the 2022 Iranian protest movement,Discourse, Context & Media,Volume 60,100803,ISSN 2211-6958

(3))Zappavigna, M., & Logi, L. (2024). How emoji make meaning and enact ambient affiliation: a social semiotic account of emoji-text relations in TikTok comments. *Social Semiotics*, 1–21. https://doi.org/10.1080/10350330.2024.2389520

يتضمن ثلاثة أنواع من العلاقات السيميائية: التزامن الفكري، والرنين الشخصي، والتزامن النصي. يركز البحث بالتفصيل على موجز التعليقات لفيديو مزامنة الشفاه على تيك توك والذي يستخدم الصوت من خطاب جوليا جيلارد الشهير عن كراهية النساء. وينظر في الدور الذي تلعبه الرموز التعبيرية في هذه التعليقات، حيث يشارك المستخدمون التقييم الإيجابي لمنشئ تيك توك ويعبرون عن التوافق مع القيم المتعلقة بالنسوية الحديثة.

من خلال استعراض الباحثة لنتائج الدراسات التي تناولت سيميائية الصورة والرسوم في المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية، فقد رصدت الباحثة تأكيد غالبية الدراسات فيما توصلت إليه من نتائج على أهمية سيمائية الصورة المنشورة في المواقع المختلفة حول القضايا والموضوعات التي تقدمها ودلالاتها ورموزها لوصف القضية والموضوع، حيث توصلت دراسة **(وفاء العطياوي، ٢٠٢٤)**[١] في نتائجها إلى أن الصور التي تم اختيارها كأنموذج للصحافة الإخبارية الرسمية اهتمت بموضوع تمكين المرأة من خلال نشر صور متنوعة ونقلت ملامح فئات مختلفة من النساء . كما عالجت جوانب عديدة من مظاهر تمكين المرأة السعودية تعكس التمكين السياسي والاجتماعي والاقتصادي للنساء فمثلت انعكاسا لواقع المجتمع السعودي الذي يعيش تحولات وتطورات كبرى على مختلف الأصعدة. كشفت نتائج التحليل التعييني لصور العينة أن استخدام العلامات والرموز لم يكن عشوائيا بل ساهم في تحليل تضميني لما هو كامن، مما أدى إلى استنتاج عام مفاده أن الإعلام الإخباري الرسمي تمكن من تسليط الضوء على مظاهر تمكين المرأة، واتفقت معها في هذه النتيجة دراسة **(مي عبد الرازق، ٢٠٢٣)** [٢]والتي أكدت على أهمية السيمياء في إيجاد المعاني

(١) وفاء محمد العطياوي، (٢٠٢٤)، مرجع سابق.

(٢) مي مصطفى عبد الرازق، (٢٠٢٣)، مرجع سابق.

والرموز داخل الصورة الصحفية، وجاءت كل الصور الإخبارية في المواقع الالكترونية العربية والعالمية عبارة عن صور صحفية مصاحبة لخبر صحفى وذلك دلالة على آنية الحدث وأهميته (Cop27)، وظفت المواقع الالكترونية العربية والعالمية شعار مؤتمر المناخ (Cop27) في الصور الصحفية ولكن تفوقت الصحف العربية عن العالمية، وذلك لظهور مصر وما تم تنظيمه وما توصلت له في المؤتمر، كلا من المواقع الالكترونية العالمية والعربية لم تركز على وضع نصوص في الصور الا نادرًا وتفوقت في ذلك المواقع الالكترونية العالمية على العربية، كلا من المواقع الالكترونية العالمية والعربية لم تركز على الجانب الجمالي للمؤتمر ولم تظهر مصر إلا في الجانب الموضوعي فقط، لم نرى أى من الصور تنقل جمالية المكان أو الحدث من الخارج ولكن كان التركيز على المؤتمر داخليا، وفي اطار قضايا المناخ توصلت دراسة (**Warren pearce & other,2018**)[١] أن تداول واستهلاك الصور الخاصة بقضية معينة من المرجح أن يتجاوز هذا (كلمات البحث النتصلة بها)، وأن الصور قد يتضمن نصًا آخر، أو لا يتضمن نصًا على الإطلاق، وإنما يتم التعرف عليه بصريًا فيما يتعلق بتغير المناخ، وكذلك (Phemelo Tamasiga, &other 2024[٢]) أن تكون الحملات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم الصور القائمة على هذه المبادئ العملية والعامة فعالة في توصيل المسؤولية المشتركة لمعالجة تغير المناخ. ويمكن أن يكون لهذا تأثير مهم على الإدراك الاجتماعي، لأنه يمكن أن يشجع المواطنين على الاهتمام بالمناخ، وهو ما يُعتبر ضروريًا لزيادة المشاركة في العمل المناخي. كما يمكن للصور أن تساعد بشكل فعال في زيادة وعي

(1) Pearce, W., Özkula, S. M., Greene, A. K., Teeling, L., Bansard, J. S., Omena, J. J., & Rabello, E. T. (2018). Visual cross-platform analysis: digital methods to research social media images. *Information, Communication & Society*, *23*(2), 161–180. https://doi.org/10.1080/1369118X.2018.1486871

(2) Phemelo Tamasiga, Patricia Kefilwe Mogomotsi, Helen Onyeaka & Goemeone E.J. Mogomotsi. (2024) Op cit

المواطنين بشأن تغير المناخ، يمكن للحملات البصرية المبنية على المبادئ الأكثر عمومية المتعلقة بالمعنى والتشخيص أن تكون فعالة في تصوير تغير المناخ باعتباره قضية ذات صلة بحياة المواطنين، واشارت دراسة **(إسراء صابر، ٢٠٢٢)**[١] في تأكيدها على استخدام مواقع صحف الدراسة لعدد من الرموز والعلامات والدلالات التي مثلت علامة مميزة في أغلب الصور، كما كشفت الدلالات السيميولوجية المستخدمة لوصف صور أزمة سد النهضة في مواقع الصحف محل الدراسة عن انعكاس السياسة التحريرية على طبيعة المضامين المقدمة، بالإضافة إلى بعض العوامل الأخرى التي تمثلت في المعايير الثقافية والمجتمعية والعلاقات السياسية الخارجية، كما شكلت الأنظمة الدولية الغربية الأمريكية والبريطانية تأثيرا على الرؤي التحريرية للمؤسسات الصحفية عينة الدراسة، وآليات طرحها لأزمة سد النهضة.

وكذلك دراسة **(نشوى اللواتي، ٢٠٢١)**[٢] والتي أكدت في نتائجها على أهمية النماذج السيميائية في تحليل الصور، والتي تكشف عن الدوال الأيقونية ومدلولاتها في تفسير العلاقة بين جوانب التغطية على المستويين التعييني والتضميني، حيث كانت الغلبة في الأدوات للكمامة، ويعكس ذلك أهمية دور الإعلام في التوعية، وفيما يتعلق بالدوال الأيقونية الخاصة بالأشخاص فقد كانت الغلبة لـــ «الشخصيات القيادية العامة» مما يعكس التركيز على دور الدولة من خلال تصريحات الرؤساء.

كما اشتركت دراستا **(داليا خضري، ٢٠٢٢)**[٣]، **(إيمان فتحي، ٢٠٢٢)**[٤] في التأكيد على تنوع الآليات المختلفة في توظيف الدلالات من خلال

(١) إسراء صابر عبد الرحمن، (٢٠٢٢)، مرجع سابق.
(٢) نشوى يوسف اللواتي، (٢٠٢١)، مرجع سابق.
(٣) داليا نوبي سيد خضري، (٢٠٢٢)،مرجع سابق.
(٤) إيمان فتحي، (٢٠٢٢)، مرجع سابق

التوظيف المتكرر للعلامات، والرموز المختلفة، وتوظيف لغة الجسد، كما ظهر في نتائج الدراسة الأولى، وكذا التأكيد على الآليات المستخدمة في توظيف الصورة كما ظهر في نتائج الدراسة الثانية والتي أشارت إلى تركيز موقع اليوم السابع على استخدام الألوان الهادئة، وكان اهتمامه الأكبر بمحتوي الرسالة والش خصيات والعبارات اللسانية، بعكس موقع صحيفة الوفد الذي اهتم كثيرا بتنوع الألوان الساطعة التي تجذب رؤية العين. كما أن الكاريكاتير كأسلوب من أساليب فن التصوير، هو عبارة عن جملة من الدلائل الأيقونية والسنن الرمزية، وتتبع من من واقع سياسي أو ثقافي أو اجتماعي، وهو انعكاس لهذا الواقع.

هذا وقد رصدت الباحثة اتجاه بعض الدراسات في نتائجها إلى التعرف على المواقع الصحفية الأكثر اهتماما باستخدام توظيف الصورة ودلالتها حول القضايا المختلفة، وقد تمثل هذا الاتجاه في دراسات **(إبراهيم بسيوني، ٢٠٢١)**[١]، **(أحمد الترك، ٢٠٢١)**[٢]، **(رحاب الداخلي، ٢٠١٧)**[٣]، حيث توصلت الأولى في نتائجها إلى استخدمت مواقع التواصل الاجتماعي الكاريكاتير في معالجة أزمة جائحة كورونا، من خلال توظيف الاستعارات والصور التي تحمل معاني ساخرة انتقادية لأداء الحكومات في التعامل مع تلك الأزمة. كما توصلت إلى أن المعاني والدلالات المتعلقة بتوجيه الحكومات لأنشطتها إلى محاربة فيروس كورونا، أشارت إلى أنها تركت المجال مفتوحًا لتجار المخدرات وللأنشطة السلبية في نفس الوقت، في إشارة أيضًا إلى التفجير الذي حدث في إندونيسيا أثناء تلك الجائحة، مما يتضمن معاني توحي بتقصير

(١) إبراهيم علي بسيوني، (٢٠٢١)، مرجع سابق.
(٢) أحمد عرابي، حسين الترك، (٢٠٢١)، مرجع سابق.
(٣) رحاب الداخلي، (٢٠١٧)، مرجع سابق.

الأجهزة المعنية – خاصة الشرطة– في القيام بمهامها في توعية وحماية الشعب، كما توصلت الثانية إلى أن موقع صحيفة «هآرتس» قد أولى اهتماما أكبر بصور مسيرات العودة ونشر١٦٨ صورة، مقابل١٦٠ صورة في موقع «يسرائيل هيوم»، واتفق الموقعان على إبراز رمز السياج الحدودي الفاصل بنسبة ٢٣,٦ %، كما أشارت النتائج كذلك إلى أن الاعتماد الأكبر لمواقع الدراسة كان على وكالات الأنباء الأجنبية بنسبة ٥٦,٤ %. كما بلغت نسبة الصور التابعة في الموقعين ٩٤,٥ %، مقابل ٤,٦% للصور الشخصية، ولم ينشر موقع «يسرائيل هيوم» صوراً مستقلة، فيما لم ينشر موقع «هآرتس» صوراً موضوعية، كما أكدت في نتائجها على أن هناك اتفاقًا بين موقعي الدراسة فى إعطاء الأهمية لموضوعات الصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، فقد تصدرت موضوعات «جهود مكافحة الإرهاب» فجاءت فى المرتبة الأولى، وثبت أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة ومصادر الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، حيث جاءت الصور «غير محددة المصدر» فى المرتبة الأولى فى موقع الأهرام، بينما جاءت صور «وكالات الأنباء» فى المرتبة الأولى فى موقع الشرق الأوسط، كما أكدت على أن التحليل السيميولوجي أظهر أن موقع الأهرام ركز على المقاربة الأمنية فى مواجهة الإرهاب مقارنة ببقية المقاربات، وركز موقع الشرق الأوسط على الجهود التى تبذلها القوى الدولية والإقليمية الرسمية للتصدى لمثل تلك الأحداث الإرهابية. واكدت **دراسة Elisa Impara 2018** [1] إن الأفعال التي يرتكبها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية تبرز دلالتين رئيسيتين للطريقة التي يتم بها التعبير عن "عنفهم": العنف باعتباره استهلاكاً استراتيجياً مذهلاً واستخدام العنف كوسيلة للتحريض برؤية صور الإعدامات، أن عمليات

(1) Elisa Impara,(2018) ,Op cit.

قطع الرؤوس تشكل نوعاً ذاتياً من العنف: فهي تثير رد فعل، وتخلق مسرحاً يضفي الشرعية على تنظيم الدولة الإسلامية باعتباره مشروعاً سياسياً، ويجذب الشباب الذين اعتادوا على عمليات الإعدام السينمائية. وينجذب المشاهدون إلى الصورة ويصبحون أكثر تقبلاً للرسالة. وينشأ شعور بالتواطؤ بين المتشدد والمشاهد.فالصورة تعزز الطقوس والمعتقدات وتضفي عليها الشرعية. من خلال التحليل البصري، اتضح أن صور قطع الرؤوس هدفت إلى خلق قرب اجتماعي بين المشاهدين والممثلين في الص

كذلك فقد ركز عدد آخر من الباحثين في نتائج دراساتهم على توظيف التحليل السيميولوجي في تحليل ورصد الصور الصحفية الخاصة بالقضايا المختلفة في المنطقة مثل دراسة **(داليا الشربيني، ٢٠٢١)**[١] والتي توصلت في نتائجها اهتمام مواقع الصحف البريطانية عينة الدراسة – بشكل عام– بإبراز الحالة المزرية للمشهد السوري من قتل ودمار وتخريب، وعجز المجتمع الدولي أمام ما يحدث هناك؛ من خلال المشاهد التي أبرزت الإصابات المروعة للأشخاص، وخاصة الأطفال الذين يتم انتشالهم من تحت الأنقاض، وأبرزت حجم الخسائر الفادحة التي لحقت بالبنية التحتية والآثار التاريخية في سوريا والعراق.، كما أشارت إلى تميز التغطية التصويرية عينة الدراسة بتقديم تغطيات متنوعة وموضوعية ونزيهة إلى حدٍّ ما عن المشهد في سوريا، كما أكدت **(دراسة Dariush Izadi 2024)**[٢] أن العمليات السيميائية المشاركة في إنشاء ونشر لافتات الاحتجاج لم تحفز المشاركين أثناء الاحتجاجات فحسب، بل ساهمت أيضًا في تشكيل وتعزيز هوية "جديدة" بين المتظاهرين، إن توزيع لافتات الاحتجاج الخاصة بالحركة على وسائل التواصل الاجتماعي مثل

(١) داليا ممدوح أحمد الشربيني، (٢٠٢١) مرجع سابق.

(2)Dariush Izadi, Stephanie Dryde, (2024)op cit.

Instagram وX خلق صدى عالميًا ورفع مستوى الوعي بهذه الرسائل الاحتجاجية، مما أدى إلى مشاركتها الفيروسية عبر الحدود الجغرافية والافتراضية وتعزيز المزيد من حركات الاحتجاج على الأرض. ما حفز هذا التعبئة العالمية هو محتوى رسائل الاحتجاج، والتي أصبحت نقاط تجمع للمشاركة الاجتماعية الأوسع والدعوة للنساء في إيران. بوساطة مواد تركز على المرأة، مثل صورة محسا أميني، وإزالة الحجاب والتلويح به، وقص الشعر في الأماكن العامة، كانت هذه اللافتات الاحتجاجية أعمال مقاومة رئيسية لمعارضة نظام يعتمد على مراقبة الأخلاق للسيطرة والقمع

واتفقت في ذلك دراسة **(سالي علي، ٢٠٢٠)**[١] والتي توصلت الى أن أبعاد التغطية الصحفية المصورة للهجوم الإرهابي على مسجد الروضة كانت قاصرة بشكل كبير، حتى أنها لم تبرز مدى بشاعة الهجمات الإرهابية، ومدى تطرفها حيث استهدفت جماعات دينية من المدنيين أثناء تأديتهم الصلاة في دور العبادة الخاصة بهم وارتكز استخدام الجمهور الغربي للاستمالات في تقديم أفكارهم خلال التعليقات على الصور الصحفية عينة الدراسة على الاستمالات العاطفية في المقام الأول، وكذلك دراسة **(مروة غانم، ٢٠٢٠)** [٢]والتي أشارت إلى أن الصفحات – عينة الدراسة– أجادت توظيف دلائل سيميولوجية للألوان والرموز مما أحدث ثقل وعمق في الرسالة المقدمة، كما قاموا بتقديم الصورة بمصداقية دون الدخول في أسباب، أو تقديم حلول، وساهمت كل الرسوم المقدمة في تنوير الرأي العام والتوعية بخطر الإرهاب، كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن للرسالة اللسانية المقدمة مع الرسوم والمعرفة بالأحداث الجارية دورا هاما في فهم الرسالة الاتصالية، وبدونهما قد تصل الرسالة ناقصة أو يساء فهمها،

(١) سالي محمد علي (٢٠٢٠)، مرجع سابق.

(٢) مروة سعد علي غانم، (٢٠٢٠) مرجع سابق.

كما شاركت (**أميرة سيد، ٢٠١٧**)[١] فيما توصلت إليه من نتائج في التأكيد على توظيف التحليل السيميائي للصور المقدمة حول القضايا والصراعات في المنطقة، حيث أشارت إلى أن الرسوم الكاريكاتورية السياسية لصراعات منطقة الشرق الأوسط في المواقع الإخبارية استطاعت الرسوم أن تقدم توصيفاً دقيقاً لواقع الحال المعاش في منطقة الشرق الأوسط، ودلت على بعد نظر استراتيجي؛ مفاده أن هناك رهانات دولية وإقليمية للنفوذ وللسيطرة على ثروات تلك المنطقة، فهم الذين يحركون خيوط المشهد منذ الصراعات الإقليمية الداخلية وبالأخص في سوريا والعراق واليمن من خلف الستار ومن خلال وسائلهم الاستراتيجية في المنطقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أعطت الدراسات السابقة رؤية واضحة في كيفية البناء المنهجي للدراسة، من حيث صياغة وتحديد المشكلة البحثية وبلورتها، وبناء أهدافها.
- الاستفادة منها في بناء الإطار النظري للدراسة، وتحديد الأسس المنهجية للدراسة، من حيث التعرف علي المناهج والأدوات البحثية المناسبة، بالإضافة إلي اختيار عينة الدراسة.
- اعتمدت الدراسات السابقة الخاصة بتحليل الصورة على التحليل الكمي للصورة بالمواقع الإلكترونية والموضوعات التي ركزت عليها، وكذلك تحليلها كيفيا في ضوء سمات الصورة. كما ركزت التعرف على دلالات الصورة لدي الجمهور من خلال قياسها تجريبيا.
- جاءت الدراسات الخاصة بتحليل الصورة أثناء الأزمات والحروب بالتركيز على المشاعر التي وظفتها الصور، بينما تحاول هذه الدراسة توضيح مدى

(١) أميرة محمد سيد، (٢٠١٧)، مرجع سابق.

تعبيرها عن الموقف الايدلوجي تجاه الصراع نفسه والتي يساعد اختيار الصور على توضيحه.

- ركزت مجموعة من الدراسات على تحليل الصور سيميائيا من خلال العلامات والرموز والألوان ودلالتها، وتحاول هذه الدراسة التركيز على الجوانب الضمنية الكامنة.
- استفادت الدراسة مما قدمته الدراسات السابقة من مفاهيم ومداخل عن واقع السيميائية في البحوث الكيفية، من خلال تحديد مفهوم السيميائية والمبادئ والأسس التي تقوم عليها، إلى جانب المداخل النظرية ذات العلاقة بالطبيعة الخاصة بواقع التوظيف الدلالي للصورة. كذلك استخلاص نموذج رولان بارت لتحليل الصورة سيميائيا لتحديد أبعاد الدراسة وآلية التحليل.
- ساعدت الباحثة في تحديد متغيرات الدراسة المتمثلة في صورة المرأة العربية في مناطق الصراع في المواقع الدولية – موقع أخبار الأمم المتحدة نموذجًا–.

مشكلة الدراسة:

في دول عدة من المنطقة العربية؛ تصارع المرأة من أجل الحياة في بيئة يشوبها النزاع المسلح والقلاقل، وتقوم المرأة بأدوار لم تعتد عليها، مضطرة إلى القيام بدور الرجل الذي أجبره الصراع على ترك الأسرة وأعبائها رغمًا عنه بوصفه من ضحايا الصراع؛ سواء كان على قيد الحياة؛ مريضًا أو مصابًا أو مفقودًا أو فارقها بسبب الحروب والعنف الدائر والاستهداف الممنهج وخاصة للذكور. وتبدأ معاناة المرأة ومسلسل الحرمان من أبسط الحقوق مع نشوب الصراع، ففقدان الشريك والحرمان من المأوى وتحمل مسؤليات الأطفال ورعايتهم في ظل ظروف مأساوية؛ يملؤها المرض ويحيط بها المخاطر، وتحيا ظروف التهجير الاجباري من أطراف النزاع أو بحثًا عن الامان، أوالافتقار

للموارد الاساسية للعيش، ولا يمكن انكار مستويات المخاطر المتباينة التي تحيط بها خلال كل المراحل التي تحاول فيها البحث عن الاستقرار بعد نشوب الصراع الذي يؤثر عليها تأثيرا مباشرًا؛ فهي تصارع من أجل نفسها ومن أجل الضعفاء من أسرتها وخصوصًا أطفالها.

وفي خضم ما تعانيه المرأة العربية من ويلات في هذه المشاهد المتعددة والمتكررة سواء كانت داخل مناطق الصراع أو اضطرت للجوء على أثر ويلاته إلى حدود الدول المجاورة؛ فإن أوضاعها توصف بالمأساوية . وتتزاحم وسائل الاعلام الالكترونية على كافة أشكالها لطرح قضاياها من منظور إنساني تتناوله وسائل الاعلام لكسب التعاطف وتحاول كل مؤسسة طرحه من خلال ما يتوافق مع وجهة نظرها، ويعبر عن رؤيتها للقضية محل الصراع وموقفها من أطرافه .

وتعتبر منظمة الأمم المتحدة وبوصفها من المنطمات الدولية **التي تعلن ضمن أهدافها الأساسية الاهتمام بشئون المرأة ومعالجتها، ويؤثر ما تبثه من خلال موقعها الإخباري على نشكيل الرأي العام العالمي ويعبر عن تقييمها للوضع في هذه الأماكن ولو لم تصرح به. وعليه تحاول الدراسة على** التعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة لأوضاع المرأة العربية في مناطق الصراع؛ وعانت فيها المرأة، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها، وذلك من خلال إجراء تحليل كيفي لمضمون هذه الصورة عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بموقع الدراسة، كما تسعى الدراسة إلى تفسير العلامات والإشارات والدلالات التي تضمنتها الصور الصحفية للمرأة العربية في مناطق الصراع (السودان – فلسطين) طبقا لرؤية المضمون الاتصالي البصر.

أهمية الدراسة: يمكن إجمال أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

أولاً: تقدم الدراسة منظورًا جديدًا على موضوع حساس ومهم، وهو صورة المرأة العربية في أوقات الحروب من خلال مؤسسة رسمية وفاعلة على المستوى الدولي وهي منظمة الأمم المتحدة، وخلال حربين هما الأعنف في المنطقة والأكثر تأثيرا حتى الآن؛ وهما الحرب على غزة والحرب في السودان.

ثانيًا: استخدام الدراسة للتحليل الكيفي، الذي يسهم بدوره فيتعميق التحليل والتفسير للصور الصحفية للمرأة العربية على الموقع الالكتروني لمنظمة الأمم المتحدة خلال الحروب؛ ومن ثم تتضح أهمية هذه الدراسة في حاجة المكتبة الإعلامية إلى مثل هذه الدراسات

ثالثًا: تكتسب أيضا هذه الدراسة أهميتها من الاهتمام الأكاديمي المتزايد بمثل هذا النوع من أنواع الدراسات التي تتناول التحليل الدلالي للصورة الصحفية.

رابعًا: وعلى المستوى المهني أيضا تكتسب الدراسة جانبا آخرا من الأهمية، من خلال محاولاتها الكشف عن طرق توظيف الصورة في الإعلام الرقمي، كوسيلة من أكثر الوسائل استعمالا في العصر الراهن.

خامسًا: تكتسب الدراسة على المستوى الإنساني أهمية ليست بالقليلة، من خلال تناولها للمعاناة التي لاقتها المرأة العربية وما زالت تعايشها خلال فترات الحروب التي تحياها المنطقة وخاصة حرب غزة وحرب السودان.

سادسًا: أهمية دراسة مواقع المنظمات الدولية في تناولها لصورة المرأة العربية خلال هذة الحروب وأحداثها المختلفة، والرؤية التي قدمتها، في محاولة لفهم السياسات العامة لهذه المنظمات.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في الكشف عن دلالات الصورة الصحفية لوضع المرأة العربية في مناطق الصراع في الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة الدولية، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية على النحو التالي:

١- كشف أشكال وأ بعاد الصورة الصحفية التي تناولت قضايا المرأة العربية في مناطق الصراع.

٢- الكشف عن الرسالة الظاهرة والأيقونية والتشكيلية والضمنية للصور محل الدراسة.

٣- التعرف على أهم المضامين التي أشارت إليها الصور الصحفية المنشورة عن قضايا المرأة العربية في مناطق الصراع خلال فترة الدراسة.

٤- تحليل الدلالات والرموز والمكونات التي شملتها الصور الصحفية (محل الدراسة) ووظفها الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة في التعبير عن قضايا المرأة العربية في مناطق الصراع؛ من خلال الاعتماد على مستويات التحليل السيميولوجي.

٥- توضيح دلالات التشكيلية للصورةمن التكوين والإضاءة والألوان التي تتضمنتها الصور المتعلقة بقضايا المرأة العربية في مناطق الصراع والمنشورة على الموقع الرسمي للأمم المتحدة .

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيس وهو: كيف حدد موقع منظمة الأمم المتحدة الدلالات الصحفية المصورة لتغطية قضايا المرأة العربية في أوقات الصراع التي تحياها المنطقة العربية خلال العام إبريل ٢٠٢٣م حتتى

نهاية إبريل ٢٠٢٤م من خلال التحليل السيميولوجي للصور المصاحبة لقضايا المرأة العربية خلال هذه الفترة التي زادت فيها معاناة المرأة العربية بمستجدات الحرب في غزة والحرب في السودان إلى جانب مناطق الصراع القديمة (سوريا واليمن)؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات، وهي كالآتي:

١-ما الدلالات " الرسائل" الظاهرة (الوصف العام) التي تحملها الصور الصحفية المصاحبة لقضايا المرأة العربية في أوقات الصراع بالموقع الرسمي الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة ؟

٢-ما التحليل الشكلي للصور الصحفية (أنواع الصور – نمط الصور – نوع اللقطة – زاوية التصوير – حركة الكاميرا) لمصاحبة للقضايا المرأة العربية ودلالة استخدام موقع منظمة الأمم المتحدة لها؟

٣-ما قضايا المرأة العربية في أوقات الصراع في الموقع الرسمي الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة ودلالات انتقائها؟

٤-ما الدلالات " الرسائل" الأيقونية التي تم نقلها للمتلقي من خلال التحليل السيميولوجي للصور المصاحبة لقضايا المرأة العربية في أوقات الصراع بالموقع الرسمي الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة؟

٥-ما الرسالة التشكيلية للصورة الصحفية (التكوين – الألوان – الإضاءة) المصاحبة لقضايا المرأة العربية في أوقات الصراع بالموقع الرسمي الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة ودلالة ذلك؟

٦-ما الدلالات " الرسائل"الضمنية التي تحملها الصور الصحفية المصاحبة لقضايا المرأة العربية في أوقات الصراع بالموقع الرسمي الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة ؟

٧- ما التوجه العام لاختيار الموقع للصورة المتعلقة بالمرأة العربية في مناطق الصراع في المنطقة العربية؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية (Descriptive Studies) التحليلية ذات الجانب الكيفي، التي تستهدف رصد وتوصيف دقيق للصورة الصحفية الثابتة المصاحبة لقضايا المرأة العربية في أوقات الصراع خلال فترة زمنية محددة، ومن ثم تفكيكها وتحليل وتفسير الدلالات التي تحملها الصور في الموقع الرسمي الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها والاستفادة منها. وهي ايضا من الدراسات الكيفية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية منهج المسح: يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[١]. ويعد منهج المسح جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة[٢]، وتتخذ الدراسة الأسلوب الكيفي الذي يعرف بأنه عملية تحقيق للفهم الكامل التي تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو إنسانية وهو ما تدور حوله بحوث الإعلام، وهذا الأسلوب يتم

---

(١) محمد عبد الحميد، **دراسات الجمهور في بحوث الإعلام**، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٩٣.

(٢) عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، ط٧، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٠، ص٢٧٣.

اللجوء إليه للحصول على فهم متعمق للظاهرة محل الدراسة، كما أنه يهتم بالكيف دون الكم؛ نظراً لأنه لا يركز بشكل أساسي على استخدام الأرقام والإحصاءات في تفسير وتحليل النتائج، وإنما يقوم ببناء صورة شاملة للظاهرة بشكل بعيد عن الأرقام، وتقوم الباحثة باتباع الأسلوب الكيفي لتحليل عينة من الصور الصحفية في الموقع الرسمي الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة، المتعلقة بقضايا المرأة العربية في أوقات الصراع، لاستنباط المعاني الكاملة فيما يخص المرأة العربية خلال أوقات الصراع

أدوات الدراسة:

لأن هذه الدراسة تسعى إلى فهم وإدراك الدلالات الرمزية لصورة المرأة العربية في مناطق الصراع كما تبرزها منظمة الأمم المتحدة عبر أخبار الأمم المتحدة، كما أنها تسعى إلى تفكيك مكونات محتوى الصورة للكشف عن المعاني الضمنية الكامنة وراءها، فقد تم الاعتماد على أداة التحليل السيميولوجي في تحليل الصور عينة الدراسة، ونظراً لأن التحليل السيميولوجي يعتمد على عدة مقاربات فقد اقتضت طبيعة الدراسة الحالية الاعتماد على التحليل وفقاً لمقاربة رولان بارث؛ نظراً لما تتمتع به هذه المقاربة من شمولية، وعمق في التحليل، وقدرة على فحص المعاني والدلالات الدعائية التي تحملها هذه الصور

أدوات الدراسة:

التحليل السيميولوجي: يستخدم التحليل السيميولوجي في الكشف عن المعنى الحقيقي للرسالة، وكذا المعاني الخفية الغائبة عن ذهن القارئ، لهذا تفيد هذا الآداة في الرفع من القيمة الاتصالية للصورة(١). وذلك من خلال الكشف عن

(١) محمد أسامة العبد، الإشارات والرموز والأيقونات البصرية، مجلة الثورة، سوريا، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر، متاح على: http://www.thawra.gov. .

المداليل التي تشكلها، ويسمح لنا هذا التحليل بالبحث والتأكد من توظيف المداليل في الرسالة البصرية العامة وفق هدف الوسيلة [١].

ويعتمد التحليل السيميولوجي عدة مقاربات، وكانت طبيعة الدراسة الحالية قد اقتضت الاعتماد على مقاربة (رولان بارت) من خلال التحليل الرمزي والإيحائي الذي أدركه رولان بارت، من خلال تصوره للصورة في الحقل السيميائي، وتشمل شبكة التحليل لرولان بارث ما يلي-[٢]:

- المقاربة الوصفية.
- المقاربة الأيقونية.
- المقاربة التضمينية.

وهي أعمق المستويات في قراءة الصورة، والتي تكون حسب قيم المتلقي ودوافعه إذا أن الوصول إلى المعنى العميق والحقيقي للصورة، يتم على مستوى الدلالة التضمنية أو المدلول هذا ما أكده العديد من الباحثين في مجال السيميائية، فالصورة في المستوي التضميني أو الرمزي تصبح عبارة عن نسيج من العلامات التي تنبثق من قراءات عديدة او معاجم ولغات متغير[٣].

---

(1) Martine Joly, Introduction a l'analyse de limage, Nathan université, France, 1994, p39.

(٢) رحاب الداخلي، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية فى المواقع الإلكترونية للصحف العربية دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتى الأهرام المصرى والشرق الأوسط السعودية، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة أسيوط، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد٤٧، ٢٠١٧، ص١٥٨- ١٥٩.

(٣) كمال جدي، المصطلحات السيميائية السردية في الخطاب النقدي عند رشيد بن مالك ، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي،٢٠٢٢م.

وقد اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة على أداة التحليل السيميولوجي؛ لتحليل الصور المصاحبة لقضايا المرأة العربية في مناطق الصراع (من خلال أداة التحليل السيميولوجي) لاستنتاج المعاني التي توضح دلالات الرموز، وتسهم في إثراء عملية التفسير والاستدلال للوصول لنتائج علمية تخدم أهداف البحث.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الدولية الرسمية المهتمة بقضايا المرأة ومعالجة أخبارها على المستوى العربي والدولي، وبفرز المواقع الدولية الرسمية التي تهتم بقضايا المرأة العربية لم تتوصل الباحثة إلى موقع رسمي فاعل حتى وقت الانتهاء من الدراسة سوى موقع الرسمي للأمم المتحدة[١] وما يتفرع عن المنظمة من منظمات تنبثق عنه.

وعليه اعتمدت الباحثة على موقع أخبار الأمم المتحدة لعالميته واهتمامه بقضايا المرأة في العالم العربي والإسلامي ضمن اهتمامه بالمرأة وقضاياها بشكل عام .ووفرة الأخبار والتقارير المصورة وألبومات الصور التي تصب في موضوع الدراسة وتعبر عن وجهة نظر منظمة الأمم المتحدة.

---

(١) **الأمم المتحدة:** منظمة دولية أنشئت في عام ١٩٤٥، وتتكون من ١٩٣ دولة عضو، وتسترشد الأمم المتحدة في مهمتها وعملها بالأهداف والمقاصد الواردة في ميثاق تأسيسها، حيث يمكن لجميع دول العالم أن تتجمع معًا وتناقش المشكلات المشتركة وتحاول إيجاد حلولًا مشتركة تفيد البشرية جمعاء، وجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة هم أعضاء في الجمعية العامة، وتُقبل الدول في العضوية بقرار من الجمعية العامة بناءً على توصية مجلس الأمن، والأمين العام لها هو (أنطونيو غوتيريش)، وهو المسؤول الإداري الأول للأمم المتحدة، ويتم تعيين الأمين العام من قبل الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن لمدة ٥ سنوات قابلة للتجديد.

عينة الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح تكرارات الصور وفق أماكن الصراع

	المناطق	الدول	ك	%
مناطق الصراع	عربية	السودان	٣٥	%٥٢,٣
		فلسطين	٢٩	%٤٣,٣
		اليمن	١	%١,٤٣
		لبنان	١	%١,٤٣
		ليبيا	١	%١,٤٣
المجموع			٦٧	١٠٠

من خلال الجدول يتضح كثافة الصور المنشورة للمرأة العربية في مناطق الصراع، وتصدرت صور المرأة في السودان بنسبة ٥٢,٣% ثم صورة المرأة في غزة بنسبة ٤٣,٣% وعليه قامت ا لباحثةباختيار مناطق الصراع الأعلى في الظهور وقامت بتحليل ٢٠ صورة من صور المرأة العربية في مناطق الصراع في (السوادن – غزة) والظاهرة على صفحة أخبار الموقع الرسمي لأخبار الأمم المتحدة،وقسمت الباحثة الصور بين منطقتين من المناطق التي احتدم فيها الصراع خلال فترة الدراسة وهي (السودان) تم اختيار ١٠صور، (غزة بفلسطين) تم اختيار ١٠ صور نظرا لكونهما أكثر مناطق الصراع ظهورًا على موقع أخبار الأمم المتحدة، واعتبرت الباحثة أن صور العينة في المناطق الحدودية ومناطق النزوح غير الأمنة وغير المجهزة من بين الصور –عينة الدراسة– والتي تتضح فيها الصراع بشكل أكبر والأهوال التي تتعرض لها جراء هذه الصراعات واختارت الباحثة مجموعة من الصور المعروضة خلال فترة الدراسة وتجنبت الصور المكررة والصور التي تحمل نفس المكونات

الظاهرة لتصل الى عينة من الصور بها مجموعة من الدلالات المختلفة والتي يمكن من خلالها وصف التوجه العام للموقع – محل الدراسة– .

الإطار الزمني للدراسة:

من (مطلع ابريل ٢٠٢٣م وحتى نهاية سبتمبر ٢٠٢٤م)، حيث بداية اشتعال أحداث الصراع في السودان إلى جانب ما تشهده سوريا واليمن منذ ٢٠١١م ومرورا بطوفان الأقصى أكتوبر٢٠٢٣م وما ترتب عليه من تغير واضح في الأزمات المتتالية في منطقة الشرق الأوسط، فالأحداث التي شهدتها المنطقة خلال هذه الفترة تدعم اختيار الفترة الزمنية وتتعدد فيها مشاهد الصراع في العالم العربي.

الأطار النطري:

مقاربات التحليل السيميولوجي:

الهدف من السيميولوجيا في الأساس هو الكشف عن القيم الدلالية والعلامات فقد جاءت لتقريب العلوم الإنسانية من حقل العلوم التجريبية وإعادة المعنى غير المرئي للصورة، فهي تحول العلوم الإنسانية من مواد خاضعة للانطباع والتأمل إلى مواد قابلة للتحليل والمنهجية العلمية، لذا فالألوان والأشكال والضوء والظلال والمنظور والإيماءة والحركة كلها ذات دلالات، فيكون عمل المتلقي فضلا عن الناقد الحاذق هو الكشف عن مدلول هذه الإشارات، ومعرفة للخلفية الثقافية والإيديولوجية والنفسية وما توصله من رسائل، والتي تختلف طبقاً لاجتماعية المتلقي(١).

(١) شاكر البغدادي، **قراءات سيميولوجية في الصورة**، صحيفة المدى الثقافي، العدد ٧٢٢، العراق، ٢٠٠٦، ص١٠.

تعتبر مقاربة رولان بارت Roland Barthes ،الذي اهتم بالدلالة إلى درجة قصوى، ووجود الدلالة يؤدي إلى وجود السيميائية التي يرى رولان بارت « أن بإمكانها أن تسدي خدمات لبعض العلوم وتصاحبها أيضا في طريقها[1]، وقام رولان بارت مع بداية الستينيات بتوظيف التحليل السيميولوجي على الصورة، حيث بين أن المعاني توجد في مستويين: المستوى التعييني (الظاهر) للدليل والمستوى التضميني للدليل، وقد أفادت الباحثة من مقاربة رولان بارت في التحليل السيميلوجي على النحو التالي:

قسمت الباحثة التحليل إلى عدة مستوبات مستوحى من مقاربة رولان بارت:

أولا: المستوى التعييني المعنى الفوري للصورة أو القراءة الأولية،وقد اسمته الباحثة ضمن فئات التحليل بال**وصف العام** فهو وصف أولي تعييني للصور، وهذا المستوى هو وصف جزئي لا يمكنه أن يوصلنا لكل معنى الصورة ففي هذا المستوى نقوم بوصف ظاهري للصورة وهو يساعد على تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ويعرف بمحتواها.

- وتفرع منه التحليل الشكلي والذي اعتمدته الباحثة وهو يشير الى أبعاد الصورة وشكلها ونوعها ونوع اللقطات وحركة الكاميرا.
- واعتمدت الباحثة الرسالة الأيقونية للصورة الذي قسمته إلى دال: وهي الرموز التي تحمل معنى خلال الصورة والمدلول: وهي المعاني الكامنة خلفها.
- الرسالة التشكيلية: وأشارت فيها الباحثة الى الدلالة التكوينية للصورة ودلالة الإضاءة ودلالة الألوان، ويحقق استخدام اللون في الصحف عديدا من

(١) رولان بارت، **درس السيميولوجيا**، ترجمة عبد السلام بنعبد العالي، ط١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ١٩٨٦، ص٢٥.

التأثيرات السيكولوجية التي تنتج عنها مجموعة من الأحاسيس في نفس القارئ، ومن ثم يعمل اللون في مساعدة المخرج في التعبير بصريا عن المضمون اللفظي، فاللون قد يؤدي إلى خلق حالة نفسية ومزاجية تجعل القارئ أكثر ابتعادا عن استقبال الرسالة الإعلامية، أو يجعل هذه الرسالة ذات معنى أو مغزى بصورة أكبر، فقد توحي الألوان بأشياء لا يمكن أن نراها(١).

ثانيا: المستوى التضميني:

الرسالة التضمينية فهي تشير لمستوى أعمق من الفهم في قراءة الصورة والوصول إلى المعنى الحقيقي العميق للصورة ويتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية فالصورة في مستواها التضميني تصبح نسيجا من العلاقات التي تنبسق من قراءات متعددة تفسر اختيار الصورة دون غيرها(٢).

كما ضمنت الباحثة المعنى العام للصورة في نهاية كل تحليل.

نتائج التحليل السيميولوجي:

التحليل السيميولوجي لصور المرأة العربية في أوقات الصراع على الموقع الرسمي الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة:

أولا: صور المرأة في مناطق الصراع في السودان:

الصورة الأولى:

---

(١) شريف درويش اللبان، **الألوان في الصحافة المصرية**، ط١، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٦،، ص ٢٨٨.

(٢) فايزة يخلف، **دور الصورة في توظيف الدلالة للرسالة الإعلانية**، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الأفريقية، رسالة ماجستير، علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ١٩٩٦، ص ٦٩-٧٠.

الوصف العام:

تُظهر الصورة مشهدًا لمخيم نازحين ٢٦ مارس ٢٠٢٣من السودان خلال عبور النازحين من مدينة كوستى في السودان إلى مدينة الرنك الحدودية في جنوب السودان وهي مدينة حدودية، يقيم فيها النازحين بصورة مؤقتة قبل وصولهم إلى مراكز العبور التي توجد فيها المنظمات الإنسانية بغرض تسجيلهم. وتصف الصورة[١] أوضاعًا إنسانية صعبة في منطقة تعيش أشكالا من الصراع منذ سنوات وتعاني أيضا عدم استقرار المناخ الأمر الذي زاد من الوضع المتأزم،ويظهر في الصورة مجموعة من الأطفال والنساء يقفون في بيئة قاسية يبدو عليها علامات التصحر والجفاف وهي بيئة مؤقتة تظهر بها مجموعة خيام بدائية وملاجئ مصنوعة من مواد متوفرة مثل الأغطية البلاستيكية والأخشاب، وتركز الصورة على مجموعة من الأشخاص أغلبهم من النساء

(١) الموقع الإخباري للأمم المتحدة، منظور عالمي لقصص إنسانية، تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٩/٢م https://news.un.org/ar/gallery/1129936

والأطفال مما يشير إلى أن الفئات الأكثر تضررًا في هذا النوع من الأزمات الإنسانية هم الأطفال والنساء وتعكس تعابير وجوههم بالاستفهام أو الحيرة، وربما الترقب

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل
- نوع اللقطة: طويلة
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه علوية
- حركة الكاميرا: ثابتة

الرسائل الأيقونية:

الدال: نساء وأطفال سودانيون وخيم بدائية من باقيا أقمشة بالية

المدلول: الظروف المعيشية الصعبة وغياب الموارد الأساسية،وإظهار المعاناة وغياب البنية التحتية وأي مساعدات ممكن أن تساعد في إقامة بيئة ملائمة لحياة الآدميين.

الرسائل التشكيلية:

التكوين (Composition): تم تنظيم الصورة بحيث يكون التركيز على الأطفال في مقدمة المشهد، مما يعطي انطباعًا أن الأزمة تتركز بشكل خاص على هذه الفئة العمرية وعلى النساء التي تربطهن بهن علاقة وطيدة (الام وابنها) وهي علاقة لا تنفك وخاصة في أوقات الأزمات، وتظهر النساء في الصورة بشكل الداعم والمراقب والحارس للأطفال الوحيد في ظل هذا الوضع البائس. والخلفية المكونة من الملاجئ المؤقتة تعزز هذا الإحساس بأن البيئة غير مستقرة وغير آمنة.

الإضاء (Lighting): الإضاءة في الصورة طبيعية، مما يشير إلى أن الصورة التُقطت في وضح النهار وتوحي الشمس الساطعة بوجود ظروف مناخية حارة وجافة وتشير إلى ندرة الماء وصعوبة الحصول عليها، مما يعكس الصعوبة الإضافية التي يواجهها هؤلاء الأشخاص في بيئتهم الجافة التي تفتقر إلى كل أسباب العيش في أبسط صوره.

الألوان: يغلب على الصورة اللون البني، لون الأرض الجافة، واللون الرمادي والأبيض من الأغطية البلاستيكية الباهتة التي تدل على استهلاك هذه الأغطية من قبل حتى تهالكت، كما أن الألوان غير زاهية مما يعكس كآبة الوضع وصعوبة العيش في تلك الظروف. وتعرضهم لعوامل التعرية التي اتلفت الألوان واطفأت زهوها.

الرسائل التضمينية: المعاناة الإنسانية: تحمل الصورة رسالة قوية حول الأزمة الإنسانية التي تعيشها هذه المجموعة من الناس، خاصة الأطفال. تشير إلى أن هناك نقصًا كبيرًا في الخدمات الأساسية مثل المأوى الملائم، المياه، والغذاء.

التهميش والإهمال: يوحي المشهد أن هؤلاء الأشخاص يعيشون على هامش المجتمع، حيث تبدو المخيمات بعيدة عن أي حضارة أو دعم مادي ملموس. الأوضاع التي يعيشون فيها تنم عن غياب الدور الحكومي أو الدولي في توفير الدعم الكافي. وهو ما تحاول المنظمة التسويق لها من أجل إيجاد مبرر لتواجدها بدافع المساعدة وفي المقابل المزيد من التبرعات.

الترقب والأمل: يمكن أيضًا قراءة رسالة أخرى وهي الترقب والأمل لدى النساء والأطفال في صورة حيث ينظرون نحو الكاميرا، مما قد يشير إلى أملهم في أن تصل معاناتهم إلى العالم الخارجي ويتلقوا المساعدة بعد نقل هذه المعاناة إلى العالم الخارجي.

الرسالة العامة: توحي برسالة إنسانية قوية حول مأساة النازحين في مناطق الأزمات، خاصة أولئك الذين يعانون من غياب الدعم والموارد الأساسية. تدعو الصورة المشاهد للتفكير في الوضع الإنساني الصعب للأطفال الذين يعيشون في هذه الظروف، وتعكس الحاجة الملحة إلى توفير الحماية والدعم لهم.

الصورة الثانية:

الوصف العام:

عرضت الصورة [١] على أخبار الأمم المتحدة في ٣٠اغسطس ٢٠٢٤م، وتعرض الصورة مشهدًا لامرأتين تقفان بجانب نافذة أو بوابة مغلقة من المعدن، وتحمل إحداهن طفلاً ملفوفًا في قماش، تشير الخلفية إلى بيئة ربما تكون مستشفى أو مركز إغاثة أو مؤسسة حكومية، وترتدي النساء ملابس تقليدية تغطي الرأس والجسم بشكل كامل، في حين أن المشهد يطغى عليه إحساس بالانتظار أو الترقب. في أجواء لا يظهر فيها أي مشهد للعطاء بل يتسم

(١) أخبار الأمم المتحدة – منظور عالمي قصص انسانية، تم الإطلاع ٢٠٢٤/٩/٢
https://news.un.org/ar/story/2024/08/1133971

بالصمت وقلة الموجودين وعدم حيوية ما يقدم أو خلوه مما يمكن أن يساعد قاصديه.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية جانبية متوسطة.
- حركة الكاميرا: ثابتة.
- أبعاد الصورة:٢٣٥ ٨ ٣٥٠ بيكسل.

الرسائل الأيقونية:

الدال: امرأتان تقفان أمام نافذة حديدية مغلقة والطفل الرضيع.

المدلول: (الحاجة مع محاولة الوصول إلى المطلوب دون جدوى ظاهرة) فاالنساء في الصورة يقفن في حالة من الانتظار والترقب. لا توجد أي ملامح تعبيرية واضحة على وجوههن بسبب الزاوية التي التُقطت منها الصورة، إلا أن وضعية الجسد تُظهر القلق أو الاستسلام لفكرة الانتظار الطويل وعدم توفر الأشياء المطلوبة والتي يوفرها المكان على الأغلب والتي قد تكون خدمات طبية أو مساعدات أساسية.

الطفل الرضيع الملفوف: يعكس وجود الطفل الملفوف في قماش الحاجة للعناية والرعاية، وقد يكون رمزًا للمستقبل والأجيال القادمة، ويشير أيضًا إلى أن المرأة ربما تنتظر الحصول على خدمات صحية أو مساعدة إنسانية من أجل طفلها. وإلى المعنى العريض الذي دعمته الصورة المتعلقة بالصراع في السودان من (إلتصاق الأطفال بالنساء في أوقات الصراع).

النافذة المغلقة: تمثل حاجزًا ماديًا وضمنيًا بين النساء وبين المكان الذي يرغبن في الوصول إليه. وتعد هذه النافذة المغلقة رمزًا للعوائق التي تواجه

الأفراد في الحصول على الخدمات الأساسية وترمز إلى ندرة ما يحاولون الوصول إلية وصعوبة تحصيله في ظل هذه الظروف.

الرسائل التشكيلية:

التكوين (Composition): تتركز الصورة على النساء من الخلف بجانب النافذة، مما يعطي إحساسًا بالعزلة والتهميش والنافذة الحديدية تمثل جزءًا كبيرًا من الصورة مما يجعل المشاهد يشعر بأن الوصول إلى الجانب الآخر صعب أو غير ممكن بسهولة، كما تعطي ايحاءا بأن المعطى زهيد وأساسي ورغم ذلك هو غير متاح مع إصرار من السيدتان على السعي إليه لضرورته ولشدة الحاجة إليه.

الإضاءة: الإضاءة في الصورة خافتة وتعكس إحساسًا بالكآبة أو القلق والضوء الآتي من الخارج يوحي بأن النساء في مكان مغلق وخالي وفي موقف انتظار طويل.

الألوان: الألوان الدافئة التي تميز الملابس التقليدية التي ترتديها النساء تتناقض مع الألوان الباردة والمعدنية للبوابة والجدران المحيطة، هذا التباين يعزز الإحساس بالفصل بين الإنسان والبيئة المحيطة، حيث تبدو النساء وكأنهن في موقف غير ملائم أو معادٍ لطبيعتهن وما اعتادوا عليه قبل هذا التوقيت العصيب. وتدل على حداثة العهد بهذا الصراع حيث تبقى من أوقات الاستقرار هذه الملابس الزاهية .

الرسائل التضمينية:

التهميش والإقصاء: يمكن قراءة الصورة كرمز للتهميش والإقصاء الذي تعاني منه المرأة السودانية خلال االصراع الذي يعيشه السودان، وتعكس النافذة المغلقة الحواجز التي تواجهها النساء في الوصول إلى الخدمات سواء كانت تلك الحواجز اجتماعية، أو بسبب الصراع وقلة الموارد أو ندرتها حتى في الأماكن الآمنة نسبياً وقد تعكس مستوى من المعاملة السيئة للمستفيدين في هذه الأماكن وهو ما يوضحه الحاجز الذي يفصل بين النساء ومن يقدم الخدمة.

المعاناة والصبر: مشهد النساء المنتظرات يحمل في طياته رسالة عن المعاناة والصبر في مواجهة الظروف الصعبة. في وقت الأزمات والصراعات الإنسانية التي تتطلب الانتظار الطويل للحصول على أدنى الخدمات مثل الرعاية الصحية أو المساعدة الغذائية.

الأمومة والمسؤولية: وجود الطفل الملفوف مع إحدى النساء يشير إلى الأمومة كجزء مركزي من حياة المرأة، ويعزز فكرة المسؤولية الثقيلة التي تقع على عاتق الأمهات في هذه الظروف الصعبة .

الرسالة العامة:

الصورة تحمل رسالة إنسانية قوية تعبر عن المعاناة والانتظار في مواجهة العوائق التي تفرضها الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية. النساء يقفن بجانب بوابة مغلقة، وكأنهن ينتظرن فتح باب الأمل أو الفرصة للحصول على الخدمات الضرورية وتعكس الصورة فكرة العزلة والتهميش الذي تعاني منه النساء في المناطق التي تعاني من الأزمات، وهي دعوة للتأمل في أهمية تسهيل الوصول إلى الخدمات وتخفيف المعاناة عن الفئات الأكثر ضعفًا في المجتمع.

الصورة الثالثة:

الوصف العام:

تُظهر الصورة[١] مشهدًا واسعًا لمخيم لاجئين أو نازحين في منطقة ربما تعاني من صراع أو كارثة طبيعية، مثلما يوحي وجود الكثير من الخيام البدائية الموزعة بشكل غير منظم. يتجمع عدد كبير من الأشخاص، أغلبهم من النساء والأطفال، في ظروف معيشية صعبة. تُلتقط الصورة في وقت ربما يكون صباحًا أو عصرًا، حيث تنتشر أشعة الشمس مع الضباب أو الدخان الذي يملأ الأجواء، ما يعطي المشهد طابعًا ضبابيًا.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: طويلة.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه علوية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسائل الأيقونية:

الدال: (أرض جافة ومجموعة من النساء والأطفال وسط مجموعة من الخيم المتهالكة ودخان وأتربة).

المدلول: ظروف شديدة القسوة أدت بهم إلى النزوح لهذه الأماكن المعدمة، فالنساء هن الأكثر تضررًا في هذا النوع من الأزمات الإنسانية، تظهر المرأة في مواقف متعددة: هناك من تقوم بحمل الأشياء فوق رأسها، في إشارة إلى مسؤولياتها العائلية، وهناك من ترعى أطفالها. هذا يعزز الرسالة القوية التي تشير إلى أن النساء هن العامل الرئيسي في الحفاظ على الحياة اليومية.

(١) أخبار الأمم المتحدة – منظور عالمي قصص انسانية، تم الإطلاع ٢٠٢٤/٩/٢ https://news.un.org/ar/story/2024/08/1133971

الخيام البدائية: تظهر الخيام والملاجئ البسيطة المصنوعة من الأقمشة والأغطية البلاستيكية المتهالكة بشكل بارز، مما يوحي بأن هذه المجتمعات تعاني من نقص حاد في الموارد. البنية التحتية هنا تفتقر إلى الاستقرار والراحة، وتعكس ظروفًا غير إنسانية.

الدخان أو الضباب: انتشار الدخان أو الضباب في المشهد يمكن أن يكون رمزًا للغموض وعدم اليقين الذي يعيشه هؤلاء النازحون وقد يكون الدخان ناتجًا عن طبخ أو إشعال نار للتدفئة، مما يعزز الإحساس بالظروف الصعبة التي يعيشها هؤلاء الناس.وقد يكوت بسبب حركة الجموع في هذه البيئة الترابية الجافة الأمر الذي يترتب عليه تحرك الغبار وإثارته مع تحرك الموجودين وخاصة إذا كان تحركًا سريعًا سببه الإسراع نحو حفنة من المساعدات في المحاولة للحصول على أقل القليل منها ولو كان قنينة ماء.

الرسائل التشكيلية:

التكوين(Composition): تم تنظيم الصورة بحيث تتوزع العناصر بشكل غير منتظم، وهذا يعكس طبيعة الحياة في المخيمات حيث الفوضى والعشوائية هي السمة الغالبة كما أن هناك تكرارًا واضحًا لأشخاص يسيرون بين الخيام، مما يخلق شعورًا بالحركة الدائمة وعدم الاستقرار.

الإضاءة: الإضاءة الطبيعية التي تأتي من الشمس في الخلفية تضيف إحساسًا بالتناقض، حيث أن الضوء يرتبط عادةً بالأمل، لكن في هذا السياق الإضاءة تضيف عمقًا للمشهد المأساوي الذي يعكس واقعًا مليئًا بالمعاناة.

الألوان: تتراوح ألوان الصورة بين الظلال الداكنة والفاتحة، حيث تعكس ألوان الملابس الترابية وألوان البيئة القاحلة الإحساس بالجفاف والحرمان. الألوان الداكنة التي ترتديها النساء توحي بالكآبة أو الحزن ومحاولة التحايل على

فقر البيئة وعدم وجود ما يساعد على تنظيف الملابس ذات الألوان المبهجة وهنا تشعرنا الصورة بطول الفترة الزمنية التي تفصل بين نزوح هذه المجموعة وبين زمن إلنقاط الصورة.

الرسائل التضمينية:

المرأة السودانية كرمز للصمود: الصورة تُظهر النساء السودانيات كرمز للصمود والتحمل، والمرأة هنا ليست فقط رمزًا للأمومة أو العناية بالعائلة، ولكنها أيضًا عنصر فعال في مواجهة الأزمات ووجود النساء في مثل هذه الظروف يُظهر تحمّلهن لأعباء الحياة اليومية في ظل نقص الخدمات الأساسية مثل الطعام والماء والمأوى.

المرأة كحاملة لأعباء البقاء: المرأة التي تحمل أشياء فوق رأسها في الصورة هي رسالة أيقونية عن القوة الجسدية والعاطفية التي تتحلى بها النساء في مواجهة الصعاب. هذا يرمز إلى أن النساء تحملن على عاتقهن أعباء الحياة في ظل غياب الاستقرار.

الأطفال كرمز للمستقبل الهش (الضعيف): وجود عدد كبير من الأطفال الفاقدين لكل أنواع الدعم المادي والمعنوي والذين لا يجدون المتطلبات الأساسية لتكوين بنياني سليم الأمر الذي يعكس مستقبلًا هشًا في ظل هذه الظروف. الأطفال هنا ليسوا فقط متفرجين، بل هم جزء من هذا النظام الاجتماعي المضطرب، مما يوحي بأن الأزمة الإنسانية ستستمر لفترة وتؤثر على الأجيال القادمة.

الرسالة العامة:

الصورة تقدم مشهدًا مروعًا يعبر عن عمق الأزمة الإنسانية التي يواجهها النازحون واللاجئون في السودان، مع التركيز على النساء والأطفال كأكثر

الفئات تضررًا، الرسالة التضمينية الكبرى في الصورة هي أن النساء يتحملن عبء البقاء على قيد الحياة في بيئة غير مستقرة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة الكريمة. كما أن الصورة تُظهر التباين بين الأمل الذي قد يمثله الضوء الطبيعي والأزمة التي تعيشها هذه المجتمعات في الواقع، حيث تعاني النساء من أعباء متعددة بدءًا من العناية بالأطفال إلى البحث عن الموارد الأساسية.

الصورة الرابعة:

الأمم المتحدة | أخبار الأمم المتحدة
منظور عالمي قصص إنسانية

غرف الطوارئ الشبابية تتصدى للمجاعة في معسكرات النازحين في دارفور

18 آب/أغسطس 2024 | المساعدات الإنسانية

في خضم الحرب الدائرة في السودان، ولدت مبادرات شبابية طوعية، شكلت طوق نجاة للآلاف من النازحين الذين وجدوا أنفسهم في مهب المجاعة والحصار. يتصدى هؤلاء الشباب، بإمكانياتهم المحدودة وإرادتهم الصلبة، لجحيم الحرب وتداعياتها، ويقدمون الطعام والمياه والدواء، وإسعاف الجرحى، وإيواء المشردين.

Abu-Shouk ERR

الوصف العام:

تُظهر الصورة [١] والتي نشرت في ١٨ أغسطس ٢٠٢٤م مجموعة من النساء السودانيات يقفن بجوار وعاء كبير للطهي في مخيم نازحين، وخلفهن لافتة كُتب عليها "غرفة طوارئ"، مما يشير إلى أنهن يعملن في مبادرة تطوعية لمواجهة الأزمة الإنسانية في مخيمات النازحين في السودان، يرتدي النساء ملابس تقليدية ملونة بألوان زاهية، ويظهر في المشهد كذلك رجل مسن يجلس بالقرب منهن وتضم هذه الملاجئ الضعفاء من النساء والشيوخ.

(١) أخبار الأمم المتحدة – منظور عالمي قصص انسانية، تم الإطلاع ٢٠٢٤/٩/٨ https://news.un.org/ar/story/2024/08/1133971

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسائل الأيقونية:

الدال: النساء المفترشات للأرض بجوار الشيوخ ولافتة الجمعية والقدور الكبيرة التي تطهو بها النساء المتطوعات).

المدلول: النساء وهن يقدمن المساعدة من خلال إعداد الطعام، مما يعكس دورهن الحيوي في رعاية المجتمع والتصدي للأزمات هذا يبرز فكرة أن المرأة السودانية، حتى في الظروف الصعبة، تستمر في أداء أدوار قيادية في دعم أسرتها ومجتمعها.

اللافتة المكتوبة: وجود اللافتة التي تشير إلى "غرفة طوارئ" يعكس المبادرات الطوعية التي يتم تنظيمها لمساعدة المتضررين في مناطق النزاع. الرسالة هنا توضح أن الشباب والنساء يسعون إلى إحداث فرق في مجتمعهم بأدوات وموارد محدودة.

الوعاء الكبير: الوعاء المستخدم للطهي يحمل دلالة على أهمية العمل الجماعي والتعاون في تقديم الطعام للجماعات الكبيرة، مما يشير إلى أن هذه الجهود ليست فقط لأسرهم بل لعدد أكبر من الناس في المخيم.

الرسائل التشكيلية:

التكوين (Composition): تم تنظيم الصورة بحيث تكون النساء هن المحور الرئيسي، مع التركيز على العمل الذي يقمن به. هذا التكوين يضع

المرأة السودانية في مقدمة المشهد الإنساني، مع خلفية تُظهر بعض البنية التحتية البسيطة أو البيوت الطينية، مما يعكس الفقر وظروف الحياة القاسية.

الإضاءة: الإضاءة طبيعية ومشرقة، مما يعطي إحساسًا بالتفاؤل والأمل رغم الأزمة، فإن الإضاءة تضفي جوًا إيجابيًا يعكس الجهود المبذولة لإحداث تغيير إيجابي وهو ما يرمز إلى فاعلية المساعدات والأعمال التطوعية في تغيير الأوضاع.

الألوان: الألوان الزاهية للملابس التقليدية التي ترتديها النساء تعزز شعورًا بالقوة والأمل والتفاؤل وهو لبس المتطوعات الشابات وبالتدقيق في الصورة نجد مجموعة أخرى من النساء اللاتي يرتدين ملابس تميل إلى اللون الأسود وهن المقصودات بالمساعدة، على الرغم من التحديات القاسية هذه الألوان المتنوعة تعكس التنوع الثقافي والغنى الذي يتميز به المجتمع السوداني وتناقض الظروف التي يعيشونها والتي تظهر حرص الشعب على التعاون (القادر وغير القادر) رغم الظروف الصعبة التي تحيط الجميع.

الرسائل التضمينية:

المرأة السودانية كرمز للقوة والتضحية: النساء في الصورة يمثلن التضحية والقوة في مواجهة الأزمة الإنسانية وجودهن في المقدمة وهن يقمن بأدوار تطوعية يعكس أن المرأة السودانية ليست فقط متضررة من النزاع، بل هي أيضًا قوة دافعة نحو التغيير والنجاة.

العمل الجماعي والمجتمعي: الصورة تركز على أهمية العمل الجماعي والمبادرات التطوعية في الظروف الصعبة النساء والشباب يأخذون على عاتقهم مسؤولية مساعدة النازحين، مما يعكس قيمة المجتمع والتعاون في تجاوز الأزمات.

الصمود في مواجهة الحرب: وتعكس خلفية الصورة التي تظهر الأبنية الطينية والبيئة المتقشفة التأثيرات السلبية للحرب في دارفور، لكنها في الوقت

نفسه تبرز صمود النساء وإصرارهن على مواصلة العيش وتقديم المساعدة، على الرغم من تلك التحديات الكبيرة.

الرسالة العامة:

تعكس الصورة مشهدًا من دارفور حيث تتصدر النساء السودانيات الجهود المجتمعية لمواجهة المجاعة والأزمة الإنسانية التي نتجت عن الصراع الدائر في السودان والرسالة المركزية هي أن المرأة السودانية في أحلك الظروف تظل قوة فعالة ومسؤولة عن توفير الدعم والمساعدة لأفراد المجتمع. الملابس الملونة والإضاءة الطبيعية تضيف بعدًا من الأمل والتفاؤل وسط الفوضى والحرب، وتبرز قدرة المرأة السودانية على الصمود والقيادة في ظل ظروف غير إنسانية.

الصورة الخامسة:

الوصف العام:

تُظهر الصورة[١] مجموعة من النازحين السودانيين يعيشون في مبنى قديم أو مهجور يُستخدم كمأوى مؤقت مليء بالعائلات التي تحمل القليل من الممتلكات الشخصية وتجلس أو تتحرك في أرجاء المبنى نرى في الصورة نساء

(١) أخبار الأمم المتحدة – منظور عالمي قصص انسانية، تم الإطلاع ٢٠٢٤/٩/٢ https://news.un.org/ar/story/2024/08/1133971

وأطفالًا، بينما يتجول البعض داخل المكان المبنى قديم وظاهره يصف ظروفًا صعبة للغاية، المبنى مفتوح على الخارج من خلال النوافذ المعدنية.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: طويلة.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسائل الأيقونية:

الدال: (المبنى الكبير – مكان تخزين مهجور– والمكتظ بالنازحين من النساء والأطفال والنوافذ المفتوحة).

المدلول: حدوث صراع أجبر السكان على هذه الحياة

النساء السودانيات: النساء في الصورة هن الفئة الأكثر بروزًا، ويظهرن في مشهد يدل على التحمل والصمود ووجودهن في مثل هذه الظروف يعكس دورهن المركزي في الحفاظ على الأسرة وإدارة الحياة اليومية رغم الظروف القاسية وفي الصورة يجلس النساء بجانب أطفالهن أو يقمن برعايتهم، مما يدل على مسؤوليتهن المستمرة تجاه الأسرة.

الأطفال: يظهر عدد كبير من الأطفال في الصورة، مما يبرز الأثر الهائل للأزمة الإنسانية على الفئات الضعيفة. وبيئة غير ملائمة للنمو السليم.

البيئة القاسية: المبنى الذي يظهر في الصورة قديم ومهجور، ويعكس ظروف السكن غير المناسبة التي يعاني منها النازحون والنوافذ المعدنية الكبيرة توحي بعدم وجود أمان أو حماية كافية، مما يجعل هذه البيئة غير ملائمة للسكن الإنساني.

الرسائل التشكيلية:

التكوين (Composition): الصورة شاملة تقريبًا لممكان بأكمله، حيث تظهر العديد من الأشخاص المنتشرين في أرجاء المبنى مما يعطي انطباعًا بالفوضى والازدحام. يتم توجيه العين نحو المرأة في منتصف الصورة التي تقف مع طفلها مما يجعلها محور التركيز. هذا التكوين يعزز الشعور بالضغط والكثافة السكانية في هذا المكان المحدود والذي يوحي بالاضطرار على قبول هذا الوضع الذي تفرضه قسوة الظروف الدافعة للقبول.

الإضاءة: الإضاءة الطبيعية القادمة من النوافذ تملأ المكان، لكنها تعزز أيضًا فكرة البيئة المفتوحة وغير الآمنة وضوء النهار يخلق تبايناً مع الظروف القاسية التي يعيشها هؤلاء الناس ويؤكد على فكرة القبول بالوضع الراهن شديد الصعوبة والتي يعد الأفضل من بين الخيارات الأخرى المتاحة.

الألوان: الألوان المستخدمة في الصورة باهتة وداكنة في الغالب، مما يعكس الوضع المأساوي كما أن الملابس الملونة التي ترتديها النساء تقدم تبايناً مع الجدران الصفراء الباهتة والمبنى المهجور، مما يعزز فكرة التناقض بين الحياة البشرية التي يجب أن تستمر مهما كانت الظروف والبيئة المحيطة القاسية والتي تعد الأفضل مقارنة بمستويات معيشية تقاسيها المرأة السودانية منذ بداية الصراع الداخلي فيها.

الرسائل التضمينية:

الصمود في وجه الأزمات: الصورة تعكس صمود النساء السودانيات في مواجهة ظروف معيشية قاسية للغاية. النساء في الصورة هن الركيزة الأساسية للحفاظ على النظام الأسري في ظل الفوضى التي تسببها النزاعات والتهجير ويُظهرن القوة والعزيمة رغم التحديات الكبيرة في محاولة للتأكيد على أن الحفاظ على الحياة هو أهم الأهداف التي تحاول المرأة أن تحققها لنفسها ولأولادها.

التهميش والإقصاء: المبنى المهجور يعكس فكرة التهميش والإقصاء الاجتماعي، حيث أُجبر هؤلاء النازحون على العيش في أماكن غير ملائمة للسكن الإنساني. هذا المشهد يوحي بأنهم بعيدون عن الحماية والمساعدة اللازمة ويحاولون الاحتماء بأي مكان له سقف. ويؤكد على الويلات التي تتعرض لها المرأة السودانية خلال هذا الصراع الذي زادت مدته عن ١٤ شهرًا متواصلا، وانحدرت فيها الأوضاع من السيء إلى الأسوء.

الأزمة الإنسانية: مع وجود العديد من النساء والأطفال في الصورة، تعكس هذه الصورة عمق الأزمة الإنسانية التي يعاني منها النازحون في السودان واستخدام المباني المهجورة كمأوى يعكس نقصًا كبيرًا في المرافق المناسبة والخدمات الأساسية مثل المياه، والغذاء، والرعاية الصحية.

الرسالة العامة: الصورة تقدم مشهدًا مؤلمًا يعكس واقع النازحين في السودان، خاصة النساء والأطفال الذين يعانون من ظروف سكنية ومعيشية غير إنسانية. الرسالة التضمينية الأقوى هنا هي صمود المرأة السودانية في مواجهة التحديات الكبيرة التي تفرضها الحرب والنزاعات، ودورها المحوري في الحفاظ على العائلة والمجتمع رغم هذه الظروف الصعبة ويمثل النساء في الصورة رمزًا للقوة والصبر في مواجهة أزمات متعددة، ويعكسن أيضًا الحاجة الماسة إلى تقديم المزيد من الدعم والمساعدة لهذه الفئات المهمشة.

الصورة السادسة:

الوصف العام:

تُظهر الصورة[١] امرأة سودانية شابة ترتدي ثيابًا تقليدية تغطي رأسها وجسدها، تقف في بيئة توحي بأنها داخل مبنى متقشف أو مكان يستخدم للتخزين. خلفها توجد أكياس كبيرة قد تكون مملوءة بالمؤن أو المحاصيل، ملامح وجهها تعبر عن الحزن أو التأمل، بينما يظهر على جسدها الثبات والقوة النص المصاحب يوضح أن المرأة تُدعى "خديجة" وأنها واحدة من النازحين الذين اضطروا للعيش في مزرعة مهجورة.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: قريبة.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسائل الأيقونية:

الدال: (المرأة السوداني ونظرات الاستسلام – ملابسها – المخزن الذي تعيش فيه).

المدلول: حالة غير مستقرة للمرأة السودانية، حيث أن المكان يوحي بأنه ليس مخصصًا للسكن، ولكنه تحول إلى ملجأ بسبب الظروف القهرية.

المرأة السودانية: المرأة في الصورة هي رمز للمرأة السودانية التي تعاني من تبعات النزاع والهجرة القسرية وملامح وجهها التي تبدو هادئة رغم الألم والتي تعكس المشاعر المختلطة للنازحين، مثل الحزن والاستسلام، ولكن

(١) أخبار الأمم المتحدة – منظور عالمي قصص انسانية، تم الإطلاع ٢٠٢٤/٩/٢ https://news.un.org/ar/story/2024/08/1133971

في الوقت نفسه القوة والصمود من أجل البقاء، اختيار خديجة كموضوع رئيسي للصورة هو رمز للتضحية والقدرة على التحمل التي تمثلها النساء السودانيات في وجه الأزمات.

الملابس التقليدية: الملابس التي ترتديها المرأ ة" خديجة" توحي بالهوية الثقافية والتمسك بالتقاليد، على الرغم من الظروف الصعبة كما تعكس الملابس الحجاب الذي يُعتبر رمزًا للتواضع والكرامة.

البيئة الخلفية: الخلفية التي تحتوي على أكياس تخزين كبيرة قد تشير إلى حالة مؤقتة أو غير مستقرة، حيث أن المكان يوحي بأنه ليس مخصصًا للسكن، ولكنه تحول إلى ملجأ بسبب الظروف القهرية.

الرسائل التشكيلية:

التكوين(Composition): التكوين يركز بشكل كبير على خديجة كعنصر مركزي في الصورة، مع ضبابية الخلفية التي تحتوي على الأكياس غير المرتبة والتي يصعب تحديد ما تحويه بشكل قاطع وهو لا يخرج من كونه أشياء مهملة من بقايا حصاد وهو ما يجعل المشاهد يركز على ملامح المرأة وتعبيرات وجهها ويعزز أهمية الشخصية ويضعها في مركز الاهتمام.

الإضاءة: الإضاءة في الصورة خافتة نوعًا ما، ولكنها طبيعية وتأتي من الجهة الخلفية، مما يضفي على الصورة إحساسًا بالتأمل الإضاءة الطبيعية تضفي واقعية على المشهد، وكأنها تحاول أن تبرز المأساة الإنسانية في صورة هادئة ومؤلمة في نفس الوقت.

الألوان: اللون الأزرق الهادئ الذي ترتديه خديجة يتناقض مع ألوان الخلفية الصفراء والبنية، مما يجعلها تبرز بوضوح في الصورة. اللون الأزرق يمكن أن يرمز إلى الأمل والتفاؤل، على الرغم من الظروف القاسية. ورغم أن

لبس المرأة في هذه الظروف غير مرتب له عادة ولكن يحمل اللون نفسه معان ايجابية.

الرسائل التضمينية:

المرأة السودانية كرمز للصمود: "خديجة" في هذه الصورة تمثل رمزية عالية للمرأة السودانية كرمز للصمود في وجه الأزمات الإنسانية ووجودها في هذا المكان المتقشف مع نظرة الاستسلام والحزن يعبر عن معاناة النساء السودانيات واللجوء إلى هذه الأماكن بدافع الخوف والبحث عن الأمان خلف الجدران مع صحبة غيرهن أو بمفردهن، وفي نفس الوقت تعبر الصورة عن محاولتهن لتحمل الصعوبات والعمل من أجل الاستمرار.

الغربة والانعزال: وجود "خديجة" في بيئة مغلقة وغير مناسبة للسكن يرمز إلى العزلة التي يشعر بها النازحون بسبب النزاعات كما أن البيئة المحيطة بها توحي بأنها في مكان بعيد عن الأمان أو الرعاية، مما يعزز إحساس الاغتراب الذي تعيشه.

الأمل والتفاؤل: على الرغم من قسوة الظروف التي تعيشها خديجة، فإن وضعيتها المستقيمة وتعبيرات وجهها تعكس الصمود والتفاؤل بالمستقبل. الرسالة التضمينية هنا هي أن المرأة السودانية تحمل في داخلها القوة والقدرة على التحمل، حتى في أقسى الظروف.

الرسالة العامة: الصورة تقدم صورة قوية عن معاناة النساء السودانيات في ظل النزاعات والهجرة القسرية. خديجة تمثل الكثير من النساء اللاتي اضطررن لترك منازلهن والعيش في ظروف صعبة، ولكنهن يواصلن الصمود والعمل من أجل المستقبل. الملابس التقليدية التي ترتديها المرأة تعكس التمسك بالهوية والقيم الثقافية، بينما الخلفية البسيطة تعزز فكرة العزلة والفقر التي يعاني منها النازحون.

الصورة السابعة(١):

الوصف العام:

الصورة نشرت في ٣ مايو ٢٠٢٣م وتُظهر مجموعة من النساء السودانيات وهن يتجمعن في مكان شبه مفتوح، ويبدو أنهن يشاركن في نشاط جماعي أو يقدمن طلبات الحصول على مساعدات أو خدمات أو التطوع ضمن نطاق الجمعيات الأهلية . يرتدين ملابس تقليدية بألوان زاهية ومزركشة تغطي رؤوسهن بالحجاب وهو ما يتصل بشكل كامل بطبيعة زي المرأة السودانية قبل الحرب،وترتدي بعض النساء أقنعة الوجه، مما يشير إلى اتخاذ تدابير وقائية صحية، ترتبط بالظروف الصحية التي يواجهها المجتمع. تحمل النساء أوراقًا وينصتن باهتمام إلى بعض المتحدثين ويظهر في الخلفية نساء أخريات، وهو ما يضفي عمقًا على المشهد ويعزز الإحساس بالوحدة والتضامن المجتمعي. الخلفية

(١) أخبار الأمم المتحدة – منظور عالمي قصص انسانية، وجوه من السودان، https://news.un.org/ar/interview/2023/05/1120037

تتكون من جدران باهتة اللون، مما يوجه التركيز نحو النساء وتفاعلهن مع بعضهن البعض. تعكس الصورة انخراط المرأة السودانية في المجتمع، ودورها الفعّال في النشاطات المجتمعية، والتكيف مع التحديات المعاصرة، مع الحفاظ على الهوية الثقافية.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسالة الأيقونية:

الدال: مجموعة من النساء تقف في تجمع – ملفات ورقية – خلفية بناء قديم – أقنعة طبية.

المدلول: تعكس صورة التجمع النسائي المرتديات لأقنعة طبية الوعي الصحي والتكيف مع الظروف الحالية في السودان بعد انتشار عدد من الأوبئة مؤخرا وهو ما يؤكد الحرص على موجبات الحياة السليمة رغم ما يشوبها من صراعات، وأن النساء في المجتمع السوداني قادرات على مواجهة الصعوبات ومنها التحديات الصحية. كما تدل على التضامن والمسؤولية المشتركة بين النساء في مواجهة المخاطر الصحية، مما يشير إلى حس مشترك بالأمان والوقاية.

ويرمز هذا التجمع إلى الوحدة الاجتماعية والتضامن بين النساء السودانيات، ويعكس أهمية الأدوار الجماعية التي تلعبها النساء في المجتمع، سواء كان ذلك في مجال التوعية، التعليم، أو العمل المجتمعي. التجمع يوحي بوجود نشاط مشترك أو ورشة عمل، مما يشير إلى أن المرأة تشارك بفعالية في الحياة العامة.

التحليل التشكيلي:

التكوين يعكس التجمع والتفاعل الاجتماعي في اطار تواجد المرأة السودانية الفاعل في أوقات الصراع وعدم الاستسلام للأوضاع المضطربة، حيث تتوزع النساء في مستويات مختلفة من الصورة بشكل أفقي. التركيز الأساسي في المقدمة على امرأتين، مما يلفت النظر إلى أهمية التفاعل بينهن. الخلفية تتكون من مجموعة نساء أخريات، مما يضيف عمقًا للمشهد ويعكس إحساسًا بالمجتمع والتعاون والتواصل الكامل بين النساء في الصورة

الألوان: الألوان السائدة في الصورة هي ألوان مبهجة وحيوية تشمل البرتقالي والأخضر والأزرق. استخدام الألوان الزاهية في ملابس النساء يعكس الاصرار على استمرارية الحياة رغم ما تعيشه الدولة من صراع، الألوان الزاهية في ملابس النساء في المقدمة تضيف طاقة وحيوية للمشهد.

الضوء: الضوء طبيعي ويأتي من جهة اليسار، مما يخلق توازنًا في الإضاءة على الوجوه والأجسام. يساعد الضوء الطبيعي على إظهار التفاصيل بوضوح، ويخلق تأثيرًا دافئًا ومشرقًا يعزز من الطابع الإيجابي للصورة.

التحليل الضمني: الصورة تتضمن رسالة عن دور المرأة السودانية في المجتمع والمشاركة الفعالة في الحياة العامة. من خلال ارتداء النساء للأقنعة، يبدو أن هناك وعيًا بأهمية الصحة العامة، ما يربط الصورة بسياق اجتماعي وصحي معاصر. التعدد الثقافي في الملابس يشير إلى تنوع المجتمع السوداني، بينما يوحي التفاعل بين النساء بتعزيز التلاحم والتضامن الاجتماعي.

الرسالة العامة:

تعكس الصورة رسالة تضامن بين النساء السودانيات وعزمهن على مواجهة التحديات، من خلال العمل الاجتماعي أو التفاعل المجتمعي. تبرز

الصورة أيضًا الوعي الصحي والاستجابة للحالات الطارئة، كما تلمح إلى دور المرأة في تقوية النسيج الاجتماعي في السودان رغم الصراع الدائر وتحاول الصورة إعطاء معنى مهم وهو حرص المرأة السودانية في وأوقات الصراع على إلتماس الأبواب التي يمكن من خلالها الحصول على الدعم أو الانخراط في العمل التطوعي أو العمل بمقابل من أجل مساعدة أسرتها، ومعاونة المجتمع الذي يقاسي ويلات الصراع الداخلي. الرسالة العامة تتسم بالإيجابية والتفاؤل، وتعكس قوة المرأة السودانية وقدرتها على التكيف والمشاركة بفعالية في مجتمعها.

الصورة الثامنة:

الوصف العام:

الصورة [١] التي نشرت بتاريخ ٢٠إبريل ٢٠٢٣م على الموقع الإخباري للأمم المتحدة الصورة تظهر امرأتين، إحداهما تحمل طفلاً صغيراً. المرأة

(١) الموقع الإخباري للأمم المتحدة، تم الإطلاع عليها في ٢٠٢٤/٩/٦م
https://news.un.org/ar/interview/2023/04/1119792

الأولى ترتدي حجاباً رمادي اللون وتحمل الطفل الذي يرتدي ملابس صفراء. المرأة الأخرى تجلس إلى جانبها، ترتدي ملابس ملونة تشمل حجاباً متعدد الألوان، وتحمل كتاباً أو وثيقة. وتم إلتقاط في بيئة بسيطة حيث تظهر خلفية خشبية وخيام، في مخيم للنازحين وتوحي الصورة ببيئة تعاني من ظروف معيشية صعبة .

العنوان الذي يظهر في الصورة يتحدث عن القتل في السودان وتأثيره على النساء الحوامل، مما يوحي بأن الصورة مرتبطة بموضوع إنساني أو إغاثي.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسالة الأيقونية:

الدال: (الخلفية، المرأتان، الطفل، الكتيب)

المدلول: الخلفية: عبارة عن مجموعة من أفرع الشجر تحمل قماشا في شكل خيمة بالية؛ البيئة المحيطة تبدو بسيطة وبدائية، تشير إلى حالة من النزوح أو الافتقار إلى الموارد الأساسية، وهي خلفية شائعة في مناطق الأزمات والنزاعات.

الصراع والمعاناة: تعكس هذه الصورة جانباً من معاناة النساء والأطفال في مناطق النزاع. يظهر ذلك من خلال البيئة المحيطة والحالة العامة للسيدتين، ما يعطي دلالة على الظروف الصعبة التي يمرون بها.

الأمومة والحنان: وجود الطفل في حضن المرأة يشير إلى دور الأمومة والحاجة إلى الحماية والرعاية في بيئة خطرة. يرمز الطفل إلى الأمل والحياة في وسط الأزمات.

التمسك بالثقافة والهوية: من خلال الملابس التقليدية، يبدو أن النساء يتمسكن بهويتهن وثقافتهن رغم الأزمات، مما يدل على العزيمة والتمسك بالتراث.

التثقيف أو الدعم النفسي: الكتيب أو الكتاب الذي تحمله المرأة يدل على برامج دعم منظمات إنسانية تهدف إلى مساعدة هؤلاء النساء وتزويدهن بالمعلومات أو الدعم الاجتماعي.

الصورة تقدم مشهداً يعكس معاناة النساء السودانيات في مناطق النزاع، حيث تجمع بين رموز الأمومة والثقافة المحلية والظروف الصعبة التي تواجهها النساء الحوامل والأطفال. كما أن الصورة قد ترمز إلى جهود إنسانية لدعم المرأة السودانية وتوعيتها وسط هذه الأوضاع القاسية.

الرسالة التشكيلية:

التكوين (Composition): الصورة تتكون من ثلاث شخصيات رئيسية مرتبة في إطار أفقي ظهرت السيدتان على جانبي الصورة، وهوما أوجد توازناً بصريًا بينما يتوسط الطفل المشهد، ليكون مركز الانتباه .وتقارب السيدتان في مكان الجلوس، يعزز الإحساس بالعلاقة العاطفية بينهما ويُبرز الاتحاد والدعم المتبادل الخلفية تحتوي على فراغات بسيطة وتفاصيل قليلة، مما يسلط الضوء أكثر على الشخصيات ويوجه الانتباه نحوها.

اللون: الملابس التي ترتديها السيدة اليمنى تتميز بألوان زاهية ومشرقة، الأمر الذي يضفي لمسة من الأمل والحياة رغم الظروف القاسية. الأزرق والأخضر يعكسان الراحة والاستقرار، ويمثلان الطبيعة والحياة، ترتدي المرأة

الثانية ملابس رمادية، وهي لون محايد يُضفي إحساسًا بالهدوء و يعكس الحزن أو الشقاء. وبين ألوان الملابس والخلفية الباهتة يجعل الشخصيات بارزة ويجذب الانتباه مباشرة إليهن.

الإضاءة: الإضاءة طبيعية ومباشرة، مما يشير إلى تصوير في النهار. الضوء المعتدل يعزز وضوح تفاصيل الوجوه والملابس، ويضفي على المشهد إحساسًا بالواقعية. تسقط الإضاءة بشكل متساوٍ تقريبًا على الشخصيات، ما يساهم في تقديم المشهد بشكل واضح ويبرز تفاصيل الشخصيات دون ظلال حادة.

الصورة نجحت في إبراز الشخصيات وأضفت على المشهد توازنًا بين الأمل (من خلال الألوان الزاهية والحميمية) والواقع الصعب (من خلال الألوان المحايدة والخلفية القاسية). الإضاءة والخطوط تتضافر لتقديم مشهد يعكس بساطة البيئة، ومعاناة النساء، وقوة الترابط الإنساني، مما يجعلها صورة تعبيرية قوية تُظهر الظروف القاسية وتبرز أهمية الدعم والتماسك في ظل الأزمات.

الرسالة التضمينية: هنا هي أن المرأة، رغم كل الصعاب، تظل رمزًا للقدرة على الحماية والعناية بالجيل القادم، مما يعكس الأهمية الحيوية للأمهات في المجتمعات المتضررة. وتشير الملابس التقليدية الزاهية، رغم البيئة القاسية، إلى محافظة النساء على هويتهن الثقافية وقوتهن الداخلية رغم النزاع والفقر. الرسالة هنا تتعلق بالتمسك بالقيم والتقاليد كوسيلة للبقاء على قيد الحياة، مما يعكس صموداً إنسانياً وثقافياً أمام الفوضى والدمار. كما تبدو النساء في الصورة هادئات ومتحدات، مما يوحي بأنهن يتمتعن بالقوة والصبر للتعامل مع المحن.

تمثل المعرفة والتعليم أدوات حيوية للنجاة والتغلب على التحديات. وفي سياقات النزاع، تعتبر المعلومات ضرورية للبقاء، سواء من حيث الصحة أو الوعي المجتمعي أو الدعم النفسي. وتتضمن الصورة أيضا معنى يشير إلى أن المنظمات الإنسانية التي تقدم للنساء الدعم ليس فقط بالمساعدات المادية، ولكن أيضًا بالمعرفة التي تمكنهن من التعامل مع الأزمات، كما أن هؤلاء النساء

أبطال الصورة لا يمثلن فقط ضحايا للحرب، بل هن أيضًا رمزا للقوة، ويجب توجيه الدعم والمساندة من المجتمع الدولي لهن.

الرسالة العامة: تعكس واقع الصعوبات والمعاناة التي تعيشها النساء والأطفال في مناطق النزاع، مع التركيز على القدرة الهائلة على الصمود والتكيف في مواجهة تلك الظروف القاسية. الصورة تنقل رسالة حول أهمية التضامن الإنساني مع المرأة في مناطق الصراع وضرورة دعمها، والدور المحوري للأمومة في توفير الأمان والحماية في البيئات التي تفتقر إلى الاستقرار والأمان.

الصورة التاسعة:

الوصف العام:

نشرت هذه الصورة[١] في ٢٧سبتمبر ٢٠٢٤م تحت عنوان: **هيئة الأمم المتحدة للمرأة: الأزمة الإنسانية في السودان لها تأثير كارثي خاص على**

(١) الموقع الإخباري للأمم المتحدة، تم الإطلاع عليها في ٢٠٢٤/٩/٦م
https://news.un.org/ar/story/2024/09/1135071

النساء والفتيات وتُظهر الصورة مجموعة من النساء السودانيات يجلسن مع أطفالهن في بيئة داخلية بسيطة، قد تكون مركزًا للتغذية أو مأوى مؤقتًا. ترتدي النساء ملابس تقليدية ملونة، وهن يحملن أطفالًا يظهرون في حالات ضعف وتعب، مما يعكس الحالة الإنسانية المتأزمة التي يحياها الأطفال الصغار رغم محاولة أمهاتهم الاعتناء بهم، مما يشير إلى الرعاية الأمومية في ظل هذه الظروف الصعبة والتي تحاول من أجل بقاء أطفالها.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسائل الأيقونية:

الدال: (سيدات سودانيات يحملن ثلاثة أطفال ويجلسن في حالة من الحزن في بيئة بسيطة) .

المدلول: وجود النساء السودانيات في قلب المشهد، ويتمثل دور المرأة السودانية في رعاية الأسرة رغم الصعوبات الكبيرة. حضورهن يعكس التزامهن بتأمين احتياجات الأطفال والعائلة، حتى في أحلك الظروف. كما أن الأطفال في الصورة يظهرون في حالة ضعف جسدي، مما يوحي بسوء التغذية أو المرض. الأمهات يمسكن بأطفالهن بحنان وحماية، مما يعكس الدور الحيوي للأمومة في ظل الأزمات.

يرتدي النساء ملابس سودانية تقليدية ملونة، مما يعكس التمسك بالهوية الثقافية رغم الظروف المعيشية القاسية. الألوان المختلفة في الملابس تضفي لمسة من الحيوية على الصورة، على الرغم من جو الحزن والمعاناة

المسيطرعلى النساء ولكن تظهر الصورة استسلامهن للوضع مع مقاومة بسيطة تتمثل في الانتظار في اماكن اللجوء او النزوح المخصصة.

الرسائل التشكيلية:

التكوين (Composition): تم ترتيب الصورة بحيث تكون النساء والأطفال في الصف الأمامي، بينما تكون الخلفية خالية نسبيًا، مما يركز الانتباه على المعاناة البشرية في المقدمة. يجلس النساء مع أطفالهن بشكل يشير إلى الاعتماد المتبادل بين الأمهات والأطفال.

الإضاءة: الإضاءة في الصورة طبيعية وتأتي من جهة واحدة، مما يعزز الإحساس بالبساطة والتواضع. تعزز الإضاءة إحساسًا بالحياة اليومية العادية في وسط حالة طوارئ إنسانية.

الألوان: الألوان المستخدمة في ملابس النساء تتنوع بين الأحمر، الأزرق، البرتقالي، والأخضر والألوان الزاهية تبرز كنوع من التناقض مع الوضع المأساوي المحيط، وكأن النساء يحاولن المحافظة على الأمل والحياة رغم الظروف الصعبة.

الرسائل التضمينية: المرأة السودانية كرمز للتضحية: النساء في الصورة يقدمن أنفسهن كرمز للتضحية والرعاية. رغم الأوضاع الإنسانية المتدهورة، يظل التركيز على حماية الأطفال والاعتناء بهم، مما يعكس قوة النساء في مواجهة الأزمات.

كما أن الأطفال في الصورة يبرزون كضحايا رئيسيين للأزمة الإنسانية. حالاتهم الصحية الهشة تشير إلى التأثير المدمر للحرب والنزاعات على الأجيال الصغيرة، مما يعزز الرسالة الضمنية بضرورة تقديم المساعدات العاجلة. وعلى الرغم من أن الصورة تحمل مشاعر الحزن والألم، إلا أن وجود الألوان الزاهية في الملابس يمكن أن يرمز إلى الأمل في تحسين الأوضاع. هذا يشير إلى أن النساء، رغم الظروف، يحافظن على الأمل في مستقبل أفضل.

الرسالة العامة:

الصورة تعكس مأساة إنسانية عميقة تعيشها النساء السودانيات وأطفالهن نتيجة النزاعات المستمرة والأزمات الإنسانية. الرسائل الأيقونية والتشكيلية تُبرز دور المرأة في الحفاظ على الحياة والأمل في ظل الظروف القاسية، حيث أن النساء يظهرن كرعاة أساسيين للعائلة وسط الفوضى. الرسالة الضمنية هي أن النساء والأطفال هم الفئات الأكثر تضررًا، ولكن في الوقت نفسه الأكثر قوة وصمودًا. المرأة السودانية في هذه الصورة هي رمز للتضحية والاستمرارية، رغم الألم والمعاناة.

الصورة العاشرة:

الوصف العام:

تُظهر الصورة[1] التي نشرت في ٢٤ يوليو ٢٠٢٤م على الموقع الأخباري لمنظمة الأمم المتحدة امرأة سودانية تجلس على الأرض مع مجموعة من الأطفال يجلسون في مكان مفتوح في منطقة نائية تضم مخيمات للنازحين

(١) الموقع الإخباري للأمم المتحدة، تم الإطلاع عليها في ٢٠٢٤/٩/٦م
https://news.un.org/ar/story/2024/07/1132846

متأثرة بالصراع (دارفور). المرأة ترتدي ثوبًا تقليديًا بألوان زاهية وهو امتداد للبسها التقليدي، تجلس إلى جانب مجموعة من الأطفال الذين يبدون مرهقين وحزينين. خلفهم تظهر مشاهد من الحياة اليومية في المخيم، وأفراد آخرين يجلسون ويتحركون في المكان مع بعض الأوعية والأغطية المعلقة على جذوع الشجر المنتشر في المكان.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسائل الأيقونية:

الدال: المرأة السودانية – الأطفال.

المدلول: المرأة السودانية: تمثل المرأة في الصورة رمزًا للصمود والتضحية. جلوسها مع الأطفال يعكس دور المرأة المركزي في رعاية الأطفال وحمايتهم في ظل الأزمات الإنسانية. ملامح وجهها لا تعبر عن الاستسلام ولكن عن الثبات والصمود، رغم الظروف القاسية.

الأطفال: الأطفال في الصورة يعكسون جيلًا يعاني من النزاعات والتشرد. تعبيراتهم الجادة والحزينة توحي بأنهم يشهدون ظروفًا قاسية ويعيشون في بيئة غير ملائمة لنموهم الطبيعي. وجودهم بجانب المرأة يعكس دورها كحامية وراعٍ في ظل غياب الدعم الخارجي وفي مواجهة وحشية الظروف المحيطة.

الرسائل التشكيلية:

التكوين (Composition): تم تنظيم الصورة بحيث تكون المرأة والأطفال في مقدمة المشهد، مما يلفت الانتباه إلى حالتهم ومواقفهم. خلفهم، تظهر أشجار

ومباني بسيطة وأشخاص آخرون في خلفية غير واضحة، مما يشير إلى المخيم أو المكان المؤقت الذي يعيشون فيه.

الإضاءة: طبيعية وتبرز العناصر الأساسية في الصورة، مما يعطي شعورًا بالواقعية والقرب من الحياة اليومية التي يعيشها هؤلاء الناس. الشمس الساطعة تعكس وضوح الوضع وتسلط الضوء على المعاناة الواضحة في ملامح الأطفال والمرأة.

الألوان: الألوان المستخدمة في ثياب المرأة زاهية، في تناقض مع الظروف القاسية التي تعيش فيها. الألوان الزاهية تعطي إشارة إلى الأمل والحياة رغم المحن. في المقابل، تظهر ألوان ملابس الأطفال باهتة، مما يعزز الشعور بالحزن والتعب .

الرسائل التضمينية:

الصمود والتضحية: المرأة في الصورة تعكس نموذجًا للمرأة السودانية التي تضحي من أجل أطفالها في ظل الحروب والنزاعات. دورها كحامية ورعية للأطفال يعكس القوة الداخلية التي تتمتع بها المرأة في مثل هذه الظروف. الصورة تشير ضمنيًا إلى أن المرأة هي العمود الفقري للأسرة والمجتمع، حتى في الأوقات الأكثر صعوبة وتركز على استمرارية الحياة رغم كل الظروف المحيطة.

المعاناة الإنسانية: الأطفال في الصورة، بملامحهم الحزينة وتعابيرهم الجادة، يرمزون إلى المعاناة الإنسانية المستمرة في السودان، خاصة على النساء والأطفال. الرسالة هنا هي أن النزاعات والحروب تؤثر بشكل كبير على الفئات الأكثر ضعفًا، وتجعل من حياتهم اليومية تحديًا مستمرًا وليس له أي ضامن في ظل غياب تفعيل القانون الدولي.

الأمل في ظل الظروف القاسية: رغم كل المعاناة الواضحة، تشير الألوان الزاهية في ثياب المرأة إلى أن هناك أملًا ما زال ينبض في هؤلاء الناس رغم كل البؤس المحيط بهم . الرسالة الضمنية هي أن الأمل يمكن أن يكون موجودًا حتى في أحلك الظروف، وأن النساء السودانيات يمثلن هذا الأمل من خلال صمودهن وقدرتهن على الحفاظ على أطفالهن وحمايتهم

الرسالة العامة:

الصورة تُجسد معاناة المرأة السودانية في ظل النزاعات والحروب، لكنها في الوقت نفسه تبرز دورها الحيوي كرمز للصمود والتضحية. النساء في هذه الظروف يظهرن كحاميات لأطفالهن ومجتمعهن، حيث تعكس ملامحهن وتصرفاتهن قدرة استثنائية على التكيف مع الظروف الصعبة التي تتغير بمعدل يومي وتوقع الأسوء هو السائد.

الأطفال، على الرغم من تعابير الحزن والتعب، يمثلون الجيل الذي يحتاج إلى الدعم والرعاية. الرسالة العامة هي أن المرأة السودانية تمثل الأمل في مستقبل أفضل، رغم الظروف القاسية التي تواجهها هي وأطفالها.

ثانيا: صور المرأة العربية في مناطق الصراع في فلسطين:

الصورة الاولى:

الوصف العام:

تُظهر الصورة [١] التي نشرت في أكتوبر ٢٠٢٣م مشهدًا لعائلة فلسطينية وهي تسير في شارع في غزة، وهي تحمل أمتعتها وأغراضها على عربات يدوية. تظهر الصورة امرأة ترتدي ثوبًا أسود وحجابًا، مع مجموعة من الأطفال يسيرون بجانبها. يبدو أن العائلة في حالة نزوح، ويحمل أفرادها مختلف الأمتعة من مواد أساسية إلى أشياء منزلية، بالإضافة إلى طفل يجلس فوق العربة بجانب الأمتعة.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.
- أبعاد الصورة:٩٧٢ × ٤٤٠بكسل.

الرسائل الأيقونية:

الدال: (عربة نقل بدائية – نساء يحملن أمتعة وتدفع احداهن عربة طفل رضيع– أطفال – أمتعة – ماشية.

المدلول: المرأة الفلسطينية: تلعب المرأة في هذه الصورة دورًا محوريًا في العائلة. هي من تقود حمل الأمتعة الثقيلة، وهذا يعكس دور المرأة الفلسطينية في غزة كقائدة وصاحبة مسؤولية. تعبّر عن التحمل والتحدي الذي تواجهه المرأة في مناطق النزاعات، حيث تتولى مسؤولية تأمين الحاجات الأساسية

(١) الموقع الإخباري للأمم المتحدة، القصص المصورة، تم الإطلاع ٢٠٢٤/٨/٩م
https://news.un.org/ar/gallery/1131136

لعائلتها مع الزوج أو بمفردها مع من تبقى من أسرتها أو من عائلتها الصغيرة وسط بيئة غير آمنة.

الأطفال في الصورة يشاركون في عملية النزوح ويحملون بعض الأدوات، مما يعكس تأثير النزاع على الأجيال الشابة. وجودهم بجانب الأم يعزز رسالة أن النزوح والتهجير يؤثر على جميع أفراد الأسرة، وخاصة الأطفال، الذين قد لا يفهمون تمامًا طبيعة الصراع، لكنهم يعيشون تبعاته.

العربة اليدوية: العربة المستخدمة في نقل الأمتعة هي رمز للفقر وقلة الموارد. تشير إلى أن العائلة لا تملك وسائل نقل متقدمة أو سيارات، مما يعكس الحالة الاقتصادية الصعبة التي يعيشها الناس في غزة.

الحمولة: الأشياء التي يتم نقلها على العربة تشمل أمتعة يومية وأدوات منزلية بسيطة، مما يشير إلى النزوح القسري وضرورة ترك المنازل بسرعة والاعتماد على الأساسيات فقط.

الرسائل التشكيلية:

التكوين (Composition): تم توزيع الشخصيات الرئيسية في الصورة بشكل متساوٍ على الطريق، مع وجود المرأة في المقدمة وهي تحمل بعض الأغراض على رأسها، بينما الأطفال يحيطون بها ويساعدون في دفع العربة. هذا التكوين يبرز الترابط الأسري ويؤكد على أهمية العمل الجماعي بين أفراد العائلة للبقاء في مثل هذه الظروف الصعبة.

الإضاءة: الإضاءة طبيعية وتأتي من الخارج، مما يعزز الواقعية في المشهد ويعطي انطباعًا بالوقت الذي قد يكون في النهار. لا توجد أي مؤشرات على الإضاءة الاصطناعية، مما يعزز فكرة المشهد اليومي للنزوح والمعاناة.

الألوان: الألوان في الصورة باهتة إلى حد ما، مما يعكس الواقع القاسي الذي تعيشه العائلة. الملابس السوداء التي ترتديها المرأة قد ترمز إلى الحزن

والحداد، بينما ألوان ملابس الأطفال تبرز قليلاً، مما قد يرمز إلى الأمل بالرغم من الظروف القاسية.

الرسائل التضمينية: الصمود والقوة تظهر المرأة في الصورة كرمز للصمود والتضحية في وجه النزاعات والصراعات المستمرة في غزة. الصورة تسلط الضوء على الدور المركزي الذي تلعبه المرأة في الحفاظ على الأسرة وتوجيهها، خاصة في أوقات النزوح القسري والاضطرابات.

المعاناة والتهجير: العربة والأطفال المشردون والمرأة التي تحمل أمتعتها فوق رأسها يعكسون حالة التهجير القسري والمعاناة اليومية التي يعيشها الفلسطينيون. يظهر ذلك من خلال حملهم لأغراضهم البسيطة والاضطرار للتنقل في ظروف قاسية.

المرأة كرمز للصمود: ترمز المرأة هنا إلى الأم الفلسطينية التي تحمل أعباءًا إضافية نتيجة الصراع والتهجير. رغم التعب الواضح على وجوه الأطفال والأم، إلا أن وجودهم معًا يوحي بأن الصمود هو الخيار الوحيد أمامهم، وأن المرأة في غزة ليست فقط ضحية الصراع، ولكنها أيضًا ركيزة أساسية للبقاء والاستمرارية.

الترابط الأسري: رغم الظروف القاسية، توضح الصورة أن العائلة تظل متماسكة وتعمل معًا من أجل البقاء حتى اللحظات الأخيرة وهنا تشير الصورة إلى أن الأسرة، وخاصة الأم، هي وحدة الصمود الأساسية في مواجهة التحديات اليومية.

الرسالة العامة: الصورة تقدم مشهدًا مؤلمًا لكنه قوي عن معاناة النزوح والتهجير التي تعيشها العائلات في غزة. تركز الصورة على المرأة ودورها كعمود فقري للعائلة في هذه الظروف، حيث تظهر وهي تحمل على عاتقها

مسؤوليات كبيرة، بما في ذلك تأمين حياة أطفالها وحمايتهم من ويلات النزاع. بالإضافة إلى ذلك، تعكس الصورة حالة الصمود والقوة التي تتحلى بها الأسر الفلسطينية في مواجهة الظروف الصعبة، مع التركيز على النساء كأبطال في هذه المعركة اليومية من أجل البقاء.

الزحام في الصورة يرمز إلى الفوضى والاضطراب وحجم الكارثة، وفي سياق النزوح أو اللجوء، قد يشير إلى حالة عدم الاستقرار التي يمر بها الأشخاص في الصورة. هذا الازدحام يعكس مدى التوتر الذي قد يرافق مثل هذه الظروف، حيث يجد الأشخاص أنفسهم مضطرين للتحرك مع عدد كبير من الآخرين، كما أنه يعزز مشاعر الاضطراب والفوضى، وهو دلالة على أزمة جماعية تتجاوز الفرد لتشمل عددًا كبيرًا من الناس الذين يواجهون مصيرًا مشتركًا سواء كان يرمز إلى الخطر أو التضامن، فإن الزحام في هذا السياق يعبر عن ظروف قاسية تجعل الأشخاص مضطرين للتنقل معًا في ظل صعوبات كبيرة.

الصورة: الثانية:

الوصف العام:

تُظهر الصورة[١] التي نشرت بتاريخ ٢٠ مارس ٢٠٢٤مجموعة من النساء يعملن في مصنع لإنتاج حفاضات الأطفال باستخدام مواد محلية. توضح الصورة بيئة عمل بسيطة ومنظمة وتجلس النساء على ماكينات خياطة ويبدو عليهن التركيز على مهامهن ويظهر عليهن الاجهاد وشحوب الوجه الذي يعود سببه إلى نقص الغذاء والظروف المعيشية غير الآمنة التي تقاسيها المرأة الفلسطينية بعد حرب اكتوبر٢٠٢٤م، وتعكس هذه الصورة الجهود الذاتية للمجتمعات المحلية في توفير حلول من داخل البيئة المحيطة لتلبية الاحتياجات الأساسية وسط ظروف شديدة الصعوبة

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسائل الأيقونية:

الدال: نساء عاملات في بيئة عمل بسيطة، حفاضات الأطفال

المدلول: تظهر الصورة محاولة التغلب على الصعاب التي تواجهها المرأة في غزة منذ بدأ الحرب، وتمثل هذه الصورة نوعا من الأمل لإمكانية العيش في الظروف المستحيلة وتعبر الصورة عن تمثيل المرأة لهذا الأمل من خلال عملها لصناعة منتج مهم للأطفال الرضع وخاصة في ظل عدم توافر المياه وغلق كل

(١) الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة، القصص الإنسانية، تم الاطلاع في ٢٠٢٤/٨/٩م https://news.un.org/ar/story/2024/03/1129

المصادر التي يمكن من خلالها الحصول على هذا المطلب المهم وعجزت المساعدات القليلة التي تصل إلى القطاع في سد احتياجاته من هذا المنتج، وتعكس الصورة أهمية المرأة والدور الفاعل الذي تؤديه المرأة وسط مرتكزات بسيطة طاولات بسيطة وماكينات خياطة واضاءة غير كافية لدعم مجتمعها خلال وضعه المأسوي.

الرسائل التشكيلية:

التكوين (Composition): تم ترتيب العناصر في الصورة بطريقة تجعل العاملات في المقدمة، بينما توجد الأدوات والمنتجات على الطاولات بشكل منظم، هذا الترتيب يضع التركيز على الجهد البشري ويطهر وجوه واحدة من النساء العاملات بوضوح ويكتسي وجهها بالتجهم واللامبالاة بتصوير الكاميرات، ويُظهر توازنًا بين العمل والمنتج النهائي.

الألوان: تهيمن الألوان الهادئة والمعتدلة مثل البني والبيج على المشهد، مما يضفي إحساسًا بالجدية والعملية، كما أن الألوان ليست مبهجة أو زاهية، بل تعكس التواضع والاعتماد على الموارد المحلية البسيطة

الإضاءة: الإضاءة طبيعية ويبدوا مصدرها من نوافذ المكان وأماكن التهوية الامر الذي يؤكد على ضعف الامكانيات مما يضفي على المشهد إحساسًا بالتركيز والانغماس في العمل قبل غروب الشمس لتوفير هذه الحاجة الضرورية للأطفال داخل المناطق المشتعل فيها الصراع والتي تفتقر إلى أدنى مقومات العيش ويحاول أفرادها المقاومة من أجل الحياة في جميع الاتجاهات.

الرسائل التضمينية:

- حالة الاضطرار التي تعيشها المرأة الفلسطينية لصنع الأشياء البسيطة التي يحتاج إليها الأطفال ولا يوجد لها منافذ وهي في الغالب قليلة جدًا وليست

منتشرة أو ذات شيوع ولا تفي حاجة المجتمع بكامله، وإنما تعد نماذج مؤقتة في ظل الظروف القاسية المتغيرة على المجتمع ككل في هذه

-الاعتماد على الذات للتغلب على ظروف القاسية التي سببتها الحرب وغلق المنافذ التي تساعد على استمرارية الحياة في القطاع وفي أماكن الصراع المشتعلة .

هذه الصورة تعكس رسالة قوية حول قدرة المجتمعات المحلية على تلبية احتياجاتها من خلال الاعتماد على الذات، حتى في ظل الظروف الصعبة مثل نقص المياه والصرف وسائر المقومات تأتي هذه الصورة لتأكد على. فكرة أنه يمكن إيجاد حلول محلية للتحديات الكبيرة كما أن المرأة كقوه كامنة يعتمد عليها في أوقات الأزمات وفكرة التركيز على النساء في المصنع هو إشارة قوية إلى الأدوار المهمة التي تقوم بها في المجتمع وخاصة في أوقات الصراع .

توحي الصورة بمكوناتها على أن إنتاج (المستلزمات الأساسية) ومنها حفاضات للأطفال في بيئة محلية بمكونات بسيطة يعكس الأمل في استمرارية الحياة رغم قسوة الوضع الحالي ويرمز إلى وجود الدافع دومًا عند المرأة الفلسطينية على التماس أسباب الحياة، رغم الظروف الصعبة التي قد يعيشها المجتمع.

الرسالة العامة:

تعكس الصورة محاولة التعاون المجتمعي في سبيل التغلب على التحديات الصعبة من خلال حلول محلية متاحة ولو كانت هذه الحلول بجودة متدنية نظرًا لظروف الحرب التي يعيشها المجتمع . كما تبرز دور النساء في هذه العملية بشكل خاص، مما يعكس دور المرأة المركزي في تأمين الحاجات الضرورية للمجتمع من حولها على قدر المستطاع

كما يدل هذا النشاط يدل على وجود روح من الاعتماد على الذات ومحاولة تحسس أي سبب يعين على الاستمرارية، حتى في ظل وجود صعوبات مادية أو لوجستية كبيرة.

الصورة الثالثة:

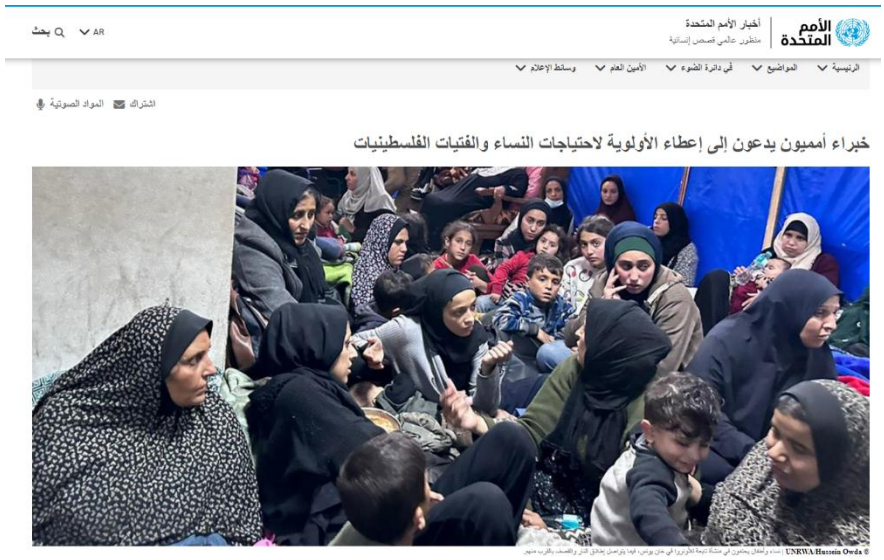

الوصف العام :

الصورة[١] نشرت في ٢١ فبراير ٢٠٢٤م على الموقع أخبار الأمم المتحدة وتعرض مجموعة من النساء الفلسطينيات يجلسن مع أطفالهن في مكان مزدحم ومن الواضح أن مكوثهم فيه غير دائم، والصورة لمأوى جماعي للنازحين من النساء يبدين جديات وفي حالة من الترقب، وتبدو بعضهن في حالة حوار ويظهر ذلك من حركة الأيدي والتفاتت الوجوه، وتطهر في الصورة النساء في حالة من الاستماع الجاد لحوار بعضهن وعلى ملامح وجوههن

(١) الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة، تم الإطلاع في ٢٠٢٤/٨/٩
https://news.un.org/ar/story/2024/02/1128612

الترقب واستشعار المجهول، فيما ينشغل الأطفال بالجلوس بجوار أمهاتهم ويستمعون بنفس التركيز الموجود على وجوه الأمهات لما يدور من حديث يبدو عليه شديد الأهمية لحالهم. المشهد يعكس ضيق المكان وافتقار البيئة إلى الراحة والاستقرار، ويشير إلى الظروف القاسية التي يواجهنها.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسالة الأيقونية:

الدال: (مخيم – تكدس النساء والأطفال – ملابس السيدات باللون الأسود).

الصورة تجسد النساء الفلسطينيات كركائز عائلية ومجتمعية في خضم النزاعات، حيث تجمعهن بيئة غير مستقرة يجتمعن فيها مع أطفالهن كوضع اعتادوا عليه، وتمثل النساء لأطفالهن الحماية والدعم المتبادل في ظل غياب الأب بأسباب الحرب أو التأمين الخارجي. وتُظهر الصورة جميع من فيها وكأنهم في حالة تأهب مستمر، تتشارك مجموعة النساء المتواجدات في المخيم في جديث يعكس التنسيق بينهم والإصرار على البقاء على الاتصال بالرغم من الظروف الصعبة التي يمرون بها، أما الأطفال، فهم حاضرون ولكنهم غير مستقرين، وتعكس جلستهم القلق الداخلي الكبير مما ينتظرهم وهو ما يبرز مدى تأثير النزاع على الأطفال الفلسطينيين بشكل يفوق التصور.

الرسالة التشكيلية:

التكوين: يتسم تكوين الصورة بالاكتظاظ والتزاحم، حيث تجلس النساء والأطفال متلاصقين في مكان ضيق. تتوزع النساء بشكل غير منتظم داخل

الإطار؛ حدود المخيم، مما يخلق إحساساً بالفوضى وعدم التنظيم ومحاولة التوافق مع الأوضاع الصعبة، وهو ما يعكس بدوره الواقع العشوائي والمؤقت للنازحين. هذا التكوين يعبر عن ترابط النساء في وسط المعاناة، حيث يجتمعن معاً كشبكة دعم متبادل، فيما يشير التوزيع الفوضوي إلى حالة عدم الاستقرار التي يعشنها.

الألوان: الألوان الأساسية في الصورة هي ألوان داكنة، خاصة الألوان السوداء والرمادية التي ترتديها النساء، مما يضفي على الصورة جوًّا من الكآبة والحزن وهو الواقع الذي تقتضيه هذه الحالة المأساوية. اللون الأزرق في الخلفية يعكس نوعاً من البرودة والبعد، مما يخلق تبايناً مع الدفء الذي تحاول النساء توفيره لأسرهن. وتفتقر الصورة بشكل عام إلى الألوان الزاهية، ما يبرز البؤس والبيئة غير المريحة.

الإضاءة: الإضاءة خافتة وغير متوزعة بشكل منتظم، ما يعكس نوعاً من الواقعية القاسية، ويضفي على الصورة إحساساً بالعزلة والانغلاق المجبرين عليه، والضوء متسرب من زوايا الصورة ويضيء بعض الوجوه بينما يغرق الظل معظم الوجوه، مما يجعل وجوه النساء تعبيرية غير مكتملة الوضوح، ويبرز التعب والهموم التي تحملها.

الرسالة التضمينية:

تلمح الصورة إلى أن النساء الفلسطينيات هن القلعة الحصينة لأسرهن في مواجهة النزوح والفقر وفقدان الاستقرار. ووجود النساء في المقدمة بينما الأطفال يحيطون بهن يعزز من فكرة أن النساء هن الحاميات والداعمات لمن حولهم في وقت الأزمات. تعكس هذه الصورة الحاجة المتزايدة للدعم العاطفي والمادي الذي تحتاجه النساء الفلسطينيات في مثل هذه الظروف، لا سيما أنهن يتحملن أعباءً نفسية وجسدية كبيرة بسبب الحروب المستمرة التي عاشها الشعب الفلسطيني وكانت طوفات الأقصى هي أشد وأعنف ما شهدته .

وتشير الصورة إلى التضامن النسائي في وسط النزاعات، حيث يجتمعن لدعم بعضهم البعض في ظل الأوضاع الصعبة وقد يكون الاجتماع إجباريًا من أجل احتياطات السلامة أو لفقر الإمكانيات المتعلقة بتوفر الأماكن الساترة لهن مع أطفالهن . كما يدل تجمع النساء حول أطفالهن على التضحيات التي تقدمها من أجل حماية العائلة والحفاظ على شعور بالأمان.

الرسالة العامة: الصورة تبرز دور المرأة الفلسطينية كركيزة أساسية في المجتمع، خاصة في أوقات النزوح والمعاناة. تدعو الصورة المشاهد للتأمل في التحديات اليومية التي تواجهها النساء في غزة، وكيف يعملن على دعم بعضهن البعض وحماية أطفالهن بالرغم من الظروف القاسية. إنها دعوة لتقديم الدعم الإنساني للنساء الفلسطينيات اللواتي يتحملن أعباء الحرب والنزوح، ولإيجاد حلول تضمن لهؤلاء النساء وأطفالهن العيش بكرامة وأمان. وكيف تجبرهن الظروف على المعيشة الضيقة شديدة الإزدحام دون وجود أي مساحة للخصوصية، فيتشاركن أبسط المتاح ولا وجود لمعنى الممتلكات أو الحدود الفاصلة بينه وبين الآخر .

الصورة الرابعة:

الوصف العام:

تظهر الصورة[١] المنشورة على الموقع بتاريخ ١١يوليه ٢٠٢٤م و١٠يونية ٢٠٢٤م مجموعة من الأشخاص، من بينهم نساء وأطفال، يتكدسون على شاحنة صغيرة محملة بالكثير من الأغراض والممتلكات. تبدو النساء في الصورة كأمهات ومعيلات وهن المتصدرات للمشهد، حيث يحملن أطفالهن ويحاولن توفير الأمان لهم في ظل ظروف صعبة مع تقلص عدد الموجودين من الرجال خلال رحلة البحث عن ملاذ آمن. ملامح القلق والتعب بادية على وجوههن، وتبدو البيئة المحيطة كمشهد مفتوح، خالٍ من المباني المأهولة، مما يشير إلى أنهم في رحلة نزوح هرباً من خطر ما.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسالة الأيقونية:

الدال: عربة نقل – مجموعة من النساء – أطفال في مراحل عمرية مختلفة – أمتعة.

المدلول: تشير هذه الصورة إلى صعوبة الظروف التي تواجهها النساء في غزة، حيث تحمل النساء أعباء النزوح، والاعتناء بالأطفال، في ظل انعدام الاستقرار والأمان، الصورة تجسد المرأة كرمز للصمود في وجه الأزمات،

(١) الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة، تم الإطلاع في ٢٠٢٤/٨/٩م
https://news.un.org/ar/interview/2024/07/1132451

حيث تظهر كراعية للعائلة متحملة للمسؤولية بالرغم من القسوة التي تفرضها الحياة في بيئة النزاع وتجسد وضع المرأة في ظل الحروب كضحية تتحمل الأعباء النفسية والجسدية، وتؤكد الصورة على المعاناة التي لازمت الأسر الفلسطينية وعلى رأسهم النساء وهو التنقل الدائم واستحالة الاستقرار في هذه الظروف المعتمة تماما والتي تحاصرهم فيها الموت والهلاك من كل ناحية.

الرسالة التشكيلية:

الألوان: تسيطر الألوان الداكنة والترابية على الصورة، خاصة ألوان ملابس النساء والأطفال، مما يعكس شعوراً بالكآبة والصعوبة. الألوان الترابية والداكنة هي مؤشر على البيئة القاسية وعدم توفر البدائل من الملابس وتعكس الكثير من التقشف والفقر الذي يجبر الجميع عن التخلي عن حقه في ملبس ملائم وبهتان الألوان دليل على رثاثة الثياب وتأثير غبار السفر عليها كتأثيره على الوجوه التي عانت من تراب السفر والانتقال من مكان لآخر ومن نقص الغذاء، وانعكس عليها المرض والسهر وقلة النوم، فأصبحت الألوان الباهتة هنا لها معنى يسبق انتظار الموت بالنسبة لهم، في حين أن الألوان الزاهية نادرة، الأمر الذي يؤكد حالة الفقدان والحرمان الذي يعاني منه أبطال الصورة في هذه الظروف.

الإضاءة: الإضاءة طبيعية وهي خافتة إلى حد ما، لأنها في وقت الغروب، وهو ما يضفي جوًا من الحزن والقلق على المشهد وتوحي بالسباق مع الوقت للوصول إلى الجهه المقصودة قبل حلول الظلام حيث لا يوجد مصدر للضوء بعد قطع الكهرباء. الإضاءة الضعيفة غير مركزة على وجه معين وتوحي بالتشتت وتعطي انطباعًا بالمساواة في الشدة التي يمرون بها، مما يعطي إحساساً بالواقعية والعشوائية. الضوء الطبيعي على خلفية السماء المفتوحة يضيف طابعًا دراميًا للمشهد ويبرز تأثيرات الظل التي تعزز الشعور بالعزلة

والفراق على عدة مستويات: فراق الأرض وفراق الأهل بالفقد الذي أصبح علامة للناجين في غزة وللفلسطينين بوجه عام والقلق من تكراره كل لحظة لمن يجاورونهم.

الرسالة التضمينية:

تشير الصورة إلى العبء المتضاعف الذي تواجهه المرأة في أوقات النزاع، حيث تتحمل المسؤولية الكاملة عن الأسرة في ظل انعدام الأمان، والتشرد. كما تشير إلى ضعف البنية التحتية وانعدام الموارد وعدم وجود المساعدات، الأمر الذي يزيد من الأعباء على النساء اللواتي يجبرن على تحمل مسؤولياتهن تحت ظروف قاسية وغير إنسانية. النساء في الصورة يمثلن رمزًا للصمود في مواجهة الحروب والنزوح، ولكنهن أيضًا ضحايا للظروف التي تتطلب منهن التضحية المستمرة. ويشير المشهد إلى تحمل النساء المسؤولية عن العائلة بأكملها حتى في حالة النزوح، حيث يُظهرن قوة استثنائية رغم الفقدان وتضفي صورة الأطفال الجالسون على الشاحنة جانباً عاطفياً إضافياً، حيث يعكس وجودهم ضعفهم واحتياجهم إلى الأمان، مما يجعل الصورة تعبّر عن رسالة جماعية للضعف البشري والتضحية

الرسالة العامة:

تقدم الصورة رسالة إنسانية تركز على دور المرأة في أوقات النزاعات، حيث تتجاوز النساء أدوارهن التقليدية لتصبح محور الأسرة وصمام الأمان للأطفال في وسط الكوارث. تبرز الصورة الحاجة إلى دعم المرأة وتقديم المساعدات الإنسانية التي تتناسب مع أعبائها المتزايدة في مثل هذه الأوضاع. الرسالة تتضمن دعوة إلى الاعتراف بالمعاناة التي تتحملها النساء في مناطق النزاع، وضرورة إيجاد حلول تحمي حقوقهن وتخفف من المعاناة التي يعانين منها.

الصورة الخامسة:

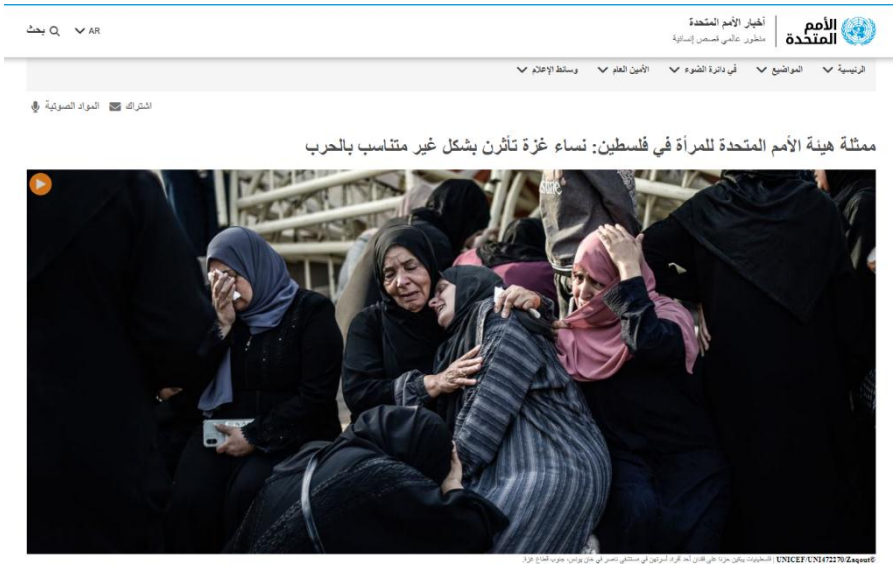

الوصف العام:

تظهر الصورة[١] المنشورة على الموقع بتاريخ ١٧ فبراير ٢٠٢٤م وبتاريخ ١٩ يونية ٢٠٢٤م مجموعة من النساء الفلسطينيات اللاتي يظهرن وهن في حالة من الحزن الشديد، حيث تبدو مشاعر الألم والأسى بادية بوضوح على وجوههن. تجتمع النساء في مكان يبدو وكأنه في الهواء الطلق، وهن يرتدين ملابس سوداء أو داكنة، بما يتوافق مع تقاليد الحداد، وتلتقط الصورة لحظة عاطفية كثيفة مليئة بالدموع والعناق.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.

---

(١) الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة، تم الإطلاع في ٢٠٢٤/٨/٩م
https://news.un.org/ar/interview/2024/06/1131881

- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسالة الأيقونية:

الدال: مجموعة نساء يتشحن بالسواد ويسيطر عليهن البكاء خلفية مفتوحة يظهر فيها بقايا بناء.

المدلول: النساء في الصورة يعبرن عن مشاعر الأسى والحزن، ويظهرن كمجموعة متلاحمة تتشارك الألم وتواسي بعضهم ويوحي هذا المشهد بمدى تأثير الحرب والصراع على حياة المرأة الفلسطينية حالة النفسية السيئة التي تعيشها المرأة الفلسطينية دراء الفقد والقتل والتهجير، حيث يمثلن رموزًا للصمود في مواجهة الخسائر المادية والمعنوية . الصورة تعبر عن المعاناة العميقة التي تواجهها النساء في غزة نتيجة فقد الأبناء خصوصًا ويعبر المشهد عن حالة من الحزن بعد فقد مجموعة من الأسر لذويهم جراء القصف الاسرائيلي.حيث تجسد هذه النساء الحزن الذي يعم الأسرة الفلسطينية والمجتمع بأسره.

الرسالة التشكيلية:

الألوان: يهيمن اللون الأسود على ملابس النساء، وهو لون يرمز إلى الحداد والفقدان، مما يعزز من قوة المشاعر المرتبطة بالصورة. الألوان الداكنة الأخرى تبرز مشهد الحزن وتضفي جوًا من الكآبة، في حين يغيب أي لون ساطع، مما يؤكد على الطبيعة الحزينة والمرهقة للمرأة في هذا الوسط.

الإضاءة: الإضاءة طبيعية ولكنها مركزة بشكل غير مباشر، مما يخلق تبايناً قوياً بين وجوه النساء والخلفية، ويعطي شعوراً بالعمق الدرامي والتأثير على المتلقي. تسلط الإضاءة على وجوه النساء لتبرز تعابير الحزن والأسى،

وتخلق نوعاً من التركيز على تفاصيل الوجه الذي يظهر بكاءً وعناقاً، ما يجعل الصورة أكثر تأثيراً ونقلًا للواقع.

الرسالة التضمينية: الصورة تحمل في طياتها معانٍ عميقة عن الثقل العاطفي الذي تتحمله المرأة الفلسطينية في سياق الحرب الأخيرة على غزة. وتجسد النساء في الصورة المعاناة الشخصية والمعاناة التي يعيشها المجتمع بكل أفراده دون استثناء لأحد، حيث يعبرن عن صعوبة الحياة في ظل الصراعات المسلحة والأبادة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية في القطاع دون تمييز بين المدنيين وغيرهم . الصورة تلمح إلى التضامن بين النساء وقت الأزمات، حيث يحاولن مواجهة آلامهن معًا في مجتمع يعاني من الفقدان المستمر، وتظهر أن الحروب لا تؤدي فقط إلى خسائر مادية، بل تترك جروحًا نفسية عميقة وتحاول المرأة أن تكون داعمة لغيرها رغم ما تحمله من مآسي.

الرسالة العامة: الصورة تسلط الضوء على الجانب الإنساني من آثار الحروب على النساء، خصوصاً في غزة، حيث تتجاوز المرأة دورها التقليدي لتصبح رمزاً للصمود والتحمل في مواجهة الفقدان والدمار مع وجود أوقات طويلة تعاني فيه من الانهيار جراء الأهوال التي تلقاها وتظهر الصورة هذه اللحظات لبعضهم البعض. الصورة تدعو المتلقي للتأمل في الأثر النفسي العميق للنزاعات على المجتمعات وتوحي بكفير من التفاصيل غير الظاهرة ويأتي على رأسها إبادة الأسر والتخريب والقتل والتشريد والخوف الملازم لكل فرد داخل هذا المجتمع المستهدف والمصائر المجهولة، وتبرز أهمية تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين، وتقديم المساندة للنساء اللاتي يتحملن عبء الحروب، ليس فقط كمشاهدات ولكن كأمهات وزوجات وأخوات، يحملن ذكريات الفقدان والألم.

الصورة السادسة:

الوصف العام: تظهر الصورة[١] المنشورة على الموقع في ٢٧ يونية ٢٠٢٤م عائلة فلسطينية، تتألف من امرأة وأطفالها، في بيئة تبدو مؤقتة أو كأنها مأوى للنازحين. الأطفال على الأرض حول وعاء من الطعام، محاطين ببعض الأمتعة، والملابس المعلقة على عروق خشبية ممتدة بعرض الخيمة كداعم لها ووضعت بشكل عشوائي بعيدًا عن أي مراعاة للشكل العام. وملامح الأطفال والمرأة تظهر بوضوح، ويتجلى من خلال الصورة إحساس بالفقر والمعاناة .

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

---

(١) الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة، تم الإطلاع في ٢٠٢٤/٨/٩م
https://news.un.org/ar/story/2024/06/1132126

الرسالة الأيقونية:

الدال: أسرة مكونة من أم وأطفالها – اناء طعام غير ممتلئ –خيمة مصنوعة من قطع متصلة من أقمشة مختلفة غير مخصصة – ملابس معلقة بغرض التجفيف – نظرات الأم والأطفال.

المدلول: المرأة تجلس بين أطفالها وويكتسي وجهها بمعالم الضعف والهزل، وكأنها تجمعهم حولها في محاولة لتوفير الأمان والدعم العاطفي، يُعبر هذا المشهد عن دور المرأة في غزة كداعم رئيسي للأسرة، حتى في ظروف التهجير والمعاناة ومع كل ضعفها وما تعانية المرأة البالغة في فلسطين. ويظهر الأطفال في وضع متأمل وصامت على عكس طبيعة الأطفال التي تتسم بالحركة، مما يعكس تأثير الظروف القاسية عليهم. الطعام الموجود في الوعاء أمام الطفل يدل على ندرة الموارد، ويشير إلى الواقع الصعب الذي تواجهه هذه العائلة في تأمين احتياجاتها الأساسية. وهم يواجهون شظف العيش ووجوه الأم والأطفال شاحبه، وبها بؤر بلون مختلف تشير إلى أمراض متعلقة بنقص الغذاء ويظهر عليهم الهزال وتظهر عظام الفك في وجوه الأطفال وهو ما يؤكد المعاناة والجوع الذي يفتك بهم ونظرات الأطفال إلى ملتقط الصورة تعبر عن عدم اكتراثهم وعدم التفاتهم لنتيجة هذا القرب منهم لكشف معاناتهم للعالم وطأطأة الأم لرأسها دليل على التأكد من عدم أهمية هذه التغطية لأوضاعهم البائسة.

الرسالة التشكيلية:

التكوين: المشهد الأساسي يدور حول مجموعة من الأطفال وامرأة وهو تكوين متوازن يعبر عن الوضع الإنساني في مكان نزوح.

تركز الصورة على الوجوه مما يعطي انطباعاً بالتعاطف والاهتمام بالتفاصيل الشخصية، وخاصة نظرات الأطفال التي تحمل مشاعر مختلطة تنقل الخوف من القادم وتحمل نظراتهم معنى الألم .

كما أن ترتيب الأشخاص يجلسون في بيئة مغلقة وتظهر الأمم للخلف قليلا تاركة الأطفال حول اناء الطعام الذي لا يكفي الجميع وهو ما يعكس تضحية الأم وإيثار أطفالها على نفسها، ومكان المعيشة محاط بالقماش الذي يوحي بعدم الأمان والتعرض لكل ما يمكن أن يخترق هذا القماش بكل سهولة، كما أنها تعزز الإحساس بالعزلة والضيق والخلفية تتكون من عناصر بسيطة من الأثاث والمفروشات البدائية، والتي تعزز الإحساس بالظروف بالغة الصعوبة.

الألوان: في الصورة هي ألوان ترابية وداكنة: البني، الرمادي، والأسود هذه الألوان توحي بالحزن، والظروف المعيشية القاسية والتباين اللوني غير موجود، حيث لا يوجد استخدام للألوان الزاهية، وهو أمر ينسجم مع الموضوع العام للصورة الذي يعكس واقعاً مأساوياً .

الإضاءة: خافتة ومركزة بشكل كبير على الوجوه، مما يعزز من قوة التعبير النفسي للمشهدويعطي إحساسًا أكبر بالتركيز على الإنسان ومصدر الضوء طبيعياً من نافذة أو فتحات الخيمة المتهالكة حيث يظهر الضوء وكأنه يدخل من زاوية عليا جهة اليسار، مكوناً ظلالاً خفيفة على الأجسام، هذه الإضاءة الخافتة تعطي إحساساً بالضعف والحزن، كما أنها تحافظ على الواقعية الشديدة للصورة.

الرسالة التضمينية: عبرت الصورة عن حالة إنسانية مؤلمة، كما أنها تحمل رسالة قوية حول الدور الصعب الذي تتحمله المرأة الفلسطينية في ظروف الحرب والنزوح. يظهر دور المرأة كمعيلة وحامية للأسرة في ظل ظروف انعدام الأمن الغذائي والفقر الشديد. تبرز هذه الرسالة مدى تأثير الحروب على الأجيال الشابة من الأطفال، الذين يظهرون وكأنهم يدركون المعاناة التي يمرون بها. ويلتفتون في حركات رأس حادة ونظرة تتهم الجميع بالتقصير والتخاذل وخصوصا الطفل الأكبر الذي عبرت نظراته عن اتهام المصور بأن عمله في نقل الصورة بلا فائدة وأن هذه الصور كغيرها لم ولن تنجح في تغيير الوضع المميت الذي لا يشعر به أحد.

الرسالة العامة:

تقدم الصورة شهادة صامتة على آثار الحروب الطويلة على العائلات الفلسطينية، وتُظهر المرأة كرمز للثبات والاستمرارية. من خلال تفاصيل الصورة، تُنقل رسالة إلى العالم عن معاناة الأسر الفلسطينية في غزة، وأهمية توفير الدعم الإنساني والإغاثي لهؤلاء المتضررين. تثير الصورة تعاطف المشاهدين، وتدعوهم للتفكير في تبعات الصراعات، والتأمل في الأدوار المختلفة التي تضطلع بها المرأة في هذه الظروف القاسية.

الصورة السابعة:

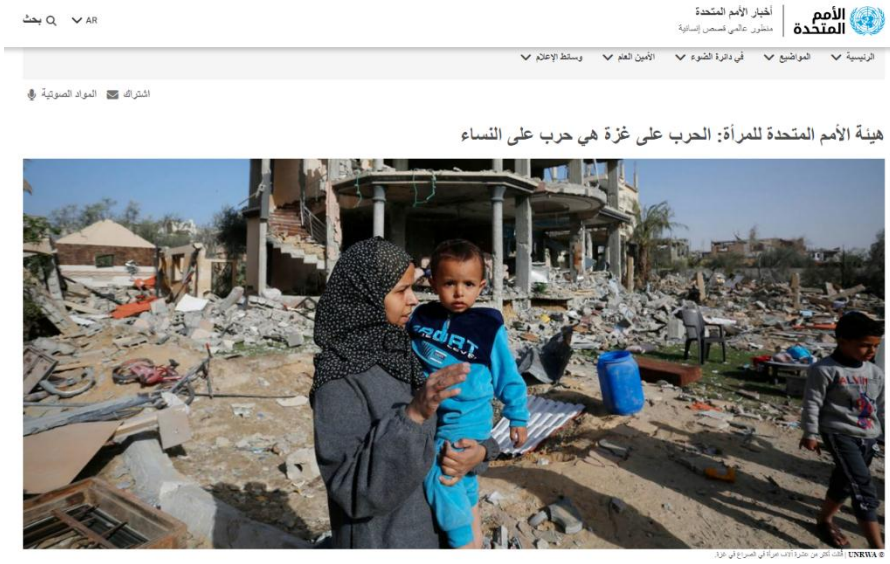

الوصف العام:

الصورة [١] نشرت على موقع أخبار الأمم المتحدة في ١٦أبريل ٢٠٢٤م تظهر فيها امرأة تحمل طفلًا صغيرًا وتقف أمام مشهد مروع من الدمار الذي

(١) الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة، تم الإطلاع في ٢٠٢٤/٨/٩م
https://news.un.org/ar/story/2024/04/1130081

خلفته آلة الحرب الاسرائيلية وخلفها منزل بقى فيه بعض الأعمدة . تبدو المرأة في محاولة لتوجيه ارشادات لأطفال يسيرون من حوالها، حيث يظهر الظل في الصورة ٤ أطفال يتضح ذلك من حجم الظل، محاولة بث رسالة لهم وهي تحدق في الدمار الذي طال المكان الذي تعيش فيه وطال منزلها وتخشى على أطفالها ومن حولها من أن يطولهم هذا الدمار أو أن تفقدهم بسببه. الخلفية مليئة بالأنقاض وبقايا المباني المدمرة، مما يوحي بعمق الكارثة التي حلت بالمنطقة، مما يعزز الإحساس بأن هذا المشهد المأساوي هو جزء من حياة الأسرة اليومية.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسالة الأيقونية:

الدال: أثار منزل أصابه القصف – إمرأة تحمل طفلا – مجموعة من الأطفال يسيرون حول المرأة – أرض واسعة يعمها الدمار – كرسي في زسط الدمار جاهز للاستخدام.

المدلول: الصورة تجسد وضع المرأة الفلسطينية كحامية للأسرة، تتحمل مسؤولية رعاية الأطفال حتى في أحلك الظروف. المرأة التي تحمل طفلها وسط الدمار، تعكس صورة الأمومة القوية التي لا تنكسر رغم التحديات الهائلة التي تفرضها الحرب. كما أن وجود الأطفال يظهر معاناة الجيل الجديد من الأطفال الذين يكبرون في بيئة مشبعة بالخطر وعدم الأمان. في هذا السياق، تصبح المرأة رمزًا للصمود ولقدرتها على الاستمرار في حماية أطفالها وتوفير مقومات

العيش البسيطة لهم وسط الدمار.كما أن وضعية الكرسي المؤهل للاستخدام يوحي بالإصرار على البقاء رغم هذا الدمار والقصف المستمر .

الرسالة التشكيلية:

الألوان: تسيطر الألوان الترابية والرمادية الباهتة على معظم الصورة، ما يعكس واقعًا قاتمًا مليئًا بالدمار. الملابس الزرقاء للطفل تضفي تبايناً طفيفاً، مما يجذب النظر نحو الأطفال في الصورة ويعزز أهمية دورهم كأبرز الضحايا لهذه الحرب . الألوان الداكنة تبرز خلفية الدمار وتضفي على الصورة طابعًا سوداويًا يتناغم مع جو الحرب والدمار، وكل هذه الألوان التي تعكس الواقع الرمادي الذي خلفته آلة الحرب الإسرائيلية.

الإضاءة: الإضاءة طبيعية، يركز الضوء على مشهد الدمار والألم، مما يبرز تفاصيل الأنقاض. توزع الضوء بطريقة غير مركزة، مما يجعل المشهد يبدو طبيعياً جداً، وكأن الصورة تلتقط مشهداً يوميًا عادياً في حياة هذه الأسرة. الضوء الساطع على وجه المرأة والطفل يجذب النظر إليهما، مما يعزز من إحساس التعاطف معهما. والضوء الساقط على الأطفال غير الظاهرين في الصورة ولكن اتجاه الضوء.

الرسالة التضمينية:

الصورة تحمل رسالة قوية عن القوة الكامنة في المرأة الفلسطينية، والتي تتحمل الأعباء النفسية والجسدية لرعاية الأطفال في ظل ظروف قاسية. المشهد يظهر كيف أن الحرب تلقي بظلالها الثقيلة على حياة الأسرة، وتجعل من الاستمرارية تحديًا يوميًا. كما تسلط الصورة الضوء على تأثير الحرب على الأطفال، وتجعل من المرأة محوراً للصمود، في وجه التهديدات المستمرة التي تواجه أمن عائلتها واستقرارها.

الرسالة العامة:

الصورة تنقل رسالة إنسانية قوية حول صمود المرأة الفلسطينية في وجه الدمار والحرب. تؤكد على دور المرأة كعمود فقري للأسرة في حالة غياب الأب وأحيانا في أوقات وجوده، وفي هذا الصراع القديم تتحمل المرأة الفلسطينية المسئولية كاملة في أحلك الظروف، ونجحت أن تكون رمزًا للصمود والتحمل طيلة فترة الحرب الدائرة من خلال هذه الصورة، يتم حث المتلقي على التفكير في تبعات الحرب على النساء والأطفال، وعلى مدى حاجتهم إلى الدعم والمساندة الإنسانية لمواجهة الأزمات. تطرح الصورة دعوة ضمنية للسلام، وتشير إلى أن الحروب لا تدمر الحجر فقط، بل تترك أثارها العميقة على القلوب والعقول.

الصورة الثامنة:

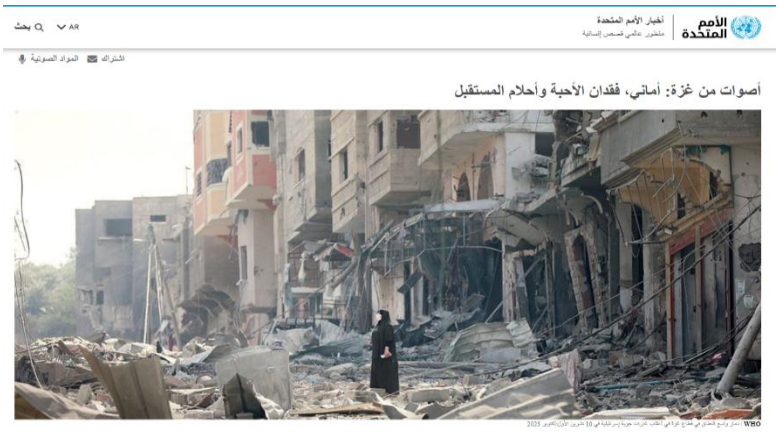

الوصف العام:

تُظهر الصورة[١] التي نشرت على الموقع في ٥نوفمبر ٢٠٢٣م مشهدًا لامرأة فلسطينية تقف بمفردها في شارعٍ مليء بالأنقاض والدمار. تظهر المباني

(١) الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة، تم الإطلاع في ٢٠٢٤/٨/٩م
https://news.un.org/ar/story/2023/11/1125692

التي تعرضت للقصف والتدمير الشديد في الخلفية، وتبدو الهياكل المتبقية متهاوية ومتآكلة بفعل الحرب. المرأة ترتدي ثوبًا أسود طويلًا (العباءة) وحجابًا، وهي تتطلع إلى الأنقاض من حولها، مما يعطي الانطباع بأنها تعاين الخراب الذي خلّفته الحرب. تقف المرأة في وسط الدمار في مشهد يوحي بالعزلة واليأس.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: طويلة.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسالة الأيقونية:

الدال: امرأة تقف وحيدة وسط مساحة واسعة من أحد الأحياء التي تم دكها وتدمبرها.

المدلول: الصورة تعبر عن الحالة المأساوية التي تعيشها النساء في مناطق النزاعات، وتركز على معاناة المرأة الفلسطينية جراء الحروب المتكررة. وقوف المرأة وحيدة في وسط الأنقاض يوحي بالفقدان والوحدة. ترمز المرأة إلى الشجاعة والصمود، لكنها في الوقت نفسه تبدو كشاهدة على آثار الدمار، وكأنها تعيش في مواجهة مستمرة مع الخسارة. العناصر الأيقونية الأساسية هي المرأة، الحطام، والمباني المدمرة، وكلها تعبر عن الواقع القاسي الذي تعيشه غزة.

الرسالة التشكيلية:

التكوين: يركز على المرأة كعنصر رئيسي، حيث تتوسط الإطار، ويحيط بها الدمار من جميع الجهات. المباني المدمرة تمتد إلى عمق الصورة، مما يعطي المشهد إحساسًا بالاتساع والتشعب، ويعزز من الإحساس بالفوضى

والخراب الذي لا ينتهي. المشهد يوحي بالتيه، حيث لا توجد معالم واضحة تشير إلى المستقبل أو إلى النجاة من هذا الدمار. كما أن التباين بين شكل المرأة الأنيق وحالة الخراب من حولها يعكس صمودها على الرغم من المصاعب الكبيرة.

الألوان: الألوان في الصورة باهتة ومائلة إلى الرمادي والبني، مما يعكس حالة الخراب واليأس. اللون الرمادي السائد في الأنقاض والجدران المتساقطة يوحي بغياب الحياة والفرح، ويجسد الدمار الذي خلفته الحرب. لون عباءة المرأة السوداء يتماشى مع الحالة العامة للمشهد، حيث يرمز إلى الحداد والفقدان. غياب الألوان الزاهية في الصورة يعزز الشعور بالحزن والكآبة، ويعكس حالة الفراغ العاطفي والمادي في هذا المشهد ويجسد المشهد الفقد الكامل لكل شيء وكأن المرأة في الصورة تنقل احساس سقوط كل هذا الدمار على عاتقها لتعاود البدأ من جديد.

الإضاءة : الإضاءة طبيعية لكنها خافتة، مما يخلق جوًا من الحزن والكآبة. الضوء الطبيعي الساقط على الأنقاض والمرأة يسلط الضوء على الدمار بشكل غير مبالغ فيه، ويبرز تفاصيل الخراب والمشهد الواقعي للحرب. تساهم الإضاءة المنتشرة في إظهار ملامح المشهد بوضوح، لكنها لا تعطي إحساسًا بالدفء أو الأمل، بل تعزز الإحساس بالبرود والعزلة.

الرسالة التضمينية:

الصورة تحمل في طياتها رسائل ضمنية عن الصمود في مواجهة الحرب والدمار. المرأة في الصورة تمثل نموذجًا للمرأة الفلسطينية القوية التي تواجه الظروف الصعبة وتتحمل تبعات الحروب. ومع ذلك، فإن وجودها في هذا المشهد المدمر يعبر عن واقع مظلم مليء بالفقدان والخراب. الرسالة التضمينية هنا هي أن الحرب ليست مجرد صراع على الأرض، بل هي حرب على الحياة نفسها، حيث يدفع المدنيون، وخاصة النساء، الثمن الأكبر. المرأة تقف وحيدة

بين الأنقاض، مما يرمز إلى الوحدة التي يشعر بها الناجون في أعقاب الكوارث، وأيضًا إلى القوة الداخلية التي تدفعها للاستمرار رغم كل الصعوبات

الرسالة العامة: الصورة تعبر عن معاناة النساء في غزة، وتظهر كيف أن الحرب تؤثر بشكل خاص على المرأة كرمز للحياة والاستمرارية. رسالة الصورة تدعو إلى التفكر في ثمن الحروب على الأفراد والمجتمعات، وتُبرز معاناة المدنيين الذين يجدون أنفسهم وسط الخراب دون أدنى حماية أو دعم. تحمل الصورة أيضًا رسالة صمود وأمل، حيث تقف المرأة بشموخ رغم الدمار المحيط بها، مما يعكس أن الأمل لا يزال قائمًا، رغم كل ما تم فقدانه.

الصورة التاسعة:

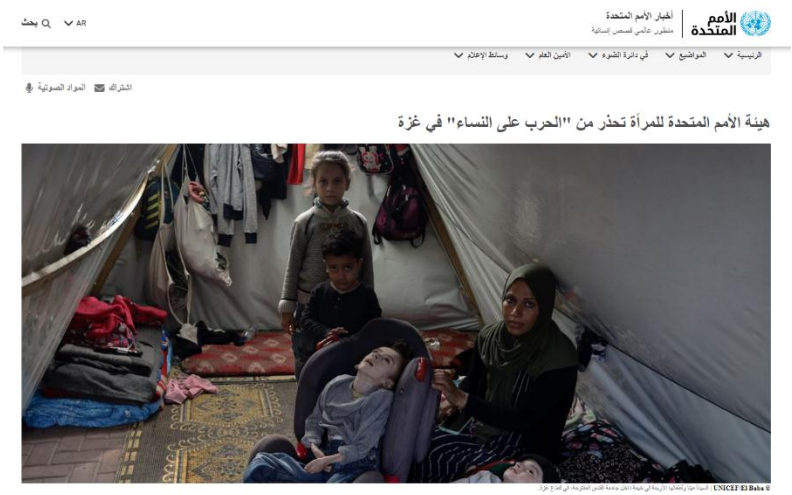

الوصف العام:

تظهر الصورة[١] التي نشرت في ١مارس ٢٠٢٤م على الموقع الإخباري للأمم المتحدة أسرة مكونة من امرأة فلسطينية داخل خيمة مع أطفالها، ويظهر

(١) الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة، تم الإطلاع في ٢٠٢٤/٨/٩م
https://news.un.org/ar/story/2024/03/1128877

أحد الأطفال في وضع صحي حرج، حيث يظهر مستلقيًا في كرسي تبدو ملامح الحزن والتعب بادية على وجوه الأطفال والمرأة، بينما تحاول المرأة رعاية طفلها المريض. يظهر المكان ضيقًا وبسيطًا، وتطهر الخيمة المتواضعة، الأمر الذي يوحي بأنهم يعيشون في ظروف صعبة وغير مستقرة داخل مخيم نازحين.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه عادية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسالة الأيقونية:

الدال: طفل مريض – أطفال يشاركون أمهم نظرة متسائلة – خيمة

المدلول: الصورة تعبر عن الظروف القاسية التي تعيشها المرأة الفلسطينية كلاجئة ونازحة وهي تتحمل مسؤولية أطفالها، في خضم الحرب والدمار. المرأة تمثل رمزًا للصمود والتضحية، حيث أنها ليست فقط المعيلة لعائلتها، بل أيضاً الراعية لأطفالها، بما في ذلك الطفل المريض الذي يحتاج إلى رعاية خاصة. هذه الصورة تركز على دور المرأة كعمود أساسي للأسرة في مواجهة المصاعب المزدوجة، من النزوح إلى مسؤولية الرعاية الصحية للأطفال. وتحمل الصورة السؤال (ماذا بعد؟) سؤال تطرحه نظرات الأطفال في اتجاه العدسة

الرسالة التشكيلية:

التكوين: تم وضع المرأة في الجانب الأيمن من الصورة، وهي جالسة على الأرض بجانب طفلها المريض. الأطفال الآخرون يقفون في الخلفية، مما

يعطي انطباعًا بالعمق ويعزز الإحساس بالضيق داخل المكان. الخيمة تغلق المشهد من الجوانب، مما يعزز الشعور بالعزلة والاحتجاز داخل مساحة صغيرة ومؤقتة. يعكس هذا التكوين شعورًا بالحصار الذي يعيشه اللاجئون داخل المخيمات.

الألوان: تسيطر الألوان الداكنة والمحايدة مثل الرمادي والبني على المشهد، مما يعزز الإحساس بالكآبة والمعاناة. اللون الأخضر الداكن في غطاء الرأس الذي ترتديه المرأة يُضيف تباينًا بسيطًا في الألوان، لكنه لا يُخفف من الجو العام المظلم للصورة. عدم وجود ألوان زاهية يعكس الوضع المأساوي الذي يعيش فيه هؤلاء الأشخاص، ويُعزز من الشعور بالفقدان واليأس.

الإضاءة في الصورة خافتة، تعتمد على الضوء الطبيعي الذي يدخل من أطراف الخيمة. الضوء المتناثر يضيء وجوه الأطفال والمرأة بشكل غير مركزي، مما يخلق شعورًا بالوحدة والحزن. الإضاءة الخافتة تضفي إحساسًا بالضعف والمرض، وتبرز الوضع الصحي الحرج الذي يعاني منه الطفل. هذا النمط من الإضاءة يعزز من واقعية المشهد ويجعله أكثر تأثيرًا.

الرسالة التضمينية:

تحمل الصورة رسالة ضمنية قوية حول المعاناة المركبة التي تواجهها النساء الفلسطينيات في غزة. فهي لا تعاني فقط من النزوح وفقدان المأوى، بل تتحمل أيضاً مسؤولية رعاية الأطفال، بما في ذلك الطفل المريض الذي يمثل رمزًا لمعاناة الأسر الفلسطينية بشكل خاص. المرأة في الصورة تمثل شريحة واسعة من النساء اللواتي يكافحن من أجل تقديم الرعاية الصحية والحماية لأطفالهن في بيئة قاسية وغير مستقرة. الصورة تسلط الضوء على الظروف الإنسانية الصعبة التي تعيشها العائلات الفلسطينية في المخيمات، وتظهر كيف

أن النساء يتحملن العبء الأكبر في هذه الظروف. الرسالة الضمنية هنا تدعو إلى تسليط الضوء على الاحتياجات الصحية للأطفال والنساء في مخيمات النازحين، وتشير إلى أن الحرب ليست مجرد دمار مادي، بل هي أيضًا تهديد مباشر لصحة وسلامة الجيل القادم.

الرسالة العامة:

تقدم الصورة رسالة قوية عن دور المرأة الفلسطينية كرمز للصمود في وجه الحرب والنزوح. تعبر عن الثقل الكبير الذي تتحمله النساء في هذه الظروف، حيث يواجهن التحديات اليومية المتعلقة بالحفاظ على أسرهن وتقديم الرعاية، حتى في أصعب الظروف. تدعو الصورة إلى الاهتمام بأوضاع النساء والأطفال في غزة، وتسليط الضوء على الاحتياجات الصحية والإنسانية لهذه الفئة المهمشة. كما تعكس الصورة الألم الإنساني الذي يعيشه الأطفال الذين يعانون من أمراض أو إعاقات في ظل غياب الخدمات الأساسية

الصورة العاشرة:

الوصف العام :

تُظهر الصورة[١] ٢٣التي نشرت في يناير ٢٠٢٤م مجموعة من النساء الفلسطينيات يجلسن على الأرض في مكان مفتوح يشبه الصحراء، ويبدو أنهن يقمن بإعداد الطعام في ظروف قاسية. تظهر النساء وهن جالسات بجانب نار مكشوفة، فيما يمدن العجين فوق صفيحة حديدية لإعداد الخبز. خلفهن، تبدو بعض الملابس معلقة على حبل للغسيل، ويظهر عدد من الأطفال في المشهد ينتظرن اعداد الطعام كما يغززها طريقة وقوف الطفل واتجاه نطراته نحو الخبز على الموقد، يوحي المشهد بأن هذه المنطقة قد تكون مخيماً مؤقتاً للنازحين البيئة العامة للصورة تعكس حياة بدائية لمهمشين تتسم حياتهم بعدم الراحة والمعاناة حيث تنعدم مقومات الراحة الأساسية.

التحليل الشكلي:

- نمط الصورة: على شكل مستطيل.
- نوع اللقطة: متوسط القرب.
- زاوية التصوير: زاوية مواجهه علوية.
- حركة الكاميرا: ثابتة.

الرسالة الأيقونية:

الدال: مجموعة النساء تفترش الرمال وخيمة واطفال ينتطرون

المدلول: حياة بائسة يواجه من فيها صعوبات بالغة وتعد الصورة اجمل ما يمكن ان يعايشوه من مجمل تفاصيل الابادة التي يتعرضون لها

الصورة تبرز النساء الفلسطينيات في دورهن التقليدي كمسؤولات عن العائلة، حتى في ظل الظروف الصعبة للنزوح والعيش في مخيمات مؤقتة.

(١) الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة، تم الإطلاع في ٢٠٢٤/٨/٩م
https://news.un.org/ar/story/2024/01/1127937

يُظهر إعداد الطعام في مكان مكشوف وسط الرمال دلالة على التكيف والصمود في مواجهة الظروف القاسية. يجسد هذا المشهد الأدوار المتعددة التي تؤديها المرأة الفلسطينية ليس فقط في رعاية الأطفال بل أيضاً في توفير الطعام والاستمرار في الحياة رغم كل شيءو تجمع النساء حول النار يعكس روح التعاون الذي تفرضه المحنة، إذ يعتمدن على بعضهم اعتمادًا ماديا ومعنويًا

الرسالة التشكيلية:

التكوين: تمثل النساء محور الصورة وهن جالسات في وسط الإطار، ما يوجه الأنظار نحو نشاطهن الأساسي وهو إعداد الطعام ويحيط بهم الأطفال بشكل عشوائي بما يبرز عدم النظام الذي تعكسه الحياة في المخيمات التي تأسست في مناطق غير مهيئة كما أن الملابس المعلقة بشكل غير منظم بهدف التجفيف او أن هذا هو المتاح ل والبيئة الرملية تضيف الإحساس المؤقت والبدائي للمشهد وتبرز الحياة في بيئة شحيحة الموارد ويعزز هذا التكوين من الفكرة المركزية للصورة، وهي التحدي اليومي للاستمرار في الحياة بالرغم من الصعوبات.

الألوان: تسيطر على الصورة ألوان ترابية ودرجات من البني والبيج، مما يعكس البيئة الصحراوية القاحلة التي يجلسون فيها والملابس الداكنة التي ترتديها النساء تعكس حالة الكآبة والمحنة ورمز على التصبر، فيما تعطي الملابس الملونة المعلقة بعض التباين البصري،وتعطي بعض الأمل البسيط من ذكريات الماضي في وسط هذه العتمة ولكنها لا تزيل الطابع العام من القسوة والبؤس الذي يحاصر هؤلاء النسوة كما أن استخدام الألوان الطبيعية دون أي تباين صارخ يعكس بساطة الحياة وتواضعها في مثل هذه الظروف.

الإضاءة: الإضاءة طبيعية تعتمد على ضوء الشمس المباشر الذي يضيء المكان بالكامل، مما يجعل التفاصيل واضحة ويبرز البيئة المتصحرة القاسية

الخالية من كل ما يقوم على الحياة والضوء الساطع يعكس واقعاً مباشراً دون أي محاولة للتجميل أو التخفيف من قسوة المشهد تساهم الإضاءة في إبراز تفاصيل الرمال والملابس والأدوات المستخدمة، مما يجعل الصورة تبدو واقعية للغاية ويعزز من تأثيرها العاطفي.

الرسالة التضمينية:

تحمل الصورة رسالة قوية عن الدور المتزايد الذي تتحمله المرأة الفلسطينية في أوقات الأزمات. وعن الضغوط الشديدة التي تعاني منها المرأة الفلسطينية ويعكس إعداد الطعام في بيئة مكشوفة وبدائية على بعض الأوراق وأعواد الأشجار التحديات اليومية التي تواجهها المرأة في توفير الاحتياجات الأساسية لعائلتها ويظهر هذا المشهد كمثال للتكيف والصمود في ظل النزوح وفقدان الموارد، حيث تستمر النساء في أداء أدوارهن التقليدية بطريقة تعكس التحدي والإصرار على البقاء كما تشير الصورة إلى التضحية التي تقوم بها النساء، ويمثل اجتماعهن معًا لتلبية الاحتياجات الأساسية والحفاظ على العائلة في بيئة تفتقر لأبسط مقومات الحياة على الأمل الذي يزرعه هذا التجمع والتصبر الحادث ببعضهن في ظل هذا المشهد الخالي من مقومات الحياة المادية، ويطهر فيه فقط المقومات المعنوية المتمثلة في الجمع من النساء من ذوات الظروف المتماثلة.

الرسالة العامة:

تقدم الصورة رسالة عن القوة والعزيمة التي تتحلى بها النساء الفلسطينيات في مواجهة الظروف القاسية وتدعو المشاهد إلى التعاطف والتأمل في معاناة النساء اللاتي يتحملن أعباء توفير الطعام والرعاية لعائلاتهن رغم انعدام الأمان والمرافق الأساسية وصعوبة الوصول الآمن إلى هذه الموارد كما تعكس الصورة صمود النساء في غزة وقوتهن وتشدد على أهمية تقديم الدعم

والمساعدات الإنسانية لهن ولأطفالهن وتمثلت الصورة بكل مكوناتها دعوة للوقوف بجانب المستضعفين في غزة في مساعيهن للحفاظ على كرامة العيش والاستمرار في الحياة رغم تحديات الحرب التي أبادت أساسيات الحياة ولكن تصر المرأة هناك على إيجاد هذا الأمل بكل قوتها.

مناقشة النتائج :

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على الكيفية التى تناول بها الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة لقضايا المرأة العربية في مناطق الصراع المشتعلة في المنطقة لطرح قضاياها من خلال الصور المنشورة باعتبار أن قضايا المرأة والتصدي لحل مشكلاتها من أبرز أهداف المنظمة وقد سعت الدراسة إلى تحقيق ذلك من خلال دراسة سيميائية للصور الصحفية المصاحبة للتقارير الإخبارية المتعلقة بقضايا النرأة العربية والتعرف على موضوعاتها، وأهدافها وتفسير دلالاتها ووصفها العام ورسائلها الأيقونية والضمنية والرسالة التشكيلية والعامة وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- كانت المضامين التي دارت حولها الصور التي اختارها الموقع الإخباري لتعبر عن قضايا المرأه العربية في السودان أو في غزة تتمحور حول قضايا (التشريد النزوح – صحية – بيئية – أوضاع معيشية – أدوار اجتماعية – الأعمال التطوعية) في ظل الصراع القائم وما يعكس أوضاع المرأة التي يمكن أن توصف بالفقر والعدم، والافتقار لكل أساسيات الحياة من مأكل ومشرب وملبس ودواء، وفقر البيئة المحيطة بها وقلة الموارد وضعف البنى التي تؤيها، وحاجتها الى الدعم والمساندة من قبل الآخرين وفي ذلك تحاول المنظمة لفت انتباه المهتمين بقضايا الصراع في السودان وغزة من أجل المساندة وتمويل المنظمات التي تقودها النساء السودانيات والفلسطينيات، ومحاولة التمكين لها واشراك المرأة في جميع هياكل التنسيق الخاصة

بالشؤون الإنسانية، وعليه كانت الصور محل الدراسة هي داعمة لفكرة التمويل للمنظمات من خلال عرض الصور التي تصف الوضع (شبه المستقر) – والتي حاولت أخبار الأمم المتحدة التأكيد عليه باستمرار – داخل الخيام أو خارج الخيام أو في الورش الصغيرة التي تمولها المنظمة من أجل الدفع بعجلة الحياة بشكل يبدو غير كاف وغير مستمر نظرا للابادة التي تشنها اسرائيل على هذه المناطق بأكملها دون هوادة في غزة وحاولت الصور تقديم صورة للمرأة في هذه المناطق تشعر المتلقي بالاعتيادية على مثل هذه الأوضاع (الدمار والتخريب والفقد والعوز الدائم والمرض) وأن الوضع مع صعوبته قد اعتادت عليه المرأة في هذه الأماكن وخاصة في فلسطين. وهوما يعطي انطباعًا للمتلقي بتقبل الأمر واعتياده واستحسان الجهود الضعيفة التي تحاول المنظمات الدولية التلويح بها لتحسين الوضع اعلاميًا. مع التجاهل التام للأعمال الوحشية (العنف الجنسي) التي تقوم بها قوات الدعم السريع في السودان وخصوصًا حيال النساء والذي استخدم كسلاح لترويع المدنيين وكسلاح من أسلحة الحرب لتدمير المجتمع في السودان.

- كانت الموضوعات الخاصة بالمرأة العربية في السودان هي الأكثر ظهورًا على صفحات الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة حيث ظهرت بنساة ٥٢,٣% من جملة صور المرأة في مناطق الصراع في العالم العربي وتلتها صورة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة بنسبة ٤٣,٣% اما صورة المرأة في اليمن وليبيا ولبنان لم تتعدى ١,٤٣%. من مجمل الصور الظاهرة على الموقع خلال فترة الدراسة.
- جاءت كل الصور الخاصة بالمرأة العربية في متاطق الصراع على موقع أخبار الأمم المتحدة صور موضوعية على شكل مستطيل، ويرجع ذلك إلى كون المستطيل هو الأكثر مرونة من حيث العرض ووضوح المحتوى

وقدرته على إتاحة أكبر كم ممكن من التفاصيل بالصورة والاكثر مناسبة لحجم وأبعاد الشاشة ولأنه الشكل الذي يتيح العرض بأبعاد أكثر مناسبة وراحة للعين وتناسب التفاصيل المتعددة التي يحاول صانع المحتوى تقديمها وخاصة في أماكن الصراع التي تعد أكثرها صورًا مركبة في أماكن مفتوحة نظرا للدمار أو اعتماد المصور على الضوء الطبيعي من الشمس لتعذر وجود مصادر الإضاءة الصناعية وهو الشكل الأقدر على جذب انتباه المتلقي ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (مي عبدالرازق ٢٠٢٣)[١] ودراسة (ميادة عرفة ٢٠٢٣).[٢] ودراسة (أسماء بهاء ٢٠٢٣)[٣] و(نشوى اللاواتي ٢٠٢١)[٤]

- طغت الصورة الموضوعية المستخدمة في قضايا المرأة العربية في مناطق الصراعات بنسبة ١٠٠% فلم يستخدم الموقع غيرها طول فترة الدراسة. وهو ما يختلف مع دراسة (أحمد الترك ٢٠٢١) والتي لم يستخدم الموقع محل الدراسة (هارتس) فيها الصور الموضوعية نهائيا.
- شملت الصور عددا من الموضوعات (صور المرأة في مناطق الصراع في السودان) صوراً في مناطق النزوح المختلفة من الخرطوم في المخيمات

(١) مي مصطفى عبد الرازق، (٢٠٢٣)، مرجع سابق.

(٢) ميادة محمد عرفة،(٢٠٢٣) التحليل السيميائي للصورة الفوتوغرافية المستخدمة في الدعاية السياسية خلال الحرب الروسية الأوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج٢٢ ع٢ ابريل ٢٠٢٣ .

(٣) أسماء بهاء، (٢٠٢٣) سيميائية الصورة الصحفية للصراع المسلح في السودان المنشورة بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ٢٢ ع ٤اكتوبر، ص ٥٣٥-٥٧٣.

(٤) نشوى يوسف اللواتي، (٢٠٢١) مرجع سابق.

العشوائية، داخل البلاد إلى بورتسودان، وولايات البحر الأحمر وكسلا والقضارف وخارج السودان قرب الحدود في دولة تشاد . كما شملت حال النازحات في هذه المناطق وكانت الأحوال مقيدة بالوضع داخل مخيمات النزوح، والبيئة التي تضم هذه المجموعات. أما الموضوعات التي شملتها (صورة المرأة في مناطق الصراع في غزة) صور الدمار الذي حل بالمنظقه، صور التجمعات النسائية داخل مخيمات النزوح، صور رحلات النزوح النسائية والجماعية إلى خارج القطاع، صور المخيمات المعدمة، صور الأمهات والأطفال المرضى والجوعى.

- تعددت أنواع اللقطات التي استخدمها الموقع في عرض الصور الخاصة بموضوع الدراسة وفقًا للهدف من الصورة فجائت الصور ذات اللقطات القريبة لتركز على التفاصيل وخاصة تفاصيل الوجه وحركات الجسم (مي عبد الرازق ٢٠٢٣)[١] (اسماء بهاء ٢٠٢٣)[٢] وجائت الصور ذات اللقطات الطويلة لتكشف حجم الخراب والدمار الذي خلفته الحرب في غزة وفي السوادان لتكشف البيئة الجافة والفقيرة التي يحيا فيها النازحون من النساء والأطفال أو شكل المجتمع البيئي المفتوح المكون الذي تحيا فيه المرأة النازحة وتصور غالبا حجم الزحام الذي يعكس الضيق والفقر والخوف وعدم القدرة على الابتعاد عن هذه الجموع خوفًا من المصائر المخيفة وعدم القدرة الفردية على اتخاذ قرارات فردية لمواجهة أي مخاطر أخرى. ويتفق ذلك مع ما توصلت له (مي عبد الرازق ٢٠٢٣)[٣] (ميادة عرفة ٢٠٢٣)[٤].

---

(١) مي مصطفى عبد الرازق، (٢٠٢٣)، مرجع سابق.

(٢) أسماء بهاء (٢٠٢٣)، مرجع سابق.

(٣) مي مصطفى عبد الرازق، (٢٠٢٣)، مرجع سابق.

(٤) ميادة محمد عرفة،(٢٠٢٣) مرجع سابق.

- تركزت الرسائل التشكيلية في (صور المرأة في مناطق الصراع في السودان) على الاعتماد على التباين في استخدام الألوان الظاهرة في الصورة بين البيئة المهدمة وغير الملائمة للحياة سواء داخل الملاجئ: التي كانت عبارة عن مخازن مهجورة أو مجموعة من الخيام او مبان قديمة مع الالوان التي ترتديها المرأة السودانية والتي تعبر عن تمسكها بزيها الرسمي وتقاليدها بما يوحي هذا التباين بوجود بصيص من الأمل وسط الصورة الباهتة وهو الغالب في معظم الصور التي ظهرت على الموقع. في (صورة المرأة في مناطق الصراع في غزة) كانت الالوان فيها خالية من أي تباين واتحد اللون الباهت للخلفيات مع اللون الباهت في الملابس وحتى الوجوه، الأمر الذي يعطي شعورا بصعوبة الموقف وخفوت الأمل في تحسن الوضع وهو ما ظهر من خلال الصور المنتقاه من الموقع محل الدراسة بشكل واضح.

وتكوين (صور المرأة في مناطق الصراع في السودان) اعتمد على ترتيب المشاركات في الصورة بما يخدم الهدف من الصورة وبما يؤكد على رسالة المنظمة وكانت أغلبية الصور تلتزم بترتيب متساوي للنساء الظاهرات في الصورة وتمركز النساء في أغلب الصور بما يجعل لهم البروز ويركز على وضع المرأة كقيادية وفاعلة في مجتمعها الذي يلتف حولها في أغلبية الصور محل الدراسة، اما (صورة المرأة في مناطق الصراع في غزة) اعتمدت على ترتيب متوازن وكان الصور فيه أكثر ازدحاما وفي كل الأحوال كان تقديم المرأة في الصورة أو تأخيرها يزيد من التركيز على الفكرة الرئيسة للموضوع وغالباما كان الترتيب المتقدم والمتأخر مع الطرف الآخر الأكثر أهمية وهم الأطفال ليزيد من أهمية دورها ويقدم الأطفال ليظهر أهميتهم لها وللمجتمع او تتقدم هي لتكون مركز الدعم والحماية لهم.

أما الإضاء (في السودان وغزة) فالاعتماد الاكثر كان على الضوء الطبيعي لأنه يكاد يكون الأوحد في هذة الأوقات وقد يصعب التقاط الصور في الضوء

الصناعي نظرا لضعفه الشديد إن وجد، وفي الأغلب لا يمكن توفيره فكان ضوء الشمس وفق درجة سطوعة أو تسلله داخل الحواجز من القماش او المباني المتهالكة هو المؤثر الأقوى والتي تعكس الحقيقة التي لا يمكن التحايل عليها.

- الرسائل الأيقونية: اعتمد الموقع على الرسائل الأيقونية الخالية من أي مظاهر للعنف في كل الصور محل الدراسة فلم يظهر في الصور جرحى أو مصابون أو أي شكل من اشكال استخدام السلاح بكافة أشكاله أو التفجيرات أو المعدات العسكرية لأي طرف، ولكن اكتفت بالرسائل الأيقونية الملاصقة لطبيعة المرأة وليست المتصلة بحالة الحرب فاعتمدت اختيار الصور التي طهرت فيها وجوه النساء ونظراتهم ووجوه الأطفال والبيئة التي يعيش فيها أبطال الصورة والموارد المتاحة لهم لتدل على الوضع المتدني وعلى المقاومة وعلى الصمود وعلى وجود الكثير من المشكلات والتي أطر لها الموقع بالاستمرارية رغم ذلك ولم يقدم اي تلميحات عن الطرف الآخر الذي تسبب في هذا الدمار الشامل وفي هذا النزوح وفي أسباب هذا التضيق المتعمد والقتل بكل السبل والوسائل وكانت الاشارات كلها توحي بضرورة العلاج وفقًا لهذا الوضع الذي يمكن أن يستمر ودورنا هو المساندة بالمساعدات مع استمرارية هذا الوضع او انتهائه . وفيما يتعلق بالأشخاص الظاهرين في الدوال الأيقونية كانت جميعا شخصيات مجهولة ضمن الجماهير التي تعاني ويلات الحرب مما عكس دور المرأة بشكل عام مهما كان وضعها في الحماية وتحمل المسؤولية والدعم وقبل ذلك المعانة الشديدة التي تتعرض لها خلال هذه الصراعات وفي ذلك تختلف الدراسة مع (نشوى اللواتي ٢٠٢١)[١] التي كانت الدوال الأيقونية فيها متعلقة بالشخصيات العامة والرسمية.

(١) نشوى يوسف اللواتي، (٢٠٢١) مرجع سابق.

- الرسائل التضمينية: تتركز حول قيادية المرأة ودورها الريادي في تحمل المسؤولية خلال الأزمات وفي أوقات الصراع وتمحور الحياة حولها ودورها في المساعدات والاعمال التطوعية ورمزية ذلك الى ضرورة زيادة فرص تمكيتها ومساوتها بالرجل في المراحل الحالية والتالية نظرا لما تملكه من مؤهلات قادت بها دفة الأمور خلال أوقات الصراع، كما أن فكرة الاعتياد على الحال الذي يسوده الفقد بكل المعاني من الرسائل التضمينية التي المحت اليها الصور عينة الدراسة خصوصا مع طول المدة، تصوير الصراع على انه صراع بارد يمكن تحمله ويمكن فرضية الحياة مع استمراره على المستوى البعيد، لم تحمل الصور بوجه عام على توجيه اتهام واضح ولم تشر الى الاسباب واكتفت بالنتائج الحادثة وتماشي الجميع معها. كما دلت الصور على عدم كفاية الدعم الدولي ونقص الجهود الدولية لحماية المرأة في مناطق الصراع.
- التوجه العام اختيار الموقع الإخباري لمنظمة الأمم المتحدة للصور المعروضة هو من قبيل الاختيارات الدبلوماسية وهو ما يتفق مع دراسة (هدى الدسوقي ٢٠٢٠)[١] وقد حرصت المنظمة على عدم التخلي عن دورها حيال قضايا المرأة فاختارت النشر عن بعض القضايا التي تتعلق بالمرأة في مناطق الصراع وركزت على النتائج والأوضاع القائمة (موضوعات تتعلق بالحد من الوصول إلى الخدمات وانتهاك حقوق المرأة والتشريد والنزوح والفقر) والتزمت بعدم توجيه اي اتهام للجاني او المتسبب في هذه الأوضاع الكارثية التي تعاني منها المرأة العربية ويشترك ضدها مجموعة من القوى الفاعلة وتكلمت الصور من خلال الرسائل الضمنية والظاهرة عن الأوضاع

(١) هدى إبراهيم الدسوقي (٢٠٢٠)، الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة عبر الإنترنت حول قضايا ومجالات تمكين المرأة الأفريقية والعربية: دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية ع٥٤، ج٥، ص: ٣٢٥٧- ٣٣٠٠

فقط والحلول الممكنة المتمثلة في الدعم، لم يظهر اهتمام مواقع أخبار الأمم المتحدة – عينة الدراسة – بشكل عام– بإبراز الحالة المزرية للمشهد الفلسطيني من قتل ودمار وتخريب، وعجز المجتمع الدولي أمام ما يحدث هناك؛ فأخفى الموقع صور المشاهد التي أبرزت الإصابات المروعة للأشخاص، وخاصة الأطفال والنساء الذين يتم انتشالهم من تحت الأنقاض واحراقهم وقتلهم بالصواريخ، وابادتهم بكل أنواع الأسلحة، ولم تبرز الصور حجم الخسائر الفادحة التي لحقت بالبنية التحتية في منطقتي الصراع (السودان – غزة) أو العنف الحقيقي التي تتعرض له المرأة في السودان خلال الصراع. والمناظر المأساوية التي تشهدها المرأة في غزة يوميًا كجزء من الإبادة التي شنت ضد هذا المجتمع الإنساني.

- لم تنجح الصور التي قدمها الموقع في توصيف حالة الصراع كاملة التي تعيشها المرأة في (السودان وغزة) وإنما اقتصرت على الأهداف التي تبنتها منظمة الأمم المتحدة والمتمثلة في التركيز على الحلول البديلة لاستمرار العيش في هذه المعاناة.

التوصيات:

- اجراء المزيد من الدراسات الكيفية المعنية بالصورة وتفكيكها لمعرفة دلالتها في وسائل الإعلام المختلفة مع التركيز على القضايا الساخنة في المنطقة العربية.
- تضمن الموقع الاخباري لمنظمة الأمم المتحدة العديد من الملفات المهمة للمرأة في العالم الإسلامي وخاصة إيران وباكستان ومن الممكن أن يتناول الباحثون هذه الملفات التي اهتم بها الموقع بشكل ملفت.
- ضرورة التعمق في ملفات المرأة المطروحة على الموقع الإخباري للمنظمة وسائر المواقع المرتبطة بالمنظمات المناظرة .

مراجع الدراسة

المراجع العربية:

١- إبراهيم علي بسيوني، (٢٠٢١)، سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية (دراسة سيميولوجية)، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مجلد ٥٩، العدد ٣.

٢- إبراهيم هانئ إبراهيم داوود، (٢٠٢٠)، دور الرسوم المعلوماتية (الإنفوجرافيك) في معالجة الأزمة السورية) دراسة تحليلية مقارنه لموقعي روسيا اليوم، وCNN بالعربية، رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٣- أحمد عرابي، حسين الترك، (٢٠٢١)، سيمياء الصورة الصحفية لمسيرات العودة في المواقع الإلكترونية لصحيفتي هآرتس ويسرائيل هيوم (الإسرائيليتين) دراسة تحليلية مقارنة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، مجلد ٢٩، عدد٤،

٤- أميرة محمد سيد، (٢٠١٧)، سيميولوجيا الرسوم الكاريكاتورية السياسية لصراعات منطقة الشرق الأوسط في المواقع الإخبارية،المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٦٠،

٥- إسراء صابر عبد الرحمن، (٢٠٢٢)، سيميائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع٢٤، ص ٥١٥.

٦- أسماء بهاء، (٢٠٢٣) سيميائية الصورة الصحفية للصراع المسلح في السودان المنشورة بالمواقع الإخبارية للصحف العالمية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ٢٢ ع ٤اكتوبر، ص ٥٣٥-٥٧٣

٧- إيمان فتحي، (٢٠٢٢)، الدلالات الرمزية للرسومات الكاريكاتيرية لقضايا الصراع في المنطقة العربية (دراسة سيميولوجية)، المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، كلية الإعلام، جامعة جنوب الوادي، مجلد ١٢، عدد ١٢، يوليو- ديسمبر.

٨- داليا ممدوح أحمد الشربيني، (٢٠٢١)، التحليل السيميولوجي للتغطيات المصورة للحرب على الإرهاب في الصحف البريطانية والأمريكية (دراسة حالة للحرب على داعش في العالم العربي)، رسالة دكتوراه، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

٩- داليا نوبي سيد خضري، (٢٠٢٢)، آليات توظيف السيميولوجيا في التغطية المصورة لبعض القضايا العربية والمصرية البارزة في الصحافة المصرية، رسالة ماجستير، جامعة المنيا – كلية الآداب – قسم الإعلام.

١٠- رحاب الداخلي، (٢٠١٧)، دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية فى المواقع الإلكترونية للصحف العربية دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتى الأهرام المصرى والشرق الأوسط السعودية، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة أسيوط، العدد٤٧.

١١- رولان بارت (١٩٨٦)، درس السيميولوجيا، ترجمة عبد السلام بنعبد العالي، ط١، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ص٢٥.

١٢- سالي محمد علي (٢٠٢٠)، سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد١٩، يناير- يونيه.

١٣- شاكر البغدادي، قراءات سيميولوجية في الصورة، صحيفة المدى الثقافي، العدد ٧٢٢، العراق، ٢٠٠٦، ص١٠.

١٤- عبد الباسط محمد حسن (١٩٨٠)، أصول البحث الاجتماعي، ط٧، مكتبة وهبة، القاهرة.

١٥- فايزة يخلف (١٩٩٦)، دور الصورة في توظيف الدلالة للرسالة الإعلانية، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة الثورة الأفريقية، رسالة ماجستير، علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، ص ٦٩-٧٠.

١٦- كمال جدي، (٢٠٢٢)، المصطلحات السيميائية السردية في الخطاب النقدي عند رشيد بن مالك، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي.

١٧- محمد أسامة العبد (٢٠١٠)، الإشارات والرموز والأيقونات البصرية مجلة الثورة، سوريا، مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

١٨- محمد عبد الحميد، (١٩٩٧)، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط ٢، عالم الكتب، القاهرة.

١٩- مروة سعد علي غانم، (٢٠٢٠)، سيميولوجية الإرهاب في الرسوم الكاريكاتيرية على الفيس بوك FACEBOOK دراسة تحليلية سيميولوجية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة المنصورة.

٢٠- مي مصطفى عبد الرازق، (٢٠٢٣)، سيميائية الصورة الصحفية لمؤتمر المناخ ٢٧ COP في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع ٢٥، ص ١-٧٠.

٢١- ميادة محمد عرفة (٢٠٢٣) التحليل السيميائي للصورة الفوتوغرافية المستخدمة في الدعاية السياسية خلال الحرب الروسية الأوكرانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج٢٢ ع٢ ابريل ٢٠٢٣ .

٢٢- نشوى يوسف اللواتي، (٢٠٢١)، التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا في المواقع الإخبارية «دراسة مقارنة بين موقعي DW الألماني و France 24 الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية»، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد ٥٨.

٢٣- هدى إبراهيم الدسوقي (٢٠٢٠)، الخطاب الإعلامي لمنظمة الأمم المتحدة عبر الإنترنت حول قضايا ومجالات تمكين المرأة الأفريقية والعربية: دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية ع٥٤، ج٥، ص: ٣٢٥٧-٣٣٠٠.

٢٤- وفاء محمد العطياوي، (٢٠٢٤)، سيميائية الصورة الصحفية حول تمكين المرأة السعودية: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الصور بالمواقع الإخبارية الرسمية السعودية وكالة الأنباء السعودية أنموذجا، مجلة القلم، ع٤٣، ص ٤٣٠.

References

1- Abu-Lughod, Lila، (2013)، *Do Muslim Women Need Saving?* Harvard University Press، https://www،hup،harvard،edu/books/9780674088269

2- Ahmed-Ghosh, H، (2003)، A history of women in Afghanistan: Lessons learnt for the future or yesterdays and tomorrow: Women in Afghanistan، *Journal of International Women's Studies, 4*(3), 1-14، Retrieved from https://vc،bridgew،edu/jiws/

3- Al-Ali, N, & Pratt, N، (2009), *What Kind of Liberation? Women and the Occupation of Iraq*، University of California Press،

4- Balditsyn, P. V، (2021)، TECHNOLOGY OF CREATING A NEGATIVE IMAGE OF DONALD TRUMP IN THE NEW YORKER MAGAZINE، Paper presented at *Journalism* ،

5- Barthes, Roland & Heath, Stephen (1978)، Image, music, text، Journal of Aesthetics and Art Criticism 37 (2):235-236، https://philpapers،org/rec/BARI-84

6- Cohn, C, Kinsella, H, & Gibbings, S، (2004), Women, Peace, and Security Resolution 1325. *International Feminist Journal of Politics, 6*(1), 130-140، doi:10،1080/1461674032000165969

7- Davis, R, & Taylor, W، (2013)، Hidden Victims of the Syrian Crisis: Women in the Crossfire، *Georgetown Journal of International Affairs*، Retrieved from https://gjia،georgetown،edu/

8- Deeb, L. (2006), *An Enchanted Modern: Gender and Public Piety in Shi'i Lebanon*، Princeton University Press،

9- Elsadda, H، (2010), Arab Women Bloggers: The Emergence of New Forms of Self-Expression، *Journal of Middle East Women's Studies, 6*(3), 89-93، doi:10،2979/MEW،2010،6،3،89

10- Enloe, C. (2000) ،*Maneuvers: The International Politics of Militarizing Women's Lives*، University of California Press،

11- Hafez, S. (2012), No Longer a Bargain: Women, Masculinity, and War in Egypt، *Anthropology Quarterly, 85*(2), 349-375، doi:10،1353/anq،2012،0027

12- Higonnet, M، R، & Higonnet, P، (1987), *The Double Helix، Representations of Women in the Two World Wars*، University of California Press،

13- Hunt, S, & Posa, C، (2001), Women Waging Peace، Foreign Policy, 124, 38-47، doi:10،2307/3183208

14- Izadi, D, & Dryde, S. (2024), Woman/life/freedom: The social semiotics behind the 2022 Iranian protest movement، Discourse, Context & Media, 60, 100803، Retrieved from https://www،sciencedirect،com/science/article/pii/S2211695824000497

15- Pearce, W., Özkula, S. M., Greene, A. K., Teeling, L., Bansard, J. S., Omena, J. J., & Rabello, E. T. (2018). Visual cross-platform analysis: digital methods to research social media images. Information, Communication & Society, 23(2), 161–180. https://doi.org/10.1080/1369118X.2018.1486871

16- Phemelo, T, Mogomotsi, P. K. Mogomotsi, H، & Mogomotsi, G، E، J، (2024). Amplifying climate resilience: The impact of social protection, social cohesion, and social capital on public support for climate change action، Sustainable Environment, 10(1).

17- Puechguirbal, N، (2010). Discourses on gender, patriarchy, and resolution 1325: A textual analysis of UN documents، International Peacekeeping, 17(2), 172-187، doi:10،1080/13533311003625068

18- Rehn, E & Sirleaf, E. J، (2002)، Women, War, Peace: The Independent Experts' Assessment on the Impact of Armed Conflict on Women and Women's Role in Peace-building، United Nations Development Fund for Women (UNIFEM)، Retrieved from https://www،unwomen،org/

19- Sakr. N، (2004), Women and Media in the Middle East: Power through Self-Expression، I،B، Tauris Publishers،

20- Sani. K، (2021), Discourse Structure of Covid-19 Edition Cartoon: Critical Discourse Analysis، TIJOSSW, 3(1)،

21- United Nations, (2020)، The role of women in peace and security، Retrieved from https://www،un،org/

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع
١	ملخص
٢	مقدمة
٣	الدراسة السابقة
٤	مشكلة الدراسة
٥	أهداف الدراسة
٦	تساؤلات الدراسة
٧	نوع الدراسة
٨	منهج الدراسة
٩	أدوات الدراسة
	مجتمع الدراسة
	عينة الدراسة
	الاطار الزمني للدراسة
	نتائج التحليل السيميولوجي
	الصورة الأول
	الصورة الثانية
	الصورة الثالثة
	الصورة الرابعة
	الصورة الخامسة
	الصورة السادسة
	الصورة السابعة
	الصورة الثامنة
	الصورة التاسعة
	الصورة العاشرة
	مراجع الدراسة
	فهرس الموضوعات